الفصل السادس

الحاجة إلى الإعداد للحياة المدرسية والتهيئة للتعلم

الفصل السادس

الحاجة إلى الإعداد للحياة المدرسية والتهيئة للتعلم

١. تعليم القراءة والكتابة لطفل الروضة:

القراءة من أهم المهارات التى يمكن أن يملكها الفرد فى المجتمع الحديث؛ لأنها وسيلة التفاهم، والاتصال، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية، ووسيلة من وسائل التذوق والاستمتاع، فهى عامل من عوامل النمو العقلى، والانفعالى للفرد، كما أن لها قيمتها الاجتماعية، فتراث الإنسان الثقافى والاجتماعى، ينتقل من جيل إلى جيل، ومن فرد إلى فرد، عن طريق ما يدون، وما يكتب، أو يطبع من كتب، تكون فى متناول كل فرد، وفى أى وقت يشاء.

كما أن التواصل عن طريق المادة المكتوبة، يمكن أن يساعد على رفع مستوى المعيشة، ويدعم الروابط الاجتماعية، ويساعد أيضاً على الذوق، وتعميق العواطف الإنسانية.

تطور مفهوم القراءة:

القراءة:

نشاط عقلى فكرى يستند إلى مهارات آلية واسعة، تقوم على الاستبصار، والفهم، وتفاعل القارئ مع النص المقروء، ويدخل فى ذلك كثير من العوامل، تهدف فى أساسها ربط لغة التحدث بلغة الكتابة، وقد تطور مفهومها عبر الأجيال، فقد كان مفهوم القراءة أول الأمر يتمثل فى تمكين المتعلم من المقدرة على تعرف الحروف، والكلمات، ونطقها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء، فاعتبرت القراءة بهذا المعنى أنها عملية إدراكية ـ بصرية ـ صوتية.

ونتيجة للبحوث التربوية، تغير مفهوم القراءة، وكان لثورنديك الفضل فى ذلك، فأصبح مفهوم القراءة هو تعرف الرموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معانٍ وأفكار؛ أى إن القراءة أصبحت عملية فكرية ترمى إلى الفهم.

وأضيف إلى هذا المفهوم ـ نتيجة للتغيرات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، بعد الحرب العالمية الأولى ـ عنصر آخر، هو تفاعل القارئ مع النص المقروء، تفاعلا يجعله يفرح أو يحزن، يعجب أو يسخط، نتيجة نقد المادة المقروءة، والتفاعل معها حيث إن القراءة لا تقتصر على النطق فقط، ولكنها تستوجب الفهم، والتفكير العميق، والقدرة على الربط بين أجزاء المادة المقروءة؛ حتى يتمكن القارئ من الاستنتاج، والتفاعل، والتواصل، والانفعال.

ويرى الباحثون والتربويون المعاصرون أن مفهوم القراءة هو استخلاص ما يقرأه القارىء، وتوظيفه على شكل خبرات؛ لمواجهة مشكلات الحياة والانتفاع بها فى المواقف الحياتية.

ثم تطور هذا المفهوم أيضاً، وأخذ معنى جديداً أضيف إلى المعانى السابقة، وهو أن تكون القراءة أداة استمتاع الإنسان بما يقرأ، من خلال حاجة الإنسان إلى حل مشكلة وقت الفراغ، والحاجة إلى الترويح والترفيه عن النفس من عناء العمل أو المشكلات الأخرى، وبذلك أصبح مفهوم القراءة الحديث هو: «نطق الرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب، ونقده، والتفاعل معه، والإفادة فى حل المشكلات، والانتفاع به فى المواقف الحيوية، والمتعة النفسية بالمادة المقروءة».

طبيعة القراءة

القراءة ليست عملية بسيطة، وإنما هى عملية معقدة، تشترك فى أدائها حواس وقوى وخبرة الفرد ومعارفه وذكاؤه، فقراءة جملة بسيطة تستوجب تتبع الخطوات التالية:

١ـ رؤية الكلمات المكتوبة ـ يبين أهمية حاسة البصر.

٢ـ النطق بهذه الرموز المكتوبة ـ يبين أهمية أداة النطق وحاسة السمع.

٣ـ إدراك معنى الكلمات منفردة ومجتمعة ـ يظهر عمل قابلية التجريد والتعميم.

٤ـ انفعال القارئ ومدى تأثره بما يقرأ.

وتلك الخطوات تستوجب توافر القدرات للقارئ:

* القدرة على النظر إلى الكلمات المكتوبة، وإدراك النقط الأولية المهمة للموضوع.

* القدرة على وضع الكلمة فى مكانها.

* القدرة على ترتيب وتنظيم المادة المقروءة.

* القدرة على اتباع اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار.

* القدرة على إدراك المعنى العام للمادة المقروءة.

* القدرة على القراءة والتنبؤ بالنتائج.

* القدرة على التمييز بين أجزاء وفصول المادة المقروءة.

* القدرة على نقد وتمحيص المادة المقروءة..

* القدرة على قراءة مواد أخرى لها علاقة بموضوع الدرس.

وفى ذلك أيضاً نجد أن كل نوع من أنواع تلك القدرات يحتاج فى تكوينه إلى مجموعة مهارات مختلفة.

فمثلاً: «القدرة على رؤية الكلمات المكتوبة»، نجد أنها مكونة من مهارات عديدة، منها:

* المهارة فى تمييز الكلمات الجديدة.

* المهارة فى الإدراك السريع للكلمة.

* المهارة فى إدراك وجمع الكلمات الأساسية التى تفيد المعنى المقصود.

* المهارة فى حذف الكلمات التى لا معنى لها.

* المهارة فى المحافظة على المعنى العام.

ومن هذا التحليل ، نجد أن كل مهارة من المهارات السابقة هى بدورها مركبة ومعقدة؛ فإدراك الكلمة ومعرفتها عملية مركبة تحتوى على إدراك الرموز، وانتقال صورة هذه الرموز إلى المراكز العصبية، كما أنها تحتوى على التحليل البصرى؛ أى رؤية أقسام الكلمة ثم رؤية الكلمة بكاملها، إضافة إلى إدراك العناصر الصوتية والمقاطع والأحرف وأصواتها، وهذا دليل على ما فى عملية القراءة من التركيب

والتعقيد؛ فهى تقوم على أبعاد متعددة، منها تعرف: الحروف ـ والكلمات والنطق بها مع الفهم الدقيق لها، ونقدها والربط بين حيثيات المادة المقروءة، على حين نجد أن عناصر القراءة هى: المعنى الذهنى واللفظ الذى يؤديه، والرموز المكتوبة.

أبعاد تعلم القراءة؟

القراءة من أهم وسائل تحصيل الثقافة والمعرفة، ففيها يختار القارئ المادة التى تخدم حاجاته.

والقراءة نشاط فكرى متكامل يبدأ بمشكلة تتطلب عملاً (جهداً) وانفعالا) وتفكيراً.

وتعليم القراءة يقوم على أربعة أبعاد، هى:

* التعرف والنطق.
* الفهم.
* النقد والموازنة.
* حل المشكلات.

أهداف القراءة:

تنقسم أهداف القراءة إلى: أهداف وظيفية (عامة)، وأهداف خاصة (أساسية).

أولاً: الأهداف الوظيفية (العامة):

١ـ تسهم فى بناء شخصية الفرد باكتساب المعرفة وتثقيف العقل.

٢ـ تعمل على إمتاع القارئ وتسليته فى وقت فراغه.

٣ـ القراءة أداة التعليم فى الحياة المدرسية، من خلال اكتساب مهارات القراءة.

٤ـ تعد القراءة وسيلة اتصال الفرد بغيره، مهما نأت المسافات الزمانية والمكانية.

٥ـ القراءة ليست غاية بل وسيلة لإثراء معارف الفرد.

٦ـ الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار وإثراء حصيلة الفرد اللغوية.

٧ـ إعداد المواطن الصالح القادر على العطاء والإنتاج.

٨ـ تهدف القراءة إلى صقل وجدان القارئ وتفجير طاقاته الإبداعية.

٩ـ الانفتاح على الثقافات العالمية.

ثانياً: الأهداف الخاصة

١ـ تساعد القراءة على جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

٢ـ اكتساب المهارات القرائية: كالسرعة والاستقلال بالقراءة والاستغراق بها والقدرة على تحصيل المعانى.

٣ـ تنمية الميل للقراءة.

٤ـ اكتساب اللغة.

٥ـ التدريب على التعبير الصحيح عن معنى ما يقرؤه.

٦ـ استخدام المكتبات بصورة سليمة وكيفية الاستفادة منها.

٧ـ تحقيق الفهم من خلال المتعة والتسلية ونقد الموضوعات.

٨ـ توسيع خبرات المتعلم وإشباع حاجاته وميوله.

هذه الأهداف تختلف من مرحلة لأخرى، ومن صف لآخر، وفى المرحلة الواحدة من ناحية: النوع والاتساع والعمق.

أنواع القراءة:

تنقسم القراءة إلى ثلاثة أنواع:

القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، وقراءة الاستماع، ويمكن عمل مسافات بين كل نوع وآخر.

أولاً: القراءة الصامتة:

يقصد بها تعرف الكلمات والجمل وفهمها، دون النطق بأصواتها وبغير تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة، مع مراعاة سرعة الفهم ودقته، وإثراء مادة الطفل اللغوية والتذوق، وهى عملية فكرية لادخل للصوت فيها، وتستخدم:

* فى حالة عيوب النطق والكلام.
* احترام شعور الآخرين وعدم إزعاجهم فى أماكن العمل العادية.
* عند التعرض لأمراض طارئة فى الحنجرة كبحة الصوت وأمراض الأنف كالزكام.

ومن مزاياها:

أنها أسرع من القراءة الجهرية؛ لأنها محررة من أعباء النطق وقائمة على الالتقاط البصرى السريع للجمل.

ومن ناحية الفهم نرى أنها تساعد على الفهم وزيادة التحصيل؛ لأنها تكون متحررة من الأعمال العقلية التى تتطلبها القراءة الجهرية، ومحررة من النطق وأثقاله، ومن مراعاة الشكل والإعراب، وإخراج الحروف من مخارجها، كما أنها تعود الطالب الاطلاع الذاتى والاعتماد على النفس.

ثانياً: القراءة الجهرية:

يقصد بها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، وتراعى فيها سلامة النطق، وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة، كما تراعى صحة الضبط النحوى، وهى أصعب من القراءة الصامتة.

ومن مزاياها:

أنها وسيلة لإتقان النطق، وتمثيل المعنى، والكشف عن عيوب النطق، ومفيدة فى المناسبات العامة والمهرجانات، وتفيد فى الخطابة.

ثالثاً: قراءة الاستمتاع:

هذا النوع من القراءة يظهر مرتبطاً بقضاء أوقات الفراغ، ويبدأ اهتمام الطفل بهذه القراءة فى بادىء الأمر، بإقباله على مطالعة القصص الخرافية والصور الطريفة، ثم يزداد هذا الاهتمام كلما تقدمت به السن.

من مزاياها:

أنها تساعد فى تمضية أوقات الفراغ بالمفيد الهادف المسلى للمتعة والسرور وإشباع الهواية.

الطفل والاستعداد للقراءة

إن مرحلة الاستعداد للقراءة هى الدعامة الأساسية لإكساب الطفل مهارات القراءة، وهى المؤشر الدال على مستوى الطفل المعرفى فى المراحل التالية، من حيث القوة والضعف أو التقدم والإخفاق.

تستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى الابتدائية وأول السنة الثانية الابتدائية.

والغرض من التعليم فى هذه المرحلة، توفير الخبرات والمران الكافى، التى تنمى عند الأطفال الاستعداد للقراءة؛ حيث إن تعليم الطفل القراءة قبل أن يكون مستعداً لها جسمياً وعقلياً وانفعالياً ولغوياً، يؤدى إلى أثر سلبى على ما تعلمه، أو قد لا يكون له عائد على الإطلاق.

وفى دراسة قام بها (فيرنون Vemon) فى بريطانيا على أطفال الثمانى سنوات فى أسكتلندا ، أو الذين تعلموا القراءة فى سن الخامسة، وجد عدم أهمية، أو أنهم غير مساوين للأطفال الإنجليز، الذين تعلموا القراءة فى سن السادسة، عند تعريفهم لقطع فهم فى القراءة.

وقال (شيلدن Shelden): إنه من المشكوك فيه أن الإسراع بتعلم القراءة فى مرحلة ما قبل المدرسة، يمكن أن يعوق مجهودات كل من الفرد والمعلم بعد ذلك، أو يخلق اتجاهات فكرية سلبية للقراءة، يمكن أن تصاحبه على فترة زمنية طويلة.

ويشير (جرين Greene) إلى أن التعجيل غير المدروس من المعلمين والآباء يخلق نوعاً من الإحباط ؛ نتيجة مجهودات سريعة لإعدادهم فى فترة زمنية معينة ـ وبذلك يستخدمون وسائل ضعيفة، من برامج وغيرها، للإسراع لتحقيق غرضهم ـ كذلك الحال عند تأخر تعليم الطفل، بعد توافر الاستعداد له.

إن مهارة القراءة ـ كما يوضح (فتحى على يونس) ـ والتعلم الجيد لها موقوت ومشروط.. لأن التدريب على شىء ما قبل توافر الاستعداد له، يكون له أثر سلبى على تعلم هذا الشىء، أو لا يكون عائد على الإطلاق، أو يكون عائده غير متناسب مع الجهد المبذول له.

وأكد لنا (محمد محمود رضوان) أن الجهد المبذول لتعلم الطفل القراءة، وهو غير مستعد لها، عادة ما يؤدى إلى عملية عكسية من الإخفاق والفشل، وأيضاً إكراه الطفل على تعلم القراءة ، وهو غير مستعد لها، يؤدى إلى إصابة بعض الأطفال بالاضطرابات النفسية.

وعلى العكس، نجد أن الطفل الذى يوجه إلى الإعداد للتهيئة للقراءة، فسيكون ذلك أفضل عائد على نفسية الطفل، وعلى عملية التعلم ذاتها.

كذلك نجد أن مقاومة الأطفال للكبار وللقراءة وكراهيتهم لها، يرجع إلى إكراههم عليها، قبل أن يستعدوا لها، وقبل أن يبلغوا النضج المناسب.

والتهيؤ للقراءة كما يوضح (فتحى يونس) ـ ليس من مصلحة الطفل إدخاله مباشرة على الرموز اللفظية والتعامل معها، والقراءة والكتابة.

وهو يرى أن يكون هناك برنامج مبدئى تمهيدى، يعطى للطفل فترة من التهيؤ والاستعداد للدخول للكلمة المقروءة، تتنوع فيه الخبرة التى تعرض على الأطفال من ألعاب وصور وكتب وأفلام.

وأشارت (ماريان ماريون) إلى أن أطفال الروضة الذين يكون عندهم الاستعداد للقراءة والكتابة عن طريق اللعب، يتعلمون القراءة وبسرعة فى الصف الأول الابتدائى، أكثر من الأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة.

ويذكر (بياجيه) أن أطفال الخمس سنوات يحتاجون إلى اهتمام فردى فى جو مرح رسمى، وإعطائهم الفرص للمناقشة والتعليق على الأشياء المحيطة بهم، وهذا لا يتاح فى المناخ المنتظم فى المدرسة.

لماذا يجب علينا إعداد الطفل للقراءة وكيف؟

إن القراءة عملية صعبة ومعقدة. والتمكن منها يحتاج إلى نضج الجهاز العصبى المركزى والأعضاء، التى يستعملها الطفل فى عمليتى القراءة والكتابة، ووظائف هذه الأعضاء ، مثل : العينين والأذنين وأعضاء النطق والتنسيق والضبط الحركى للعينين واليدين والمهارات النفسية والاجتماعية والقدرات العقلية ـ جميع هذه الأعضاء ووظائفها فى حاجة إلى تدريب وتنمية؛ ليصبح الطفل مستعداً لعمليتى القراءة والكتابة، فالأطفال ـ عادة ـ يحاولون التهرب من الأعمال، التى تعلو مستواهم وقدراتهم العقلية، بينما يثابرون على العمل باهتمام، إذا ما شعروا بقدرتهم على النجاح، إذاً علينا أن نعد الطفل للقراءة والكتابة تدريجيا، حيث يهيأ لكل خطوة يخطوها فينجح فيها.

طرق الاستعداد للقراءة:

* تنمية القدرة على تذكر الأشكال والتفكير المجرد والثبات الانفعالى.
* دراسة سيكولوجية الطفل ليسهل التعامل معه.
* تزويده بالخبرات المتراكمة، قبل انطلاقه إلى المدرسة بالاحتكاك المباشر بالبيئة.
* التدريب على دقة التمييز البصرى والسمعى والتدريب على سلامة النطق.
* دفع الطفل للتحدث عما يراه أو يشاهده، من خلال طرح أسئلة للاستفسار للقضاء على الخجل، وإثراء رصيده من المعلومات، على أن تكون إجاباتنا مناسبة لسن الطفل.
* معرفة الطفل بالحروف وتمييزها وكيفية رسمها.
* تنمية حب الاستماع للقصص الهادفة وتشجيعه على سردها.
* تعريف الطفل بالكتابة قبل التحاقه بالمدرسة.
* تقليد ومحاكاة برامج التليفزيون لتنمية الناحية الأدبية لديهم.

كيف يمكننا مساعدة الطفل على الاستعداد للقراءة:

إن الطفل يكون مستعداً للقراءة عند بلوغه درجة من النضج والتدريب لمواكبة متطلبات القراءة من مهارات، ولكى يمكننا مساعدة الطفل على تكوين الاستعداد للقراءة، يجب علينا:

* تنمية القدرة على تذكر الأشكال، والتفكير المجرد، والثبات الانفعالى.
* يمكننا دراسة سيكولوجية الطفل ؛ كى يستطيع التعامل معه.
* من خلال احتكاك الطفل المباشر بالبيئة فى مرحلة ما قبل المدرسة، تنمو خبرات الطفل وتتراكم.
* تدريب الطفل على التميز السمعى والبصرى وسلامة النطق.
* مساعدة الطفل على التحدث عما يراه ويشاهده وإعطاؤه الفرصة لطرح أسئلة للاستفسار عما يراه وإثراء رصيده من المعلومات، على أن تكون إجاباتنا مناسبة لسنه.

* أن يتعرف الطفل الحروف وتمييزها وكيفية رسمها وتركيبها فى مرحلة رياض الأطفال.

* تشجيع الطفل على سماع القصص الهادفة المناسبة لسنه، وتشجيعه أيضاً على سردها بأسلوبه الخاص.

* تشجيع الطفل على محاكاة البرامج التليفزيونية والمسلسلات التى يشاهدها.

ما العوامل التى تشير إلى استعداد الطفل للقراءة؟

للإجابة عن هذا السؤال، يجب:

١ـ أن تتوافر لدى الطفل سلامة النطق وضبط مخارج الحروف.

٢ـ ألا تقل درجة ذكاء الطفل عن ٩٠٪.

٣ـ أن يتمتع الطفل بحاسة الإبصار وحاسة السمع بحالة جيدة.

٤ـ أن يكون التآزر الحركى والنمو الجسمى بدرجة جيدة.

٥ـ أن يتوافر لديه رصيد لغوى متنامٍ.

٦ـ القدرة على التركيز والانتباه.

٧ـ القدرة على التكيف والانسجام والتوافق مع الأنشطة، التى تقدم إليه فى برنامج إعداد الطفل للقراءة.

٨ـ أن يكون المستوى الثقافى والاقتصادى للأسرة مناسباً ليساعد الطفل على تعلم القراءة.

٩ـ أن يتمتع الطفل بجو اجتماعى وعاطفى جيد.

١٠ـ أن تتوافر الدافعية للاستعداد لدى الطفل لتعلم القراءة.

١١ـ أن تستخدم الأساليب التربوية فى التعلم.

١٢ـ أن تستخدام الوسائل التعليمية الجيدة.

١٣ـ أن يتعلم الطفل فى جو مدرسى جيد، وأن تكون طريقة المدرس جيدة، على أن تشمل مرحلة الاستعداد للقراءة نمو القاموس اللغوى للطفل.

تلك هى المؤشرات التى من خلالها نتعرف أن الطفل قد بدأ مرحلة الاستعداد للقراءة.

وعلى النقيض، نجد أن هناك بعض العوامل التى تؤثر فى تعلم القراءة، منها:

* ضعف التفكير.

* صعوبة فهم المفردات.

* عدم التركيز واضطراب الفهم والتى تنتج عن بعض الأسباب، التى تؤدى إلى التخلف فى القراءة، منها:

١.أسباب عقلية:

هناك علاقة بين الذكاء والقراءة ؛ حيث إن ضعف الذكاء يسبب ضعف قدرة الطفل على تعلم جميع المواد بما فيها القراءة؛ حيث نجد أن الأطفال المتأخرين عقلياً يتعلمون اللغة ببطء.

٢.أسباب صحية:

مثل : اضطراب النمو الجسمى ـ ضعف البنية واعتلال الصحة ـ أمراض سوء التغذية ـ النزلات الصدرية ـ التلف الدماغى ـ السل... إلخ.

٣.العاهات الجسمية:

١ـ ضعف البصر والحول، ويظهر فى:

* إمساك الكتاب بشكل غير مألوف.

* طول النظر وقصره والمسافة بين النظر ووضع الكتاب.

* الزغللة وغشاوة العين.

* احمرار العين وامتلاؤها بالدموع.

٢ـ عمى الألوان.

٣ـ ضعف السمع نتيجة الأمراض المعدية المؤثرة على سلامة الأذن، ومن مظاهره :

* الميل نحو الصوت.

* عدم الاستجابة للنداء.

* عدم تمييز الأصوات.

٤ـ صعوبات النطق وهى اضطرابات الكلام والنطق، ومن مظاهرها:

عيوب الحنجرة.

* ثقب سقف الحلق.

* تشوهات اللسان والأسنان.

* اللحمية.

* الخوف.

* العوامل الوراثية.

٤.أسباب انفعالية:

مثل:

* الخجل، أى خجل الطفل من الحديث أمام الآخرين.

* صعوبة القراءة وتكوين اتجاه سلبى نحو القراءة.

* عدم التكيف مع درس القراءة.

* عدم الارتياح للمدرس.

مراحل القراءة

إن نمو الأطفال فى القراءة يمر بعدة مراحل، من أهمها:

١ـ مرحلة الاستعداد للقراءة.

٢ـ مرحلة البدء الفعلى للقراءة.

أولاً: مرحلة الاستعداد للقراءة:

ذكرنا فيما سبق أهمية النضج العقلى والذكاء عند الطفل كعامل من عوامل استعداد الطفل لتعلم القراءة. وقد أكدت الدراسات والأبحاث ذلك أيضاً فى أن النضج العقلى أو الذكاء، له أثره الفعال فى تكون الاستعداد لتعلم القراءة. ولكن ليس معنى ذلك أنه العامل الوحيد لجعل الطفل مستعداً لتعلم القراءة ؛ فنجد دراسات أخرى أكدت علاقة الاستعداد بعمر الطفل وبحالته النفسية والاجتماعية

وأهمية لغة الطفل ومقدار نموها؛ أى إن الاستعداد للقراءة له عوامل مختلفة وثيقة الصلة بعضها ببعض، وكل منها يؤثر فى الآخر ويتأثر به.

تلك العوامل هى:

١ـ الاستعداد الجسمى..

٢ـ الاستعداد العاطفى.

٣ـ الاستعداد التربوى.

٤ـ الاستعداد العقلى.

١.الاستعداد الجسمى:

إن صحة الطفل تعتبر سبباً قوياً أو عاملاً فعالاً من أسباب نجاحه أو تأخر الطفل فى الدراسة، فالطفل السليم أقدر على التعلم من الطفل المريض؛ حيث إن الطفل السليم أو الذى يتمتع بصحة جيدة يكون شديد الانتباه وكثير النشاط، ولديه دوافع قوية تدفعه إلى الدراسة، والرغبة فى التعلم على عكس الطفل المريض.

وتعلم القراءة يتأثر بالحالة الصحية للطفل أكثر من تعلم أى مادة أخرى؛ ولذا يجب على المعلم أن يتأكد من كفاية الاستعداد الجسمى عند الطفل لتعلم القراءة، قبل البدء فى تعليمها؛ حيث إن عملية القراءة تتأثر تأثراً كبيراً بكفاءة الحواس، وكذلك قدرة العين والأذن وجهاز النطق واليدين فى فعالية القدرة على القراءة.

متطلبات عملية الاستعداد للقراءة:

أولاً: الاستعداد الجسمى يتطلب:

١.أن يتمتع الطفل بحالة صحية جيدة:

إن الحالة الصحية للطفل تعتمد على ما يلقاه الطفل داخل الأسرة أولاً من رعاية وعناية بصحته، وكذلك توفير الغذاء الكافى والنظافة للطفل، كذلك يجب على المعلم مراقبة حالة الطفل الصحية والرجوع إلى الطبيب، إذا دعت الضرورة إلى ذلك؛ لأن تعلم القراءة يحتاج إلى قوة حركية منسجمة ومنظمة، وتعتبر العين أكثر الأعضاء احتياجاً إلى هذه القوة الحركية المُنظمة؛ نظراً لأهمية الوظيفة التى تؤديها فى القراءة.

٢.أن يتمتع الطفل بحالة بصر جيدة:

إن الطفل الذى يتمتع ببصر سليم يكون قادراً على تركيز نظره جيداً، وأن يرى الأشياء بوضوح كامل، وأن اعتياد العين الاتجاه الصحيح أثناء الرؤية شىء ضرورى قبل البدء فى تعلم القراءة؛ خاصة تعويد العين الاتجاه الواحد من اليمين إلى اليسار، وهذا الاتجاه هو الغالب فى الاستخدام فى الكتابة والقراءة، وإن أى خلل يحدث فى حاسة البصر يسبب إعاقة نجاح الطفل فى تعلم القراءة، وكذلك عزوفه عنها، ويجب على المعلم أن يلاحظ الطفل، ويقدر درجة استعداده البصرى والعمل على تنميته قبل البدء فى تعلم القراءة.

٣.أن يتمتع الطفل بحاسة سمع جيدة:

إن أى خلل فى حاسة السمع عند الطفل يسبب عائقاً فى تعلم القراءة؛ حيث إنه من خلال حاسة السمع يستطيع الطفل تمييز الأصوات وربطها برموزها المكتوبة، ويستطيع المعلم الكشف عن هذا الخلل داخل غرفة النشاط، من خلال ملاحظته للطفل، الذى تظهر عليه مظاهر تدل على ضعف السمع، منها:

١ـ عدم الانتباه.

٢ـ طلب الطفل إعادة وتكرار ما يلقى عليه.

٣ـ استجاباته الخاطئة لما يسمعه.

٤.أن يتمتع الطفل بجهاز نطق سليم:

إن تعلم القراءة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنطق الصحيح، والقدرة على إخراج الحروف من مخارجها الأصلية والكلام بوضوح، ومن مظاهر هذا الخلل أن الطفل يكون كثير التأتأة أو الفأفأة أثناء الكلام، أو أن ينطق بعبارات أو كلمات ناقصة، وهذا يرجع إلى جانبين، يكون أحدهما سبباً فسيولوجيا يحتاج إلى علاج من طبيب متخصص، أما السبب الثانى فيكون راجعاً إلى سوء التربية والتوجيه غير السليم للطفل، وهذا يلقى عبئاً على المعلم فى الإصلاح.

ثانياً الاستعداد العاطفى:

إن الحالة النفسية للطفل لها أثر واضح وفعال على قدرته على التعلم والاستعداد

للقراءة .. ذلك أن شعور الطفل بالدفء الأسرى والمحبة والأمن والأطمئنان والثقة بالنفس يساعده على القدرة على التعلم، وبالتالى الاستعداد لتعلم القراءة. وعلى النقيض، نجد أن القلق النفسى والجوع العاطفى والشعور بالخوف والإهمال والحرمان من الحب فى الأسرة يعرض الطفل لحالات نفسية وعقد نفسية صعبة الحل، تحول دون نجاحه، وبالتالى عدم القدرة على التعلم؛ مما يكون له الأثر فى عدم الاستعداد والبدء فى تعلم القراءة.

ثالثاً: الاستعداد التربوى:

قبل أن يبدأ الطفل فى تعلم القراءة ، يجب أن يكون قد استعد استعداداً تربوياً مناسباً، وتعتبر خبرات الطفل الشخصية هى الوسيلة الأساسية التى يستطيع أن يدرك بواسطتها كل شئ يراه ويسمعه ويحسه؛ فخبرة الطفل هى المعين الذى يستمد منه مفاهيمه ومعانيه ومعارفه الأولية، وهذا يتأثر بالعوامل التالية:

١. القراءة تعتمد على الخبرة:

إن الطفل لا يمكنه أن يفهم كلمة، إذا لم تكن لها صلة بخبراته، ومن الوسائل التى تساعد على اكتساب الطفل الخبرات المختلفة هى القصة، حيث إنها تساعد على نمو خبرة الطفل، وأنها مادة صالحة، تساعد المعلم فى تقديم الخبرات المختلفة للطفل. مثلا نجد أن المعلمة عند قراءتها قصة قصيرة للأطفال حول «الأسد»، فالطفل الذى لم يذهب إلى حديقة الحيوانات ولم ير الأسد من قبل، أو لم يسمع عنه شيئاً لا يستطيع أن يفهم أو يتابع أحداث القصة؛ لأنه لم يستطع تكوين صورة حسية بصرية عن الأسد أو شكله، ولا يستطيع أن يفهم كلمة «الأسد»، على حين نجد أن الطفل الذى ذهب إلى حديقة الحيوان، ورأى الأسد وهو يتحرك ويأكل ويزأر.. فإنه يفهم ما يقال عن الأسد، وتصبح القصة مثيراً قوياً لتفكيره وتحريك خواطره.

فعلى المعلم أن يعمل على إثراء خبرة الأطفال وتنميتهم؛ ليصبحوا قادرين على بدء تعلم القراءة. كذلك أيضاً نجد أن الرحلات والمناقشات الموضوعية داخل حجرة النشاط والأعمال البسيطة المشتركة بين الأطفال تعتبر وسائل مهمة من وسائل إنماء الخبرة.

٢.القراءة تعتمد على عدد المفردات التى يعرفها الطفل:

يقع على الأسرة العبء الأكبر فى نمو مفردات الطفل، منذ بداية تعلمه الكلام فى السنتين الأوليين من العمر؛ حيث تعتبر خبرة الطفل فى الأسرة ذات أهمية كبيرة فى نمو مقدار المفردات فى لغة الطفل، من خلال تشجيع الأسرة له على التكلم والحديث والإجابة عن أسئلته العديدة والرد عليها بأناة ورحابة صدر. وعلى النقيض، نجد أن الأسرة التى لاتتيح للطفل فرص التحدث كثيراً، فإن ذلك يسبب فقر لغة الطفل وحاجتها إلى المفردات؛ مما ينتج عنه صعوبة بالغة، ويسعى إلى زيادتها وتثبيت معانيها من خلال الاستعانة بوسائل إنماء خبرة الطفل للمفردات مثل القصة والتمثيل والمناقشات، وأن يعرف كيف يستعمل هذه الوسائل جاهداً مع الطفل.

٣.القراءة تعتمد على اللفظ الصحيح والكلام الواضح:

إن استعداد الطفل لتعلم القراءة يعتمد على قدرته على نطق الألفاظ نطقاً سليماً والتعبير عن نفسه بدقة وإخراج الحروف من مخارجها الأصلية؛ حيث إن لغة الطفل بمفرداتها وصياغتها عامل مهم وفعال فى حياته الدراسية بصفة عامة، وفى نجاحه أو تأخره فى تعلم القراءة بصورة خاصة؛ فيجب على المعلم أن يتعرف الأسباب لأى نقص يلمسه فى لغة الطفل، والعمل على تقويم الاعوجاج الموجود بها نتيجة للتوجيه المبكر الخاطىء، من خلال الإكثار من التمارين اللفظية والصوتية ليتعود الأطفال التلفظ الصحيح، كذلك يجب على المعلم أن تكون لغته هو، هى خير مثال يعطيه لإصلاح لفظ الأطفال وتقويم لغتهم، وأن يعنى بلفظه ونطقه حتى يكون فصيحاً سهلاً. ويمكن أن يستخدم فى ذلك التمارين الصوتية بطريقة مشوقة، كأن يطلب منهم تقليد أصوات الحيوانات التى يعرفونها أو يشركهم فى ألعاب، يستخدم فيها الصوت كثيراً؛ لكى يتعودوا نطق الأصوات المختلفة والتمييز بينها، وأن يتعلموا حسن الإصغاء إلى الكلمات الجديدة ليلفظوها لفظاً صحيحاً واضحاً.

٤.القراءة تعتمد على الانتباه المركز قبل تعلمها:

كلما كان انتباه الطفل أكثر تركيزا قبل البدء فى تعلم القراءة، أصبح أسرع وأكثر قدرة على تعلمها. ولكى يساعد المعلم الطفل على الانتباه المركز، عليه أن يشركه فى

الأعمال المختلفة ليتعود الانتباه، على أن تتدرج هذه الأعمال من الأبسط إلى البسيط فالصعب؛ لكى يتعود الطفل الانتباه لفترة قصيرة أولا، ثم تزداد هذه الفترة تدريجياً حتى تصل إلى قدر كاف، قبل أن يبدأ فى تعلم القراءة.

٥.القراءة تعتمد على تسلسل الأفكار:

إن قدرة القارىء على فهم الفكرة الرئيسية فى موضوع يقرأه تعتمد على قدرته على التذكر وربط الأفكار الحاضرة بما يسبقها وما يتبعها؛ حيث إن القراءة تحتاج إلى القدرة على إدراك التسلسل بالأفكار. ويمكن تنمية هذه القدرة عند الطفل فى السنوات الأولى وتكوينها وتنميتها قبل البدء فى تعلم القراءة بأساليب متعددة، مثل: أن تطلب المعلمة من الطفل أن يتحدث أو يخبر زملاءه بحادثة حدثت له فى البيت أو المدرسة أو الشارع، مثلما يحدث فى نشاط دائرة المعلومات فى برنامج الروضة، كذلك من خلال أسئلة المعلمة للطفل كأن تسأله هل حدث هذا الأمر أم لا؟... وماذا حدث لك بعد ذلك...؟

كذلك يمكن للمعلمة أن تسرد أحداث القصة، وتطلب من الطفل أن يحكيها مرة أخرى بالتسلسل، أو أن تقدم للطفل صوراً ملونة جذابة تصور وقائع قصة يعرفها الأطفال، ثم تطلب منهم ترتيبها حسب وقائعها وأحداثها، وكذلك تساعد على تنمية إدراك التسلسل الصحيح للأطفال عند الطفل.

٦.القراءة تتطلب القدرة على اتباع الإرشادات:

إن تعلم أى مهارة للطفل يتطلب منه توافر القدرة على فهم الإرشادات التى يطلب منه العمل حسبها. ولكى تساعد المعلمة الطفل على ذلك، يمكنها أن تكلفه بألعاب يحبها ذات فائدة تربوية، وترشده إلى طريقة استخدامها، وتطلب منه السير على منوالها. ومن خلال تفقدها للطفل من وقت لآخر أثناء اللعب، سوف تلاحظ قدرته على تمسكه بالإرشادات المعطاة له، على أن تتميز هذه الإرشادات بالبساطة والوضوح، وأن تكون مناسبة لقدرة الطفل على تقبلها.

رابعاً: الاستعداد العقلى:

إن تعلم الطفل القراءة مرتبط بدرجة النضج العقلى، ولذلك يجب أن يكون الطفل قد بلغ درجة من النضج العقلى لتعلم القراءة قبل أن يبدأ فى تعلمها، ونظراً

لوجود الفروق الفردية بين الأطفال فى درجة نضجهم العقلى، حتى بالنسبة للأطفال الذين فى السن نفسها، فعلى ذلك تكون هناك فروق بين الأطفال فى قدرتهم على الاستعداد لتعلم القراءة، ومن ثم لا نستطيع تحديد سن معينة لبدء الأطفال فى تعلم القراءة. فيجب على المعلم أن يدرك ذلك ويعمل على تقريب الهوة بين المستويات العقلية المختلفة بين الأطفال؛ فيكيف مادة القراءة والأسلوب الذى يوصل إليهم هذه المادة حسب نضج كل واحد منهم، ويضمن نتائج جيدة، ويصبح تعليم القراءة عملاً ممتعاً يرغب الأطفال فيه..

بعض التدريبات المناسبة (لإنماء العقل)، والتى يمكن أن تستخدمها المعلمة مع الطفل:

١ـ تعرف كيفية عمل الأشياء: يكتسب الوعى بها وتسميتها.

٢ـ إدراك الخصائص: حسية منطقية.

٣ـ التصنيف: بناء على خاصية عامة.

٤ـ تحليل البناء: تجزئة الشىء إلى مكوناته الأساسية.

٥ـ تحليل الخطوات والإجراءات: يتم على مراحل أو خطوات.

٦ـ التركيب: التعرف وإجراء اختبارات الإدراك لأوجه الشبه والاختلاف.

أ ـ الاستدلال: يقتضى التدريب على التمييز بين الصواب والخطأ وتطبيق المعارف فى مواقف عملية، القدرة على تناول المعلومات والأفكار منمنظور جديد.

ب ـ الحصافة: الاهتمام بالآخرين وفهمهم وتقديم المشورة، والشجاعة الأدبية فى الاعتراف بالخطأ وتصحيحه والتعلم منه، والانتباه إلى الجوانب المختلفة للموضوع.

* التعلم من الأفكار والبيئة.

* الاستخدام الفعال للمعلومات.

* تطوير الحلول.

* القدرة على تفسير البيئة المحيطة.

التهيئة للقراءة قبل الذهاب إلى المدرسة:

تلك المرحلة (مرحلة التهيئة للقراءة) تبدأ فى المنزل أى قبل دخول الطفل الروضة من خلال اتجاهات الآباء والأسرة نحو القراءة، كأن يعتاد الأب أو الأم قراءة الجرائد والمجلات، وأيضاً قراءة الكتب، أمام أطفالهم فى المنزل، وبذلك تتشكل الخبرات القرائية الأولى لدى الطفل؛ فالطفل الذى ينمو فى بيئة تشجع القراءة، يكون أكثر استعداداً لتعلمها من الطفل، الذى ينمو فى بيئة تفتقر إلى المواد القرائية (الكتب والمجلات والجرائد والإعلانات... إلخ).

وتبدأ الميول القرائية عند الطفل غالباً فى سن مبكرة، فمثلاً إذا نشأ طفل فى الثانية من عمره فى بيئة غنية بالمواد القرائية (كالوالد الذى يقرأ الجرائد يوميا وبصفة مستديمة) ، نجده يقلد والده فى طريقة القراءة كتحريك العينين من اليمين إلى اليسار، وكذلك فى طريقة تقليب صفحات الجريدة، أيضا نجده يحرك شفتيه وكأنه يقرأ. ويظهر طفل الثانية والنصف اهتماماً بالكتب المصورة التى هى مؤشر للتهيئة المبكرة للقراءة ؛ حيث اتفق كثير من العلماء على أن سن الثانية هى السن المناسبة للتهيئة للقراءة، إذا توافر للطفل الاستعداد اللازم لها.

وكما قلنا إن الاستعداد للقراءة ضرورة أساسية لعملية القراءة، وهذا يدلنا على أن عملية القراءة ليست عملية منفصلة عن النمو، ولكنها جزء متكامل معه. هذا مع مراعاة مبدأ الفروق الفردية فى أنه ليس كل الأطفال متشابهين فى السن نفسها فى عملية القراءة، حيث إننا نجد هناك أطفالا يقرأون فى سن الرابعة أو قبل ذلك، وآخرين يقرأون فى سن الخامسة أو يتأخرون إلى ما بعد ذلك.

من هنا نجد ضرورة الاهتمام بتشجيع الطفل منذ سن الثانية للاستماع إلى القصص وروايتها له، وتشجيعه على النظر إلى الصور الموجودة بالقصة أثناء روايتها، كذلك يمكن إعطاؤه إحدى القصص ليتصفحها، بإعطائه الفرصة لتقليب الصفحات، حيث يمكنه وهو فى الشهر الثامن عشر أن يسمى بعض الحيوانات، وهو يشير إلى صورها، وكذلك يمكنه أن يقلد أصواتها.

وفى سن الثالثة يبدأ الطفل بإدراك الصور، ويمكنه تخيل الحركة الموجودة فى القصة فهو يتعامل مع الصورة فى هذه السن ، وكأنها شىء حى.

وفى سن الخامسة يصبح للقصة دور أكبر لدى الطفل، فهو يحزن إذا كانت قصة محزنة، ويفرح إذا كانت سارة. كما نجده يهتم بأحداث القصة، وأيضا يبدأ فى تمييز بعض الحروف. وعملية التهيئة للقراءة تبدأ أساساً بتذوق الكلمة المسموعة أولاً، وبعدها يعتاد الطفل على تسلسل الكلمات من اليمين إلى اليسار. والطفل فى مرحلة التهيئة للقراءة يمكنه من خلال الأسرة أن يكتسب القدرات والعمليات فى القراءة مثل النظر إلى الصفحة من أعلى إلى أسفل، ومن اليمين إلى اليسار، وأن يميز الاختلاف والتشابه بين الحروف، وتبدأ المرحلة الفعلية فى التهيئة للقراءة عند دخول الطفل إلى الروضة عن طريق المعلمة، التى تبدأ فى التركيز على معرفة قدرات الطفل المختلفة، ومحاولة توفير فرص التعلم المناسبة له فى تلك المرحلة، والتى تساعده فى عملية التهيئة للقراءة.

يتضمن تهيئة الطفل للاستعداد للقراءة مايلى:

١ـ التدريب على النظر من بعد مناسب.

٢ـ النظر إلى خط رفيع وتتبع الحركة فيه.

٣ـ النظر إلى المصورات من خلال عرضها على الطفل، والتى تصور قصصاً أو أحداثاً متنوعة، ويطلب من الأطفال وصف ما يجرى فيها بلغتهم الخاصة.

٤ـ التدريب على مهارات التمييز البصرى والسمعى بالخطوات التالية:

أ ـ التوفيق بين الصور.

ب ـ التشابه والاختلاف للتمييز البصرى الدقيق، عن طريق عرض صور مختلفة وأخرى متشابهة وبيان أوجه الشبه وأوجه الاختلاف، من حيث: الشكل ـ اللون ـ الحجم.

جـ ـ التطابق بين الصور.

د ـ إدراك الأكبر والأصغر.

هـ ـ ملاحظة الحجم.

و ـ ملاحظة الشكل وتضاريسه.

ز ـ تنمية قدرة الطفل على ملاحظة مكان الشيء (الوضع والمكان) أعلى ـ أسفل ـ يمين ـ يسار.

ح ـ تعرف التفاصيل الداخلية.

٥ـ إعادة سرد قصص استمعوا اليها من المعلم.

٦ـ يطلب من الأطفال إعطاء كلمات تبدأ بحرف معين.

٧ـ تصنيف الكلمات وتقسيمها إلى مجموعات (وحدات تدل على معنى عام مثل مجموعات كلمات تدل على الملبس ـ الطعام.. إلخ).

٨ـ تنمية تفكير الطفل وتقوية قدرته على ربط الأفكار وتفسير الأحداث.

٩ـ كتابة اسم الطفل على مقعده وعلى بطاقة خاصة به، ويطلب منه تعرف اسمه.

١٠ـ تقليد أصوات الحيوانات والطيور.. إلخ.

١١ـ عرض مجموعة من الصور ويطلب من الطفل تسمية كل شيء باسمه.

عوامل أخرى ترتبط بالتهيئة للقراءة:

أثبتت الدراسات الكثيرة تأثير الجنس على التهيئة للقراءة؛ حيث وجد أن الإناث يتفوقن على الذكور من حيث النمو اللغوى، حيث تكون الفروق واسعة فى السنوات الأولى من العمر، ثم تخف حدة الفروق بعد ذلك.

كذلك نجد أن عمر الطفل من العوامل التى تؤثر فى الاستعداد للقراءة، حيث اتفق الباحثون على أن العمر العقلى المناسب لبدء تعلم الطفل للقراءة والكتابة هو ٦ سنوات وستة أشهر، حيث إن الأطفال الذين يتعلمون القراءة فى سن مبكرة يتميزون بعمر عقلى أكبر من عمرهم الزمنى والعكس صحيح؛ إذ نجد أن عمر الأطفال الذين يتأخرون إلى ما بعد سن السابعة أو الثامنة، العقلى أقل من عمرهم الزمنى، مما يجعلنا لا نستطيع أن نحدد عمراً زمنياً واحداً للأطفال للبدء بتعلم القراءة. ولكن يمكننا أن نقول إنه يمكن البدء فى تعليم الطفل القراءة عندما يكون مستعداً لها.

كذلك نجد أن الذكاء من أهم العوامل التى تؤثر فى النمو اللغوى، وبالتالى فى الاستعداد للقراءة. ولكن هناك دراسات اظهرت أن عامل الذكاء وحده لا يكفى فى

تعلم القراءة، مالم يكن مصحوبا بأساليب تعليمية فاعلة متنوعة، منها دراسة قام بها جيتس Gates (١٩٥٨)، كذلك فالذكاء له أهمية خاصة فى تمكين الطفل من:

١ـ إدراك المفاهيم والمعانى.

٢ـ إيجاد العلاقات بين الأشياء.

٣ـ تنظيم الأفكار وتسلسلها.

يعتبر جو الروضة من خلال ما يتيحه من فرص متنوعة ومشوقة للأطفال للتعلم والمرح والتحدث عن طريق اللعب، تحت إشراف المعلمة، من العوامل المساعدة للطفل على الاستعداد والتهيئة فى القراءة، كذلك من خلال إجابات المعلمة عن استفساراته، وأسئلته، ومشاركته فى اللعب، يستطيع الطفل التحدث والكلام، ويظهر هذا فى اللعب الإيهامى من خلال حديثه مع دميته.

وقد بينت الدراسات والأبحاث العلمية التى أجريت ـ فى هذا المجال ـ أن مناقشات المعلمة فى الروضة والوالدين فى المنزل تساعد الطفل على توفير فرص التكلم والتحدث، بما يوفر للطفل الخبرات اللازمة لنموه؛ لذا يجب على الأسرة والروضة توفير جو اللعب والألعاب المتعلقة باللعب الإيهامى.

ومن العوامل التربوية أيضا والتى تعتبر عاملاً من العوامل المهمة هى المعلمة، التى يجب أن تكون مؤهلة تأهيلاً عالى المستوى فى دراسات الطفولة؛ لأنه من خلالها يمكن أن تشجع الأطفال على الكلام معها. ويعتبر صوت المعلمة الواضح والنطق السليم وطريقة كلامها من العوامل المشجعة للطفل على تقبل الروضة والتكيف فيها، كذلك يجب أن تتوافر فيها الحنان والحب والاتجاه الإيجابى نحو الأطفال، والقدرة على الاستماع لهم والإجابة عن استفسارهم وتوضيح الحقائق لهم. كذلك يجب أن تكون لديها مهارات متنوعة فى الرسم والغناء والرقص؛ حتى يمكنها تشجيع الأطفال على المشاركة فى تلك الأنشطة.

كذلك يجب أن تتمتع بصوت هادىء وناعم يريح الطفل، وأن يكون نطقها للألفاظ سليماً؛ حتى يستطيع الطفل أن يكتسب الكلمات وأن ينطقها صحيحة.

ويمكن للمعلمة أن توفر للأطفال فرصاً لتهيئة للقراءة عن طريق قراءة القصص بصوت عال معبر، وتشجعهم على التحدث بحرية والغناء وتمثيل الأدوار.

ويجب على الإدارة المدرسية توفير جو مناسب للطفل؛ فالتعاون والاحترام المتبادل بين المدير والمعلمين من جهة، والمعلمين والأطفال من جهة أخرى، يساعد الطفل على التعلم. ويجب أن يسود جو الروضة أيضاً الديمقراطية لأنها توفر جواً مناسباً بعيداً عن الدكتاتورية التسلط، التى تفقد الطفل الشعور بالأمن والاستقرار.

كما أن المنهج له دور كبير فى تشجيع الطفل وتحفيزه على التعلم لإثارة دافعيته. لذا يجب أن يكون المنهج مناسباً لبيئة الطفل وقدراته وميوله ورغباته، ونابعاً من مجتمعه وقيمه، بما يسهم مساهمة فاعلة فى التهيئة لتعلم الطفل القراءة، على أن يشمل المنهج الأنشطة التى تساعد الطفل فى استخدام وفهم اللغة شفوياً كالرحلات والمحادثات والاستماع للقصص التى تقرأها المعلمة.

كذلك يتضمن أدوات ووسائل إيضاح مختلفة تعرض اللغة المكتوبة، من خلال صور تمثل شكلاً لأحد الحيوانات أو الطيور.. إلخ، على أن تقرن الصورة بالكلمة المكتوبة الدالة على الصورة.

وكذلك ترتيب الصورحسب التسلسل لموضوع محدد أو قصة مسلسلة. وأيضاً يجب أن يراعى فى كتاب الطفل أن يحتوى على صور واضحة كبيرة وجذابة من بيئة الطفل، وعدد كلمات قليلة فى الصفحة الواحدة، وتكون أحرف الكلمات واضحة بحيث تسهل على الطفل عملية القراءة والصور، وتتميز بألوان زاهية جميلة، وأن يكون الورق من نوع جيد، لا يتلف بسرعة، والغلاف قوى متين لا يتمزق بسرعة، وتكون الطباعة ببنط كبير وواضح.

إن شعور الطفل بالأمن العاطفى يساعده على التركيز والانتباه فى العمل الذى يقوم به. كما أن الاتزان العاطفى الطفل يؤثر تأثيراً إيجابياً على تعلم القراءة ؛ لذا يقع على الأسرة عبء كبير فى تهيئة الطفل للقراءة وفى زيادة النمو اللغوى. فترتيب الطفل فى الأسرة له دور مهم؛ حيث إن الطفل الوحيد يكون فى احتكاكه مع الكبار وفرص التعامل معهم كبيراً جداً، مما يساعد على زيادة عدد المفردات عنده. كما

أظهرت الدراسات والبحوث أن هناك علاقة بين النمو اللغوى للطفل، واستعداده للقراءة ومستواه الاجتماعى والاقتصادى؛ فالأطفال فى البيئات الغنية يستعملون مفردات لغوية كثيرة ومتنوعة فى السنوات الأولى من عمرهم، و أنماط الكلام عند أطفال البيئات الفقيرة ماديا وثقافيا تختلف عن أمثالها من البيئات الغنية. كما وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين قدرات الأطفال اللغوية فى البيئات الفقيرة والغنية.

كما وجد أن للأم تأثيراً كبيراً جداً فى زيادة تطور لغة الطفل، وأن الظروف المنزلية غير السوية تؤدى إلى مشكلات قرائية لدى الطفل، وأن ثنائية اللغة كأن يتكلم الطفل فى البيت لغة أمه الأجنبية، التى تختلف عن اللغة المستعملة فى الروضة، فهذا الطفل يعانى من عدم التأكد والتشويش بالنسبة للغة الجديدة.

لذلك يجب أن يسود جو الروضة الاستقرار العاطفى والاجتماعى للطفل، بأن يشعر بالأمن بعيداً عن منزله، وأن يكون اتجاهات صحيحة إيجابية نحو القراءة لدى الطفل من خلال الخبرات السعيدة السارة عن الكتاب، والتى تنشأ فى الأسرة، والتى تساعده داخل الروضة على تكوين اتجاهات نحو القراءة.

الطرق المستخدمة فى تنفيذ برنامج التهيئة للقراءة

توجد أساليب وطرق واستراتيجيات عالمية، تساعد المعلم على تنفيذ برنامج التهيئة للقراءة، من خلال أنشطة مختلفة تساعد على الاستفادة من البرنامج:

١.الرحلات

وهى نشاط يساعد على نمو حصيلة الطفل اللغوية، وتزوده بمفردات كثيرة ومتنوعة عن الموضوعات المتعلقة بالرحلة، فمن خلالها يحصل الطفل على خبرات جديدة عن طريق المشاهدات والحس والإدراك وتعرفه البيئة المحيطة به، وتدريبه على الاعتماد على النفس وتقوية العلاقات الاجتماعية للأطفال.

٢.اللعب الدرامى:

يعتبر اللعب الإيهامى وتمثيل أدوار الكبار فرصة، تستطيع المعلمة من خلالها تشجيع الأطفال على تمثيل الخبرات أو القصص التى سمعوها، دون أن تذكر لهم الأحاديث التى تدوير بينهم؛ مما يساعد على زيادة ونمو قدرة الطفل على التمييز

وتنمية قدراته العقلية والاتصال مع الآخرين، ونمو قدرة الطفل على الاستماع وإثارة الانتباه، ولعب الأدوار وتقمص الشخصيات باستخدام الأغانى والأناشيد والحركات الإيقاعية، وتحريك الأصابع واللعب الدرامى وتمثيل القصص.

٣.رواية القصة

القصة من أحب أنواع الأدب إلى الطفل ومن أقربها إلى نفسه؛ فهى توفر له التسلية والاستمتاع وإثراء قاموسه اللغوى. وتغذى عقله وتفكيره، وتوسع خياله وتساعده على الخلق والإبداع، وتدربه على الفهم والتفكير، وتنمى قدرته على التعبير من خلال إعادة سرد القصة. كما تكسبه السلوكيات الحميدة والمثل العليا، وتعوده حسن الإصغاء وحسن التكلم وتسلسل الأفكار. ويجب على المعلم الاهتمام بتقديم القصة واختيار نوع القصة المناسبة لكل مرحلة سنية للأطفال.

٤.الألعاب الهجائية

يمكن تعليم الأطفال الأحرف الهجائية من خلال الأغانى، واستخدام مجموعة من بطاقات يكتب عليها المعلم حرفاً واحداً ماعدا بطاقة واحدة، فيكتب عليها حرفاً آخر. ثم يطلب من الأطفال إيجاد الحرف المختلفة، فهذا التمرين يساعد الطفل على التمييز بين الأحرف.. ثم ينتقل من الحروف إلى الكلمات وهكذا؛ حيث وجد أن الأطفال الذين يلعبون هذه الألعاب فى مرحلة التهيئة للقراءة تنشأ لديهم القدرة على تكييف عيونهم؛ بحيث يمكنهم التطلع إلى الأشياء عن قرب، فيسهل عليهم النظر إلى الكتاب، وتساعدهم على السيطرة على حركة العين واليد.

٥.الدمى

إن الدمى تشجع الطفل على اللعب الإبداعى من خلال أنه يتحدث معها ويلعب بحرية تامة؛ فيستطيع الطفل التعبير عن نفسه؛ لذا يجب على المعلمة توفير أعداد وأنواع من هذه الدمى، وإعطاء الطفل حرية اختيار ما يحب منها.

و يعتبر مسرح العرائس وسيلة من الوسائل المهمة جداً فى مرحلة التهيئة للقراءة، إذا أحسن اختيار القصة وأحسن اختيار ألوان ملابس الدمى وأشكالها؛ حيث يترك للأطفال الحرية لتمثيل ما يريدون، والأدوار التى يرغبون فيها دون أن يحفظوا شيئاً

من قبل، وهذا من خلال الدراما الإبداعية، ومسرح العرائس من الوسائل التربوية المهمة، التى يتعلم من خلالها الأطفال العادات والمفاهيم والسلوكيات، وتنمى مهاراتهم اللغوية عندما يحركون الدمى بواسطة الخيط.

مرحلة الاستعداد للقراءة فى رياض الأطفال

تعتبر القراءة من الفنون الاستقبالية الإنتاجية؛ حيث تعتمد على تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات منطوقة. وكلما أتقن الطفل مهارتى الاستماع والحديث، ساهم ذلك فى سرعة تدريبه على القراءة. وتعتمد التدريبات الأساسية لمهارة القراءة على عدة مهارات فرعية،كما يجب على المعلمة أن تعمل على تنميتها فى الروضة من خلال المناشط، التى تقدمها للطفل فى البرنامج الذى تقدمه للطفل فى الروضة.

تلك المهارات الفرعية، نجد من أهمها:

١.مهارات التمييز البصرى:

تميز هذه المهارات قدرة الطفل على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين المثيرات البصرية فى ضوء الخصائص المميزة لها، ونظراً لأن الحروف هى الرموز الأساسية للقراءة والكتابة ولها أشكال ورسوم تختلف كل منها عن الأخرى؛ فيحسن تدريب الأطفال على مشاهدة عديد من المصورات المتشابهة والمختلفة فى بعض الأشياء للتميز بينها، وهناك بعض الحروف المرسوم جزء منها أسفل السطر أو فوق السطر، كما توجد بعض النقاط داخل الحرف أو فوقه، ومن ثم كانت هذه التدريبات مفيدة فى:

١ـ تحديد الأصغر من المصورات.

٢ـ تحديد الرسوم التى تتجه ناحية اليمين.

٣ـ تحديد الرسوم التى تتجه ناحية اليسار.

٤ـ التمييز بين أعلى وأسفل من خلال المصورات.

٥ـ العلاقة بين الشكل وتضاريسه.

٦ـ تحديد المختلف والمؤتلف فى الأشكال.

٧ـ تدريب العين على الحركة من اليمين إلى اليسار، عن طريق توصيل الشيء من الجانب الأيمن للأيسر ، ويكرر برسوم عديدة.

٨ـ التدرج من الرسوم الكبيرة إلى الرسوم الصغيرة.

٩ـ ننتقل إلى تمييز المختلف والمتشابه بالنسبة للحروف (المتشابه فى الشكل ـ المتشابه فى النطق).

١٠ـ ربط الصورة بالكلمة من خلال تعرف الحرف الأول.

١١ـ الربط بين الصورة وأجزاء الكلمة الدالة عليها.

١٢ـ مضاهاة الشكل المرسوم أمامه بالحرف الصحيح الذى يشبهه.

١٣ـ تحديد الكلمات المختلفة عن الكلمة الأولى.

١٤ـ التناظر بين الكلمات المتشابهة فى بعض الحروف.

١٥ـ اختيار الحرف المتشابه مع الحرف الأول للكلمة.

١٦ـ تحديد الحرف المتشابه مع الحرف الأخير للكلمة.

(يراعى أن تكون الحروف فى البداية مجسمة وبارزة وكبيرة، وتتدرج فى التجريد حتى الكتابة العادية).

٢.مهارة التمييز السمعى:

إن قدرة الطفل على التمييز السمعى تتحدد بالآتى:

١ـ تحديد الكلمة التى تبدأ بالحرف نفسه، الذى تبدأ به الكلمة المسموعة.

٢ـ تحديد الكلمة التى تتشابه مع الكلمة المنطوقة فى النطق.

٣ـ تمييز الاختلاف بين حرفين صوتيين متشابهين فى النطق، قد يسببان التباساً لدى الطفل.

٤ـ تحديد الكلمات التى تبدأ بالحرف الذى يسمعه.

٥ـ التمييز بين الكلمتين المتشابهتين فى عدد الحروف الصوتية.

٦ـ تمييز الكلمات الموزونة.

ولتحقيق ذلك، ينبغى على المعلمة:

* أن تستثير انتباه الأطفال بموضوع سمعى يجذاب، مرتبط باهتماماتهم، ومثير لفضولهم وشعفهم؛ حتى تتحقق لهم المتابعة.

* إزالة عوامل التشتت الشعورية واللاشعورية (الضوضاء ـ لعب أخرى غير مرتبطة بالموضوع مشتتة ـ أى متاعب جسمية).

* تشجيع الأطفال على توجيه ما يعرفون نحو الموضوع المسموع.

* الاستفادة بالتفاصيل ـ اكتشاف المتناقضات ـ المحاورة والنقاش.

٣.مهارات التمييز السمعى بصرى:

يقصد بها قدرة الطفل على تمييز وإدراك الاختلاف السمعى بين الكلمات والحروف المتشابهة مع بعضها فى النطق والشكل؛ حتى يستطيع الطفل الإدراك الصحيحة لها، من خلال:

* تمييز الصورة الدالة على الحرف الأول المنطوق.

* تصنيف الصورة تبعاً للبداية الصوتية للحرف الأول الذى يسمعه.

* تحديد الصورة المختلفة عن الحرف الصوتى الذى يسمعه.

* إكمال الصوت الناقص فى الاسم وكتابته أمام الصورة التى تعبر عن الاسم.

* قراءة الطفل للصورة وإكمال شكل الصوت الناقص فى الكلمة، من خلال المناشط التى يستخدم فيها الوسائل الموضحة للتدريبات، والتى منها: استخدام اللوحة الوبرية والبطاقات المصورية وبطاقات الكلمات المكتوبة بالصنفرة والتشكيل بالصلصال لعمل النماذج واستخدام القص واللصق.

٤.مهارات الذاكرة البصرية:

تعبر عن قدرة الطفل على الربط والاحتفاظ بما مر به من خبرات مرئية سابقة والموقف الحالى، يكون مع مده بما يساعده على الاستدعاء، من خلال:

١ـ ربط الصورة بتعرُّف الحرف الأول من اسمها:

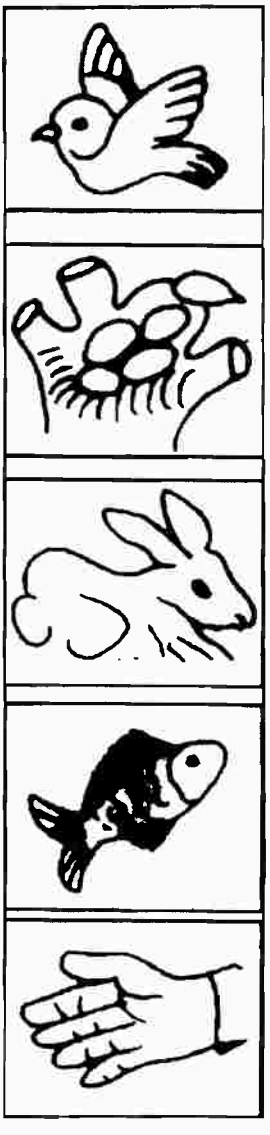

(ى)
يد

(أ)
أرنب

(ع)
عصفور

(س)
سمكة

(ب)
بيض

* يفضل أن تكون الكلمات منفصلة عن البطاقة، ويتناولها الطفل ويضعها بنفسه أمام الصورة المناسبة.

٢ـ مضاهاة الصورة بأول حرف من اسمها:

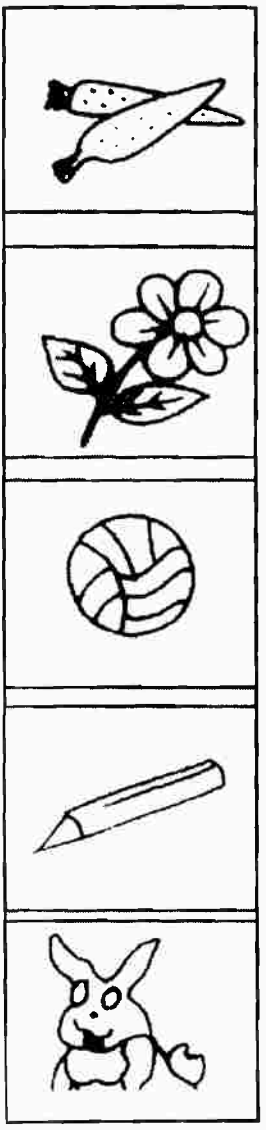

ج ز ر
أ ر ن ب
ق ل م
و ر د ة
ك ر ة

٣ـ مضاهاة الصورة بشكل الحرف المشابه لها:

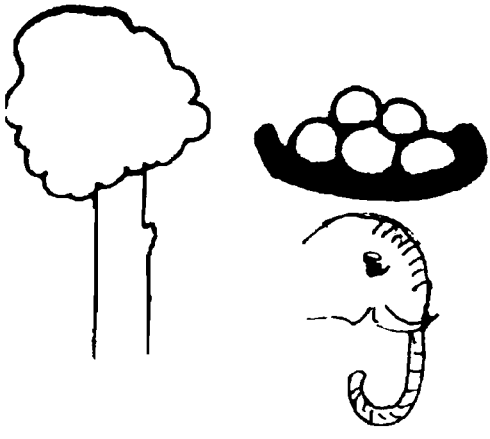

ل ـ أ ـ ك

ب ـ ت ـ ث

٤.تحديد الكلمات المختلفة عن الكلمة الأولى:

وردة: رودة ـ دورة ـ وردة.

لعبة: بلعة ـ علبة ـ لعبة.

شجرة: جشرة ـ رشجة ـ شجرة.

٥.التناظر بين الكلمات المتشابهة فى بعض الحروف:

تقدم المعلمة للطفل مجموعة من الكلمات المتشابهة فى معظم الحروف، وتطلب منه تحديدها (نحلة ـ نملة ـ نخلة).

٦.اختيار الحرف المتشابه مع الحرف الأول للكلمة:

تعطى المعلمة للطفل بطاقة بها اسم، وليكن: صديق، وعلى الطفل أن يستخرج كلمة تبدأ بالحرف نفسه من مجموعة كلمات منفصلة: ضيق ـ صادق ـ ضفدع.

٧.تحديد الحرف المتشابه مع الحرف الأخير:

تعرض البطاقة بها كلمة، ويختار الطفل الكلمة التى تنتهى بالحرف نفسه فمثلاً: قمر: تمر ـ رمل ـ قرد.

الأنشطة التى تقدمها المعلمة لإنماء القدرة على التمييز البصرى:

١ـ تقدم المعلمة حرفاً مكتوباً على بطاقة ومع البطاقة، أو فى خلفها ظرف به حروف متشابهة مع الحرف المكتوب ومختلفة فى شىء.

مثل ع، غ

البدائل: غ ع ح خ

ش: ص ث س ش

ر: د ذ ر ز

د: د ذ ز ر

ق: ح ف ض ق

ح: ع ج ح خ

ب: ت ن ب ث

ط: ص ض ظ ط

* على الطفل أن يحدد الحرف المتشابه فى الكتابة مع الحرف المكتوبة، ولكنه مختلف فى شىء.

* بعد عرض الصور على الطفل يطلب منه:

* تذكر الشكل الذى لم يره فى الصورة.

* تذكر الأجزاء المناسبة لكل شكل فى الصورة.

* تذكر الشكل الناقص.

* تذكر مواضع الأشياء التى رآها من قبل.

* ملاحظة التغير الذى رآه فى الصورة.

* تذكر الحرف المكمل للكلمة التى رآها من قبل من بين مجموعة حروف.

* تذكر الكلمة التى رآها من قبل.

٥ مهارات التعبير اللغوى:

تعبر عن قدرة الطفل للتعبير عن نفسه واستعماله للغة بسهولة، عن طريق:

١ـ الحديث عن نفسه.

٢ـ التحدث عن الأشياء.

٣ـ فهم معنى الكلمات التى يستخدمها.

٤ـ التعبير عن المفهوم بوضوح.

٥ـ إدراك العلاقات.

٦ـ فهم دلالة المفهوم.

دور المعلم فى مرحلة الاستعداد للقراءة عند الأطفال:

من الأمور الضرورية فى تعليم مبادئ القراءة للطفل، والتى على المعلم أن يهتم بها معرفة العوامل والطرق التى ينمى بها الاستعداد للقراءة عند الطفل، والمقاييس التى يقيس بها، والاهتمام بتطبيق برامج الاستعداد، وجعلها مادة دراسة صالحة لتربية الطفل، وزيادة نموه.

ومن المناشط التى يجب أن تتضمنها برامج الاستعداد للقراءة : التدريب على إدراك الألوان والتمييز بينها وتسميتها، والتلوين بالألوان والمناظر والصور، بما يتفق مع مظاهر الطبيعة من تمييز ألوان الحيوانات والأقمشة، ويطلب منهم وصف ما يشاهدون من صور، بما يزيد من ثراء خلفية الأطفال، ويساعدهم على فهم ما يقرأون كما يساعد على إدراك الكلمة عند القراءة، وأن يدربهم على القراءة من اليمين إلى الشمال من خلال أن يعرف الطفل يمينه وشماله أولاً، ويدرك مفهوم اليمين والشمال، وربط ذلك بأشياء من البيئة حول الطفل، وكذلك من ملاحظته للمعلمة، وهى تكتب على السبورة من اليمين إلى الشمال. كذلك، من خلال تقديم الكتب إلى الأطفال فى وقت مبكر؛ مما يساعد على تنمية ميلهم إليها ورغبتهم فى قراءتها، وأن يشجعوا على فحص كتب من المكتبة، وأن يختاروا منها ما يشاءون لكى تقرأه لهم المعلمة بصوت عال. كذلك مناشط مثل كتابة أسمائهم على الأدراج أو فى بطاقات وملاحظتهم لذلك، وأن تلفت أنظارهم إلى بعض الكلمات الموضوعة فى الأماكن المختلفة فى الروضة، وكذلك أيضًا يجب أن تعمل المعلمة على جعل غرفة الدرس بيئة مرحة يألفها الأطفال.

متى يتعلم الطفل القراءة؟

إن القراءة من العمليات التعليمية العضوية، التى تحتاج إلى نضج واستعداد معين قبل تدريب الطفل على تعلمها. فهذا الاستعداد لايتوقف على عامل النضج وحده، ولكن أيضاً على بيئة الطفل وخبراته السابقة ومحصوله اللغوى، بجانب النضج الجسمى والعقلى، وعلى ذلك تقابلنا التساؤلات التالية:

متى نعرف أن الطفل مستعد للقراءة؟

وماذا يحدث لو حاولنا أن نعلمه القراءة قبل أن يستعد لها؟

وماذا يحدث لو أخرنا تعليمه القراءة لفترة تالية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة تقابلنا مع بعض الآراء فى توضيح ذلك، ومن خلال البحوث والتجارب ظهرت إجابات اختلفت أو تعارضت.

ونلخص تلك الآراء فيما يلى:

١ـ هناك من يتعجلون الطفل، فيجبرونه على تعلم القراءة بطريقة منظمة عند دخوله المدرسة، سواء كان مستعداً لها أم غير مستعد. فإذا لم ينجح الطفل فى تعلم القراءة، اتهم بالغباء أو التقصير، ويضطر المعلم إلى استخدام أساليب العقاب البدنى لإجبار الطفل على تعلم القراءة.

وقد أثبت التجارب والبحوث أن الطفل الذى لم يبلغ نضجه اللازم للقراءة يظل بطيئاً فى تعلمه، مهما بذل من جهد، كما أن إكراهه على تعلم القراءة يمكن أن يؤدى إلى إصابته ببعض الاضطرابات النفسية وكراهيته للقراءة، التى تستمر معه فى المراحل التالية من دراسته؛ نتيجة الضغط عليه فى تعلم القراءة، دون أن يصل إلى مستوى النضج المطلوب لها.

٢ـ على العكس من ذلك، نجد بعض الآراء تؤيد تأجيل عملية تعلم الطفل للقراءة حتى يضمنوا استعداده، والمبالغة فى التأجيل بعد دخول الأطفال المدرسية الابتدائية بعام أو عامين، متعللين فى ذلك بأن الطفل يكون أكثر استعداداً للقراءة، حينما يكون أكبر سناً، والذى يتبعه زيادة العمر العقلى.

ويؤخذ عليهم فى هذا بأن التأجيل يمكن أن يناسب الأطفال الذى لم يبلغوا استعدادهم عند دخولهم المدرسة، على حين نجد أنه سيعطل الأطفال الذين بلغوا الاستعداد بعد فترة قصيرة من دخولهم المدرسة.

٣ـ أما أنصار المذهب الوسط الذين لا يؤمنون بالتعجيل بالقراءة ولا يؤمنون بالتأجيل، وإنما يتمهلون مع الأطفال الذين يختلفون فى استجاباتهم للبيئة المحيطة بهم وفقاً لمستوى نضج كل منهم. والمعلم فى هذه الحالة يجب أن يهيئ الظروف

المناسبة للقراءة من خبرات، وصور، ورسوم، وبطاقات، ولوحات، وملصقات، وحوافز... إلخ.

والطفل نفسه طبقا لاستعداده سيقرر ما إذا كان يقرأ، وكذلك تحديد الوقت الذى يبدأ فيه القراءة.

• بعض السلوكات التى يستدل منها على أن الطفل قد بلغ استعداده للقراءة:

* تلهفه على النظر إلى الصور.
* إلقاء الأسئلة.
* الاهتمام بالكتب والقصص والعلامات.
* القدرة على استرجاع الكلمات التى يسمعها.
* حفظ أغنيات الأطفال فى سهولة.
* الإنصات إلى القصص والأحاديث والتعليق عليها.
* المبادرة فى الحديث عن خبراته.
* محاولة الكتابة.
* القدرة على الانتباه والتركيز.

وعلى ذلك لانستطيع أن نحدد عمراً معيناً نبدأ عنده تعلم القراءة المنظمة المقصودة فى وقت واحد.. ولكن نستطيع أن نقول ألا يبدأ الطفل تعلم القراءة، إلا إذا بلغ حداً معيناً من الاستعداد، يؤهله للنجاح فيها حينما يبدأ.

ثانياً: مرحلة البدء الفعلى للقراءة:

تتركز الأسس فى مرحلة البدء الفعلى لتعليم الطفل القراءة حول بيئة الطفل التعليمية؛ أى حول المنهج الدراسى لتعلم القراءة، والمادة الدراسية، والأسلوب الذى يتبعه المعلم مع الطفل داخل حجرة النشاط لمساعدته على تعلم القراءة وإجادتها والرغبة فيها. على حين نجد أن الاتجاه التربوى المعاصر يهدف تكوين الفرد تكويناً

سليماً فى النواحى العقلية والعاطفية والتربوية والجسمية، ويهدف أيضاً أن يقرأ الفرد من أجل:

١ـ توسيع أفق تفكيره وتنمية خبراته من خلال قراءاته.

٢ـ تعلم القراءة الصحيحة ذات المعنى.

٣ـ أن يشعر بمتعة نفسية من قراءة الكتب.

٤ـ التزود بالمعلومات والحقائق.

٥ـ أن يصبح فرداً مشاركاً فى مجتمعه.

٦ـ أن يتواصل مع الأفق الذى يعيش فيه من خلال فكره.

٧ـ أن تكون لديه القدرة على إدراك مشاكل وطنه، ويصبح مواطناً صالحاً.

٨ـ أن يفهم نفسه ويفهم الآخرين، فيستطيع أن ينظم علاقاته مع الناس.

٩ـ أن تكون له القدرة على تمييز الحقائق من الآراء المختلفة، ومن هذا كله تصبح التربية المعاصرة لها تأثير ملموس فى المنهج، الذى يعد لتعليم الطفل مبادئ القراءة.

الأسس الأولية التى يجب أن يبنى عليها تعليم الطفل مبادئ القراءة:

١.أن يراعى الفروق الفردية بين الأطفال:

تظهر هذه الفروق الفردية واضحة فى مرحلة الاستعداد التى تسبق مرحلة البدء الفعلى فى تعلم القراءة؛ فيجب على المعلم مراعاة هذه الفروق واحترامها، من خلال استخدامه أسلوباً مرناً فى تعلم القراءة، قابلاً للتكيف واستعدادات الأطفال المختلفة؛ حيث إنه قد يجد من بين الأطفال من هو قادر على تعلم القراءة وإتقان المهارات فى وقت قصير، على حين قد يجد طفلاً آخر، يحتاج إلى وقت أطول لإتقان هذه المهارات نفسها.

ففى الحالة الأولى سوف يستطيع الأطفال تعلم القراءة نظراً لوجود النضج والاستعداد والخبرات المؤهلة لذلك. بينما فى الحالة الثانية يعزف الأطفال عن تعلم القراءة ؛ نظراً لعدم توفر النضج والاستعداد والخبرة.

والمعلم الناجح هو الذى يعمل على تدارك ذلك، وتقديم الأنشطة والتدريب على تعلم القراءة داخل حجرة النشاط، مستخدماً الوسائل المختلفة من قصص وصور ومفردات ومعانٍ، على أن يكيف أسلوبه ومادته؛ حتى يشعر كل طفل أنه يساهم فى تعلم القراءة بشوق ولهفة.

٢.أن يعمل منهج تعليم القراءة على إثارة رغبة الطفل للقراءة:

دلت الأبحاث النفسية المختلفة على أن الطفل فيما بين الخامسة والسابعة يكون كثير الاهتمام بنفسه، وهذا يعنى أن الرغبة فى القراءة يمكن أن تتوافر فى الطفل، إذا كانت المادة المعدة لتعليمه القراءة، تستقى موضوعاتها من خبراته، وتحدثه عما يعرفه، وما يرغب تعرُّفه، على أن تصاغ مادة هذه الموضوعات بلغة سلسة، سهلة، وتكون مفرداتها ومصطلحاتها متناسبة مع لغة الطفل؛ وبذلك يصبح تعليم القراءة عملاً ممتعاً يحبه الطفل.

٣.أن يراعى برنامج تعليم القراءة قدرات الطفل فى كل مرحلة من مراحل النمو:

يجب أن يراعى برنامج تعليم القراءة مراحل نمو الطفل واختلاف قدراته فى هذه المراحل، كأن يتضمن كتاب الطفل مفردات مناسبة لسنه وخبرات مناسبة للغته، وليست بعيدة عنه، وكذلك تحتوى موضوعات يستطيع إدراكها وليست بها تعقيدات أو مليئة بالمصطلحات الغريبة، أو تكون أقل أو أعلى من مستوى إدراكه فينصرف الطفل عن القراءة، وتصبح أمراً عسيراً بالنسبة له، ويتعرض لاضطرابات نفسية تؤثر على حياته الدراسية فيما بعد.

٤.أن يتعلم الطفل تمييز الكلمات وتحليلها:

تعتبر مهارة تمييز الكلمات بمعرفة أشكالها أو بقراءتها كاملة أو بقراءة مقاطعها أو بمعرفة أصواتها من المهارات، التى يجب أن يتعلمها الطفل مع مراعاة اتباع الأساليب التربوية النفسية الصحيحة فى الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن الكل إلى الجزء، واستخدام التكرار الممتع لتثبيت ما يريد تعليمه للأطفال، والتأثير الإيجابى لخبرات واهتمامات الأطفال، على أن يعمل على تنويع التدريبات والتمارين على اختلاف أنواعها، كقراءة قصة قصيرة مبسطة لاتتعدى مادتها المفردات والمصطلحات، التى

يستطيع الأطفال تمييزها وتحليلها وتركيبها، وحينئذ يرغبون فى القراءة، ويصبح مفهومها فى أذهانهم مفهوماً واسعاً.

٥.أن يتعلم الطفل إدراك معنى ما يقرأ:

إن القدرة على إدراك المعنى من الكلمات المكتوبة، من القدرات التى يجب أن تتكون وتنمو عند الطفل، وهى تحتاج إلى اهتمام كبير؛ لأن الطفل يجب ألا يتعلم إدراك معنى الكلمة المفردة المكتوبة فقط، بل معنى الجملة أيضا والقصة القصيرة... إلخ.

ويمكن للمعلم أن يستخدم بعض الوسائل التى تساعد على تكوين القدرة على إدراك المعنى وتنميتها عند الطفل، مثل:

أ ـ الصور.

ب ـ الأسئلة.

جـ ـ الألغاز والأحاجى.

على أن تساعد تلك الوسائل على إدراك الطفل للمعنى الكلى، ثم المعانى الجزئية وليس المعنى العام فقط، كذلك يتعود الطفل تلخيص ما يقرأ ويربط الأسباب بالنتائج.

٦.أن تنمى القراءة الذوق الأدبى عند الطفل:

إن الهدف من تعليم القراءة هو تربية الطفل وتنميته بصورة عامة، وتعليم القراءة يجب أن يصقل الطفل ويكسبه عادات حسنة، يكون لها أثر فعال فى تكوين شخصيته وتقويتها، مثل: حسن الإصغاء، القدرة على التعبير، والتذوق الأدبى.

طرق تعليم القراءة

تلعب القراءة دوراً مهماً وفعالاً فى حياة الفرد؛ لأنها تساعده على فهم ما يقرؤه، وإدراك معناه ومدلوله، بحيث إن القراءة ليست ترديد أصوات فقط ، لها رسوم على الورق، ولكنها ترديد الأصوات فى فهم وسرعة ودقة وأداء وتذوق.

إن التعسر فى القراءة ينشأ عنه تعسر فى العلوم الأخرى؛ لأنه لو أفترضنا مثلا أن الإنسان الذى يريد أن يتعلم الحساب، لابد له أن يقرأ جيداً أولاً و.. هكذا، فإن الفرد الذى يريد أن يعرف معلومات عامة، سواء كانت معلومات عملية، أو معلومات اجتماعية، فلابد له أن يقرأ أولاً. فالقراءة ضرورية للفرد فى جميع المراحل التعليمية، وإذا كنا بصدد تعليم الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة للقراءة، فإننا نجد أن هناك مرحلة من النضج والاستعداد لابد أن يبلغها الطفل، قبل أن يتعرض لبرنامج فى عملية القراءة، ولا يفوتنا فى هذا المجال، إلا أن نضع فى اعتبارنا أن الأطفال فى العمر الواحد ـ وحتى الأطفال فى الأعمار المختلفة ـ يختلفون فى الوقت الذى يبلغون فيه هذه المرحلة:

ومن ثم تعددت طرق تعلم القراءة للأطفال، ونجد منها:

١ـ الطرق التركيبية ٢ـ الطرق التحليلية

١.الطرق التركيبية:

سميت هذه الطرق بالتركيبية لأنها تبدأ بالجزء أى «الحرف»، ثم تضم الأجزاء إلى بعضها لتكون «كلمة»، ثم من الكلمات تكونت جملاً قصيرة.

و تعتمد هذه الطرق على الانتقال بالطفل من تعلم الجزء «الحرف»، إلى تعلم الكل «الكلمة».

وكانت هذه الطرق تستخدم فى الكتاتيب، أو المدارس ؛ حيث كان المعلم يشير إلى الحروف على السبورة بعصاه حرفاً حرفاً، وهو يذكر أسماءها، والطلاب يرددون بعده هذه الأسماء ويكررونها حتى يحفظونها عن ظهر قلب، ثم ينتقل بهم إلى تعليم أصوات الحروف بالحركات الثلاث (فتح، وكسر، وضم) مثل:

بَ، بِ، بُ ثم ينتقل إلى تعلم مقاطع تنتهى بحرف من حروف المد الثلاثة مثل: بَا، بِى، بُو، ثم ينتقل المعلم بعد ذلك إلى قراءة الكلمات، ثم إلى قراءة الجمل، ثم التدريب، والتمرين، على قراءة قطع أكبر.

هذه الطرق كانت تعتمد على أساس أن القراءة عبارة عن القدرة على تعرف الكلمات والنطق بها، أما الفهم فيبدو أنه كان ينظر إليه على أنه عملية عقلية، يمكن أن يقوم بها المتعلم من تلقاء نفسه، متى تعرف الكلمات ونطق بها.

ويندرج الطرق الآتية تحت الطرق التركيبية:

١.الطريقة الحرفية:

تشير هذه الطريقة إلى تعليم أسماء الحروف وشكلها (ألف أ ـ باء ب ـ تاء ت)؛ حيث إن المعلمة تنطق الحرف مع الإشارة إلى رسم الحرف، ثم يردد الأطفال اسم الحرف بأفواههم، ومتابعة رسمه بعيونهم حتى يحفظوا أسماء الحروف، وتتم هذه المرحلة على دفعات، فى كل دفعة تحفظ منها مجموعة من الحروف مثل (أبتثجح، خدذرز).

٢.الطريقة الصوتية:

هذه الطريقة تلى الطريقة الحرفية وتكملها؛ حيث إنها تساعد على معالجة الصعوبة الناشئة من البدء بتعلم أشكال الحروف ولمراعاة الخصائص الصوتية للغة العربية؛ حيث يتم فيها تعليم أصوات الحروف وأشكالها مقروءة للحركات الثلاث:

(ب فتحة بَ، ب كسرة بِ، ب ضمة بُ).

٣.الطريقة المقطعية:

وهى تبدأ بتدريب التلاميذ على رسم حروف العلة (أ، و، ى) مقترنة بأصواتها، مثل أحمد، ولد، يمامة.

وهذه تتم بالطريقتين السابقتين، ويتم فيها:

١ـ تعليم أصوات الحروف وأشكالها مقروءة بحروف المد (الألف، والواو، والياء).

٢ـ تكوين مقاطع مما سبق للتدريب على نطق الحروف ورسمها وضبطها.

٣ـ تكوين كلمات من المقاطع، مع التدريب على كل من الرسم والنطق المضبوط.

٤ـ تكوين الجمل من الكلمات، مع التدريب على النطق ورسم الكلمة.

الفرق بين الطرق: الحرفية والصوتية والمقطعية

الطريقة الحرفية	الطريقة الصوتية	الطريقة المقطعية
تتخذ الحرف أساساً للتعليم وتبدأ بتعليم الأطفال أسماء الحروف مقرونة بأشكالها، مثل: ألف (أ)، باء (ب)، تاء (ت) وهكذا.. وعندما نطلب من الطفل أن يتهجى كلمة (خرج) مثلاً ، ينطق أسماء الحروف فيقول هى مكونة من خاء ـ وراء ـ وجيم، وكذلك عندما نسألهم عن مدلول الرمز (س) يقول (سين).	تبدأ بتعليم أصوات الحروف مقرنة هذه الأصوات بالشكل؛ لأنها ترى أنه لاداعٍ لأن نرهق ذهن الطفل بتعلم أسماء الحروف، ثم بعد ذلك بتعليم أشكالها، كما فى الطريقة الحرفية، وتبدأ هذه الطريقة بتعلم الأصوات مباشرة مثل د ـ ب ـ جـ ـ عَ... إلخ. وعندما نطلب من الطفل أن يتهجى كلمة (خرج)، نراه ينطق أصوات الحروف، فيقول هى مكونة من خَ ـ رَ ـ جَ ، وعندما نسأل عن مدلول الرمز (س) يقول (س)	لا تبدأ باسم الحرف ولا بصوته المفرد، وإنما تبدأ بمقطع يبدأ بصوتين، هما: صوت حرف العلة وصوت حركته كالواو فى (ولد).

مزايا الطرق التركيبية من وجهة نظر أنصارها:

١ـ هذه الطرق تتماشى مع منطق الأشياء، وهو البدء من الجزء والانتهاء بالكل؛ إذ إن الحرف أو الصوت هو جزء الكلمة.

٢ـ تساعد على تعرف الأصوات والحروف وكتابتها كتابة صحيحة.

٣ـ بتركيزها على الضبط (حركات الحروف) منذ البداية، تساعد على النطق الصحيح للكلمات وفقا لتشكيلها.

٤ـ سهلة التعلم حيث إن حروف اللغة ٢٨ حرفاً، ومن الممكن للطفل معرفتها فى وقت قصير؛ لينطلق بعد ذلك إلى مرحلة تكوين الكلمات.

وبمقارنة هذا العدد المحدد من حروف اللغة بكلمات اللغة التى تعجز عن إحصائها، نجد أن الفرق شاسع بين أحرف عددها ٢٨، وكلمات لا يحصى لها عدد.

٥ـ لا تستدعى أدوات معينة كوسائل معينة وغيرها.

٦ـ إن استخدام بالمعلم لهذه الطريقة فى تعليم الطفل ناتج من ألفته لهذه الطريقة؛ لأن المعلم نفسه قد تعلم بالطريقة نفسها فأحبها وألفها.

عيوب الطرق التركيبية من وجهة نظر معارضيها:

١ـ تخالف عملية الإدراك الطبيعى للأشياء؛ إذ هى تبدأ من الجزء وهو الحرف أو الصوت أو المقطع، ثم تنتقل إلى الكل وهو الكلمة، ثم تنتقل إلى كل أكبر تعد الكلمة جزءاً منه، وهو الجملة.

وفى حين أن مسار الإدراك الطبيعى للطفل عكس ذلك تماما؛ إذ هو يبدأ من الكل ويتضح ذلك من المثال التالى:

عند النظرة الأولى ستشاهد القطار وسقف المحطة وبعض الأبنية وتأخذ صورة عامة عن الناس.

وعند النظرة الثانية ستحصل على تفاصيل لم تلتقطها عينك فى النظرة الأولى، فتستطيع أن تحدد حالة كل قطار من حيث الجدة والنوع والتحرك والوقوف ـ والفراغ أو الامتلاء، كما ستتعرف ألوان الأبنية ودهاناتها ونوعيات المسافرين، وأماكن باعة الصحف إلخ...

وفى نظرة أكثر دقة تحصل على تفاصيل أكثر دقة وتحديداً من ذى قبل، وبالمثل لو قرأت أحد المقالات الجيدة للمرة الأولى، ستخرج من هذه القراءة بانطباع عام عما دارت حوله، فإذا أمعنت النظر ستخرج بتحديد للأفكار الأساسية، وبعض التفاصيل، والوقوف على نوع الأسانيد، فإذا أمعنت النظرة الثالثة، أدركت دوافع

الموضوع، وأغراضه، وانتماءاته وخصائص أسلوبه وإذا قرأت من السطور، ما بينها من معان غير مرموز لها بالكلمة المكتوبة، فإدراك الكل سابق على إدراك الجزء؛ لأن الكل أكثر بروزًا ووضوحاً من كل جزء من أجزائه على حدة، كما أنه يحمل معنى واضح السمات، يساعد على سرعة ادراكه.

ومن العجيب أن هذا المنهج الإدراكى قد وجهنا الله إليه أمام أصعب قضية إدراكية، وهى قضية الألوهية والقدرة المطلقة، اقرأ قول الله تعالى من أول سورة الملك ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾.

٢ـ هذه الطرق تبدأ من مجهول وتنتهى بمجهول أخر؛ فهى تبدأ بتعليم الحرف أو صوته وصولاً إلى رسمه أو شكله والحروف مجهولة للطفل وأشكالها «مدلولاتها» مجهولة أيضاً للطفل، على حين أن القاعدة التربوية هى البدء بمعلوم وصولاً إلى مجهول. قارن ذلك بما يحدث فى الطريقة الكلية؛ إذ هى تبدأ بكلمة مثل كرة، ومدلول الكرة معلوم للطفل؛ لذا بدأ منه لنصل إلى معرفة مجهول هو هذا الرمز الكتابى الدال على الكرة، والمتمثل فى هذا الشكل «كرة».

٣ـ هذه الطرق تفتقد إثارة دافعية المتعلم وشوقه؛ إذ إنها تبدأ من أشياء لا معنى لها عند الطفل ، أو على الأقل لا تستثير رغبته وحبه فى التعلم، وهذه الأشياء هى الحروف أو الأصوات.

٤ـ المتعلم بهذه الطرق يفصل بين الشكل والمعنى، ويركز على النطق الصحيح لكل حرف على حدة، ثم ينتقل إلى الحرف الثانى والثالث و... هكذا، وهذا يترتب عليه أمران:

أ ـ البطء فى القراءة.

ب ـ إهمال المعنى سواء على مستوى الكلمة أو الجملة أو أكثر، وبهذا نكون قد

كسبنا دقة النطق، وخسرنا سرعة التعرف وربط الرمز الكتابى بمدلوله، وسبب ذلك أن متعلم هذه الطريقة يتخذ من الحروف فقط مدخلاً لتعرف الكلمة.

٥ـ الترتيب الذى يسير عليه تعلم الحروف (أ ب ت ث ـ ج ح خ ـ د ذ ـ ر ز.. إلخ) يراعى عاملاً واحداً هو توالى الحروف المتشابهة فى الرسم، ولكنه أغفل التدرج من السهولة إلى الصعوبة؛ أى من الحروف البسيطة فى الرسم إلى المعقدة إلى أن ينتهى بالأكثر تعقيداً.

فمثلاً عندما نقارن بين حرفى (ث)، (ج) فنجد أنهما فى الترتيب رقم ٤، ٥ تسلسل الحروف الإبجدية كذلك حرفى (م)، (ن) يعدان رقم ٢٤ ، ٢٥ فى ترتيب الحروف الأبجدية.

تلاحظ من ذلك أن حرف (ث رقم ٤) يشبه حرف(ن رقم ٢٤) فى كل شىء، ماعدا النقط التى تجعلهما مختلفين، وهنا تكمن الصعوبة بين حرف (الثاء) و شبيهه حرف (النون).

ولو قارنا الصعوبة فى كتابة الحرف (ج) والصعوبة الكتابية فى حرفى (م، ن) لوجدت أن (ج) أصعب، ومع ذلك تقع فى ترتيب سابق على (م، ن) وهذا الترتيب غير التربوى فى رسم الحروف، يواكبه ترتيب غير تربوى فى نطق أصوات هذه الحروف؛ إذ نجد بعض الأصوات الصعبة مثل (ج)، (ث)، (ر) فى المقدمة.

٢.الطرق التحليلية:

تسير الطرق التحليلية فى اتجاه عكسى للطرق التركيبية؛ إذ تبدأ من الكل وتنتهى بالجزء، وقد تنسب هذه الطرق إلى ما تبدأ به فتسمى (الكلية)، أو إلى ما تثنى به فتسمى (التحليلية). وفى هذه الطرق ـ بعد تعلم الكل تنقل إلى مرحلة تالية، وهى تحليل هذا الكل إلى أجزائه.

ويختلف مفهوم الكل عند التربويين، ونتيجة لهذا الاختلاف، تتنوع هذه الطرق ـ فهناك طريقة الكلمة التى عند من يعتبرون الكلمة كلاً؛ إذ هى الوحدة الصغرى المستقلة التى يتكون منها الكلام. وهناك طريقة الجملة عند من يعتبرون أن الكل لا

يتحقق بالكلمة، وإنما يتحقق بالجملة التى تعد كلاماً ذا معنى مكتمل. وهناك طريقة لوحة الخبرة عند من يعتبرون أن الكل لابد أن يكون عملاً متكاملاً لا كلمة، أو جملة.

وهناك طريقة القصة، باعتبار أن القصة زيادة على كونها كلاً، فهى كلٌّ مشوق وجذاب.

خطوات الطرق التحليلية:

الإطار العام الذى تتبعه هذه الطرق ، هو:

١ـ البدء بالكل «كلمة ـ جملة ـ خبرة ـ قصة».

٢ـ تحليل هذا الكل إلى وحدات ضمنية أصغر منه ، يبدأ بلوحة الخبرة والقصة يحللها إلى جملة، ومن هنا يبدأ بالجمل يحللها إلى كلمات، ومن ذلك يبدأ بالكلمة يحللها إلى حروف وأصوات.

٣ـ تعليم الحروف صوتاً وضبطاً بالشكل.

٤ـ تكوين الكلمات من الحروف المتعلمة.

٥ـ تكوين الجمل من الكلمات.

وهذا الإطار العام لا يمنع من أن يكون لكل طريقة من الطرق السابقة مسارها الخاص بها، وأن بعض الطرق يتبع فيها أكثر من أسلوب، وإليك عرض لأهم طريقتين من الطرق التحليلية.

أولاً: طريقة الكلمة:

يرى أنصار هذه الطريقة أن البدء بالكلمة أيسر فى التعلم من البدء بالحرف؛ إذ للكلمة معنى لدى الطفل؛ كما أن سمات الكلمة ومعالمها أوضح من الحرف. أضف إلى ذلك أن الكلمة أقرب إلى طبيعة عملية القراءة؛ فنحن لا نقرأ حرفاً حرفاً ولاصوتاً صوتاً، ثم تضم مجموعة الحروف أو الأصوات لتكون منها كلمة، وإنما نقرأ فى وحدات كلية ذات معنى، هى الكلمات واللقطة الواحدة للعين تتسع لتشمل كلمة، أو كلمة وجزءاً من كلمة أخرى أو أكثر.

خطوات طريقة الكلمة:

تتبع طريقة الكلمة الخطوات الآتية:

١ـ تقديم مجموعة من الكلمات المألوفة لدى الطفل مقروءة بصورها (سعاد) تحت صورة الفتاة، (كرة) فوقها رسم كرة، وتتخذ هذه الصورة أساساً للبدء من المعلوم (وهو الرسم الصورى والصورة الصوتية)؛ للوصول إلى معرفة مجهول (وهو الرسم الكتابى).

وبشرط أن يكون هذا المعلوم سهلاً فى الشكل الكتابى، قابلاً للبناء عليه، واتخاذه أساساً لتكوين كلمات ذات علاقة به، وتمهيداً للمرحلة الجملية، فيما بعد. وعندما ننتقل من الكلمة الأولى، وعندما يحفظها التلميذ شكلاً وصوتاً، نقدم إليه كلمة ثانية، وكلمة ثالثة... وهكذا.

٢ـ تقدم للتلميذ مجموعة من الكلمات ذات العلاقات الوثيقة، وتعرفها ثم ننتقل إلى مرحلة تالية، وهى تكوين الجمل، ثم يلى ذلك تكوين العبارات، ويصحب ذلك كله تمرين على التعرف بالفهم والنطق. فإذا ما تكون عند المتعلم رصيد من الكلمات والجمل، التى اشتملت على كل الحروف، وتكررت هذه الحروف، فى أوضاع مختلفة أدرك المتعلم أوجه الشبه والاختلاف بينهما عند الأفراد.

٣ـ مرحلة التحليل، وتعنى تقطيع الكلمة إلى أجزائها من الحروف والأصوات والتدريب عليها نطقاً ورسماً وضبطاً.

ثانياً: طريقة الجملة:

تتفق هذه الطريقة مع طريقة الكلمة فى الأساس الذى ترتكز عليه، وهو أن التعليم ينبغى أن يبدأ من شىء ذى معنى وهو الوحدة الكلية. أما من حيث مفهوم هذه الوحدة، فهما يختلفان؛ إذ يرى أنصار طريقة الجملة أن الوحدة الكلية ذات المعنى هى الجملة لا الكلمة؛ إذ الكلمة ذات معنى عام لا تخصص إلا بوضعها فى سياق محدد.

خطوات طريقة الجملة:

تختلف طريقة السير بين طريقتى الكلمة والجملة فى نقطة البدء، فبدلاً من البدء بعرض كلمة مفردة كما فى طريقة الكلمة، تبدأ هذه الطريقة بعرض جملة كاملة ليتعرف الطفل شكلها، ويربطه بمعناها، وبعد أن يستوعب هذه الجملة، ينتقل إلى جملة أخرى، وتكون الجمل والكلمات مما هو مألوف للطفل.

الفرق بين الطرق التحليلية المختلفة:

يبدو هذا الفرق فى نقطة الانطلاق، والتى تبدأ السير منها لكل طريقة، وأحياناً فى خطوات السير، فكل من طرق القصة والجملة تبدأ من الكل؛ وفق مفهومها لهذا الكل، ثم تنتقل إلى وحدة أصغر منها حتى تصل إلى مكونات البنية الأولى للغة أو المادة الخام، التى تصنع منها وهو الصوت أو الحرف. غير أن طريقة الكلمة، تبدأ أيضًا من مفهومها للكل، وهو الكلمة المفردة ، ثم تصعد إلى الجملة ثم تهبط إلى الأصوات والحروف وفقاً لما يأتى:

مثل: أ ـ مرحلة تعرف الكلمات: سعاد، الكرة، تلعب.

ب ـ مرحلة تكوين جملة من الكلمات، سعاد تلعب الكرة.

جـ ـ مرحلة تحليل الكلمة إلى أصوات، سعاد تتكون من: سُ ـ عاَ ـ دَ.

مزايا الطرق التحليلية (الكلية) من وجهة نظر أنصارها:

ملحوظة: ما يعد مزية فى الطرق التحليلية يعد نقيصة فى الطرق التركيبية والعكس صحيح غالباً.

ويعدد أنصار هذه الطرق مزاياها فيما يلى:

١ـ تتماشى مع قانون الإدراك الذى يبدأ من الكل وينتهى بالجزء، ماراً مما بينهما من وحدات متتالية فى الصغر.

٢ـ تبدأ من شىء ذى معنى مستقل، وهو مدلول الكلمة أو الجملة.

٣ـ تبدأ من المعلوم وهو مدلول الكلمة أو الجملة وصوتها، منتقلة إلى مجهول هو تعرف رسم الكلمة أو الجملة كتابة.

فمدلول الكرة معروف للطفل وصورتها الصوتية مألوفة لدى أذنه، وطالما سمعها ووعاها، ويبقى مجهول واحد نريد أن تعرفه وهو الصورة الكتابية للكرة.

٤ـ وسائل تعرف الكلمة متعددة، فمنها السياق والشكل العام للكلمة وألفتها ومعرفة معناها، وكل هذه الوسائل تجعل تعرف الكلمة يتم بسهولة، ومن ثم بسرعة؛ ولذا فهى تعود المتعلم السرعة والانطلاق فى القراءة.

٥ـ تحفز التلميذ على التعلم وتجعل التعلم عملية محببة؛ إذ سرعان ما يتعلم الطفل كلمات، وجملاً كان يعرفها ويجهل قراءتها.

٦ـ تجعل الطفل يتعود منذ الصغر ربط المعنى بالشكل، وأن يفهم ليقرأ لا أن يقرأ ليفهم.

عيوب الطرق التحليلية من وجهة نظر معارضيها:

١ـ تجعل معرفة الطفل للقراءة قاصرة على الكلمات والجمل التى قرأها فقط، فإذا وجه بكلمة جديدة، أو جملة جديدة، أو كلمة جديدة داخل جملة مألوفة، عجز عن قراءتها.

٢ـ قد تهمل هذه الطرق ضبط الأحرف بحركاتها، ومن ثم نجد خلطاً سيئاً فى نطق الكلمات وضبطها، بل قد يعجز لسان الطفل عن مطاوعته على هذا الضبط رغم معرفته، ومن هنا نرى بعض الطلاب ممن تعلموا بهذه الطريقة لو قلت له: أعرب جملة «سلمت على محمد» يقول لك محمد مجرور وعلامة جره الكسرة، ولو قلت له اضبط حرف الدال فى محمد، مع النطق لضبطها بالسكون، أو بغيره فقليلاً ما يستطيع نطقها مضبوطة بالكسرة.

٣ـ هذه الطرق تغرق الطفل فى خضم الكلمات، وتجعله كالبغاء، يردد فقط مجموعة الكلمات التى حفظها.

٤ـ تعليم القراءة بهذه الطريقة مخالف لتعلم الكلام، وإذا لاحظنا كيف يتعلم الطفل، وجدناه يعد ما يسمع من كلام الأهل والمحيطين به، ويبدأ فى تقليد ما سمع، ويحاكيه. وعندئذ فإنه يبدأ من الجزء، ينطق صوتًا، سواء كان له دلالة

عنده، أو لا، ثم صوت يدل على شعور، أو إحساس، أو حاجة، ثم صوت يعبر به عن كلمة سمعها من حوله، ثم كلمة يعبر بها عن جملة طلبية أو خبرية، وبذلك تكون الطريقة الكلية مخالفة لطريقة تعلم الكلام الطبيعية.

مقارنة بين الطرق التركيبية والتحليلية:

م	الطرق التركيبية	الطرق التحليلية
١	تبدأ من الحرف أو الصوت «الجزء» وصولاً إلى الجملة أو العبارة «الكل».	* تبدأ على عكس المسار السابق.
٢	تبدأ من الشكل وتنتهى بالمعنى.	* تبدأ من المعنى وتنتهى بالشكل.
٣	تركز على إتقان نطق ومعرفة الحروف، ومهارات القراءة الأولية ومهارات الرسم الكتابى.	* تركز على فهم واستيعاب مدلول الرموز الكتابية وعلاقاتها.
٤	لاتهتم بالمتعلم وحاجاته ودافعيته للتعلم، وتبدأ بتعلم حرف له مدلول مجرد ومجهول.	* تركز على الدوافع والحاجات والاتجاهات؛ إذ تنتهى المادة المتعلمة من خبرات وميول المتعلم.
٥	تهتم بالدقة فى النطق والسير بحذر.	* تهتم بالسرعة وإنجاز أكبر عدد من الكلمات والجمل.

الوسائل السمعية البصرية

إن الوسائل السمعية البصرية بمفهومها الواسع هى وسائل تعليمية، تستخدم أكثر من حاسة فى آن واحد كالأفلام المتحركة والتليفزيون التربوى التعليمى. وهى تعمل على تهيئة الخبرة المباشرة لتنمية ثروة الطفل اللغوية، وهى تفيد فى تعلم المعانى بأسلوب تلقائى مباشر، وتساعد الطفل على تذكر الحقائق ووضوحها فى ذهنه، حيث يستطيع استرجاعها عند الحاجة. وتساعد المتعلم أيضا على التعلم بطريقة شيقة

باستعداد أكثر عدد من الحواس، كما تساعد المتعلم على تحقيق الأهداف التربوية الموضوعة له بيسر وسهولة، وتجعل التعلم أقرب إلى الواقع، وتدربه على إجادة نطق الألفاظ.

المناقشات

إن المناقشات التى تحدث بين الطفل والمعلم داخل الروضة، من خلال استخدام الألعاب والمواد المختلفة فى نشاط لعب الأدوار، تساعد الطفل على استخدام كلمات ومفردات كثيرة من خلال مشاركته فى الحديث مع الأطفال الآخرين، وتشجيع المعلمة على التحدث عن طريق عرض أشياء أو صور وتطلب منه التحدث عنها؛ مما يساعد الطفل على التحدث بطلاقة ووضوح والتغلب على الخجل والتسلسل فى الأفكار والتكلم كل فى دوره، والتحدث بجمل تامة وليس بكلمات مفردة.

تعليم مهارات الكتابة للطفل

إن الكتابة هى رموز تكون كلمات أو جملاً ذات معنى وظيفى، والطفل فى بداية تعلمه القراءة والكتابة يتعلم الحروف الأساسية عن طريق أصوات اللغة، ولكنه لايستطيع الكتابة إلا إذا اكتمل النضج العصبى، وأنه يتعلم أولاً رسم الرموز الكتابية، وهذا لا يتأتى دون التحكم فى القبض على القلم، وفى حركات يديه وأصابعه أثناء تحريكها وتآزر حركة العين مع اليد؛ أى إن الطفل لا يستطيع الكتابة إلا إذا وصل إلى مستوى من النضج العقلى، يمكنه من تعلم الكتابة.

كما يجب أن تتوافر مجموعة من الشروط عند تهيئة الطفل وإعداده للكتابة، نجد منها:

١ـ مراعاة وصول الطفل لمستوى من النضج العصبى والانفعالى، قبل البدء فى تعلم الكتابة.

٢ـ مراعاة الفروق الفردية فى استعداد الطفل للكتابة.

٣ـ مراعاة النضج الحركى للأطفال وضبطهم وسيطرتهم على توازنهم الجسمى والحركى قبل البدء فى تعلم الكتابة.

٤ـ مراعاة نوعية الأدوات المستخدمة فى تعلم الكتابة والتدرج فيها، لما له من تأثير كبير على تعلم الأطفال المبتدئين (أقلام ـ ورق ـ فرش ـ طباشير.... إلخ).

٥ـ مدى تفهم الآباء للطريقة المتبعة فى تعليم أطفالهم الكتابة، بما يساعدهم فى ازدياد استعداد للتعلم.

مهارات الكتابة:

تعتمد الكتابة على التآزر البصرى الحركى، فتناسق حركات العين مع اليد يحتاج إلى تدريبات تساعد الطفل على:

ـ التحكم فى أصابعه عن طريق التازر بين حركة العين مع اليد، أثناء تأدية أنشطة مختلفة تتدرج من عمل كرات من الصلصال أو ورق الكوريشة، وتتدرج هذه

الكرات فى الصغر؛ حتى يمكن ضغطها بأصابع اليد. وتكرار هذا العمل من شأنه أن يقوى عضلات اليد والأصابع.. كما أن وضع هذه الكرات داخل رسوم محددة يساعد على التآزر البصرى اليدوى.

ـ يتم تدريب الطفل على مهارات التمييز البصرى، السابق عرضها فى التدريب على إتقان مهارات القراءة، باستخدام التلوين المتدرج باستخدام فرشاة عريضة أولاً عندما يطلب من الطفل تلوين الأصغر أو الأكبر، ثم يلون الأشياء فى الجانب الأيمن أو التى تتجه يمينا ويلون الأشياء فى الجانب الأيسر، أو التى تتجه يساراً بلون آخر.

وتعتبر الكتابة من المهارات الأساسية التى يقابلها الطفل فى أول مرة فى حياته. وأن تدريب الطفل على بدايات الكتابة تعتبر مهمة أساسية. إلا أن هناك عديداً من الصعوبات يمكن أن يواجهها الأطفال؛ خاصة الذين يعانون من صعوبات فى التعلم، والتى تتمثل فى الإدراك البصرى وضعف العصب الحركى، ونقص الإدراك الفراغى (المكان) وصعوبات مفهوم الجسم.. هذه الصعوبات وغيرها سوف تؤثر بالشك على بدايات التعلم الكتابى.

وفى برامجنا التربوية الخاصة لا يوجد منهج أو خطة معينة لحل تلك المسائل، وفلسفتنا فى ذلك تقوم على أساس تشخيص حاجات كل طفل، ثم التخطيط للمنهج بما يقابل تلك الحاجات، وأن الأهداف الأولية لتلك الفلسلفة تكون من خلال المسلمات التى تنطلق منها، والتى تعتمد على أن الكتابة الرابحة تستخدم كمعين فى الهجاء والقراءة، وتساعد على الاتصال المكتوب.

وتعتبر مرحلة الرسم ضرورة؛ خاصة للأطفال الذين يعانون من ضعف فى الوظائف الإدراكية أو التعبيرية أو الوظائف المتكاملة.

استراتيجيات تقديم بداية الكتابة للطفل

١. الاستعداد الحركى، الإدراكى

إن الاستعداد للكتابة يتمثل فى إيجاد التناسق بين الرؤية البصرية وحركات الجسم أو مكوناته، والعمل على الارتقاء به على نطاق واسع.

إن بناء شعور الإحساس بالحركة، أى إحساس الفرد بالطاقة الناشئة عن الحركة، والتى تتعلق بالنشاط الحركى المعبرة عن إدراك وشعور الفرد بحركات عضلات، تكون بمثابة أهمية قصوى فى مرحلة ما قبل الكتابة.

وينبغى تدريب الطفل على أنواع مختلفة من الحركات، من خلال حركات العضلات الغليظة، مثل: فوق ـ تحت ـ أمام ـ خلف ـ داخل خارج. وكل من الذراعين ينبغى استخدامهم بتلقائية، ويمكن استخدام عبارات تغظية تعبر عن المدح من قبل الكبار؛ إذ من المكن الاستعانة بها للتشجيع، حينما تكون هناك مشكلة؛ فاللفظية سوف تساعد على تدعيم اتجاه الحركة.

ويمكن للطفل أن يمسك بقطعة من الطباشير فى كل يد، حيث يدرب الطفل على رسم دوائر، تكون على شكل خطوط من أعلى إلى أسفل، ثم ترسم هذه الخطوط مرة ثانية من أسفل إلى أعلى، فيذهب الطفل فى الكتابة نحو الأعلى ثم يعود إلى الداخل، أى المتبع بدء المسافة من جسمه، ويمكن للمعلم أن يرسم منزلاً، أو يعمل شكلاً كروكيّاً على السبورة أمام الطفل، ويجعله يأخذ قطعة من الطباشير ويوصل الخطوط كلما أمكن، وبذلك يرسم الخطوط التى تنتهى إلى الشكل المطلوب.

وبعد استخدام الأنشطة الطباشيرية والتى يمكنها تدريب حركات الأذرع الغليظة، يمكن أن يبدأ الطفل العمل باستخدام قلم من الكربون أو قلم رصاص.

والكتابة على الطين الموضوع فى وعاء مخصص لذلك أو الكتابة على الرمل بواسطة الأصابع، سوف تساعد بلا شك على تعزيز كل من الجوانب الحسية والحركية، وينبغى أن تخضع كل من الحركة والاتجاه للنموذج المحدذ، وتكون تحت إشراف المعلمة.

٢.بداية الكتابة ومضاهاة أشكال الحروف

عند بداية تعلم الكتاب تبدأ أولاً بمضاهاة أشكال الحروف، فالنموذج الحدسى الصحيح ينبغى استدعاؤه عندما يرى أو عندما يؤتى اسمه أو صوته، وأن الحروف التى تستمر ذكرها لدى الطفل، ينبغى تعليمها أولاً؛ لأن الحروف الصوتية المألوفة

لديه تكون أسهل فى تعليمها وتمييزها، كما أنها سهلة التحكم فيها من خلال حركة الجسم المستمرة.

وينبغى أولاً أن نبدأ فى تعليم الحروف الأبجدية البسيطة، ويمكن استخدام الألوان للتمييز بين الاختلافات البصرية فى الحرف مثل الحرف (س)، ويمكن استخدام لون واحد للحروف المتشابهة ولون آخر للحروف التى تختلف عنها، كما يمكن استخدام أكثر من لون للحرف الواحد؛ خاصة الحروف ذات التنوءات مثل (س، ش، ص، ض) .. فيمكن للتنوءات أن تكون بلون، و يكون الذيل بلون آخر... وهكذا، أو يمكن للطفل أن يقلد ذلك باستخدام الطباشير أو القلم الرصاص؛ حتى يأخذ شكل الحرف الكلى، كما يكتبه بالفعل، حتى لا يكون هناك تفتيت فى شكل الحرف بسبب وجود الفروق البصرية بين أجزاء الحرف. كما ينبغى مراعاة النموذج الحركى المتكامل للحروف عند الكتابة، وعندما يكتب الطفل الحرفى.. فإنه ينبغى أن يردد صوته شفاهة؛ حتى يمكن ربط التعليم السمعى بالتعليم الحركى ـ بصرى فى الوقت نفسه.

٣.التنظيم الكتابى (الفراغى) فى بدايات الكتابة

إن القدرة على استخدام المسافات الفراغية المناسبة تعتمد بالضرورة على إمكانات الطفل الفردية. ونلاحظ فى هذا الصدد أن عديداً من الأطفال ربما يحتاجون إلى سطور ملونة ذات مسافات واسعة، للتمييز أو التحديد، أو يحتاجون إلى فراغات واسعة ليكتبوا الحروف.

وسواء هذا أو ذاك .. فإن التخطيط المناسب ينبغى استخدامه؛ حتى نسمح لفردية كل طفل أن ينجح فى الأداء الذى يقوم به.

ولتحقيق ذلك، يمكن استخدام أوراق خاصة للكتابة، تعتمد على النظام الذى سبق الإشارة إليه، فهو يتضمن سطرين حمراوين من الأعلى والأسفل، وسطرين خضراوين فى المنتصف، وبذلك.. يوجد أربعة سطور وثلاثة فراغات، ومن ثم يتضمن كل خطين ، وكلاً من ارتفاع أو طول الحرف أو عرض الحرف فى الفراغ.

وعند هذه المرحلة ، فإن الأطفال يكونون قادرين بالفعل على عمل حروف منسوخة طبق الأصل.

٤.ربط العناصر وبداية الكتابة:

عندما يتقدم الطفل فى الكتابة .. فإنه يكون قادراً على كتابة حرفين أو ثلاثة حروف مختلفة على السطر، كما يستطيع تغيير نموذجه الحركى بسهولة، ثم يمكنه بعد ذلك كتابة حرفين مرتبطين ببعضهما، ولأنه يلتقط الحروف شفاهة.. فإن معظم الحروف المرتبطة تكون على السطر، والتى لا تكون كذلك ينبغى تعليمها، والتى تتحدد فى شكل الامتداد على الخط الأعلى أو الامتداد على الخط الأسفل. وتجنبا للأخطاء، ينبغى استخدام الألوان لجذب بالانتباه لمكان وربط الحروف.

إن بداية تعلم الكتابة تحتاج إلى خطة محكمة الخطوات وملتزمة بقواعد، تتطلب من الطفل إنجازها.. ويمكن مناقشة الطفل فى مغزى استخدام حروف النسخ، ثم حروف الرقعة؛ لأنه فى النسخ يحتاج إلى دقة، كما أنها تستخدم عند إبراز شىء والتركيز عليه؛ حتى يتعود الطفل الحرف المطبعى فى الصحف والمجلات أو الكتب.

وينبغى تشجيع الطفل على أن يجرب ويمارس العمل بنفسه (الرقعة ـ النسخ)، وهذا يجعل الطفل غير جامد أمام نظام معين، وأن يدرك حقيقة أن الحروف تأخذ أحكاماً مختلفة وأشكالاً مختلفة.

ونخلص من ذلك إلى أنه فى الكتابة ينبغى استدعاء الوظائف المتعلقة بالأعصاب والعضلات للعمل وتدريبها، وتقديم العون للصعوبات، التى قد تطرأ عليها ؛ لمساعدة الطفل من المراحل التالية.

مراحل تعليم الكتابة للطفل:

إن التعبير الكتابى ينبغى أن يظل وسيلة اتصال بين الطفل والأخرين، الأمر الذى يتطلب منه استخدام رموز متفق عليها، تنسخ أصوات الكلام المنطوق. ويتعلم الطفل الحروف الأساسية، التى تتكون منها أصوات اللغة عند بداية القراءة والكتابة.

أولاً: المرحلة الأولى لتعلم الطفل الكتابة:

يرى بياجيه piaget أن تعلم الطفل الكتابة يتطلب منه بذل جهد معين لتعلم عادة،

والواقع أن التعبير الخطى للطفل هو ثمرة تحرك إيقاعى منظم ليد الطفل على الورق. وهذا التحرك يتطلب بالضرورة توافقه مع تحكم الطفل البصرى؛ لضبط تشكيل الحروف المطلوبة.

وتتضمن تخطيطات الأطفال الأولية مستويات مختلفة، منها:

أ. الرسم التصويرى:

وهو يعبر عن رغبة الطفل فى إخراج الصور العقلية، التى يختزنها إلى دنيا الواقع (المنزل)، وبعض اللعب أو الأشخاص الذين يعرفهم، وتعتبر شخبطة الأطفال على أبواب المنزل وجدرانه المنطلق الأول لتعلمهم مبادئ الكتابة.

ويبدأ الطفل بالشخبطة فيما بين عامة الأول والثالث، ثم يحاول تفسير هذه الشخبطة للآخرين من حوله، وتعتبر هذه المرحلة فى رأى (فالون) مرحلة الصور الآلية لكتابة الطفل.

ب. النشاط التخطيطى التلقائى:

وهذا النشاط يعبر عن سرور الطفل المزدوج بحركة يده، التى تنساب على الورق فى حرية تامة، فتحدث آثار تتركها على الصحفية البيضاء، دون هدف مسبق للتعبير عن شىء.

وهذه الصور أو الرسوم فى مجموعها تمثل معنيين:

المعنى الأول: رغبة الطفل فى نقل خبر ما للآخرين.

المعنى الثانى: بداية ظهور التعبير الرمزى لدى الصغير.

والحق أن كلاً من هذين النمطين من التعبير: الرسم التصويرى، والنشاط التخطيطى التلقائى، لا يدخلان ضمن التدريبات النوعية، التى تهدف تهذيب النشاط التخطيطى للطفل، لما يتسم به كل منهما من حرية الحركة وحرية فى التعبير.

جـ. التدريب النوعى للنشاط التخطيطى المنظم:

وهو نشاط يتطلب إعادة خط أو خطوط تمثل نموذجاً أو جزءاً من نموذج، تعينه

المعلمة للطفل مسبقاً، لكى يرسمه فى مساحة محددة، وحسب إيقاع معين لا يترك للطفل حرية المبادرة.

ومن المفيد حقا ملاحظة مناشط الأطفال التخطيطية التلقائية؛ لجذب انتباههم إلى الخطوط التى يرتفع معدل تكرارها فى رسومها، بقصد استخدامها كأساس للتدريبات النوعية، التى ستركز عليها المعلمة لإعدادهم لتعلم الكتابة.

وتقوم التربية بعملية تهذيب هذه الخطوط الأولية فترة إعداد الطفل لتعلم مبادئ الكتابة، حتى تأخذ هذه التخطيطات أشكال الكتابة الصحيحة المتعارف عليها بيننا، وبصفة عامة تتضح الخطوط التى تميز التعبير الكتابى عن خطوط الرسم التعبيرى للأطفال، عند بلوغهم الرابعة من عمرهم تقريباً.

ثانياً: المرحلة الثانية لتعلم الطفل الكتابة:

تعتبر المرحلة الثانية للنشاط التخطيطى للطفل فترة إعداد لتعلم الكتابة، تتطلب من المعلمة الاهتمام:

أ ـ بإعداد الطفل الحركى والعقلى.

ب ـ باختيار المستوى الأساسى للكتابة.

جـ ـ باستخدام طريقة فنية للكتابة، تتفق واستعدادت الأطفال ومستويات نموهم الحركى والعقلى.

د ـ اختبار النماذج المناسبة لكتابة الطفل.

هـ ـ اختبار المناسبات التى تثير رغبة الطفل فى التعبير بالكلمة، وتنقسم مرحلة إعداد الطفل لتعلم مبادىء الكتابة إلى:

أ. يقوم الطفل فى الفترة الأولى بنسخ نموذج قريب لكلمة تقع تحت بصره:

وتتسم هذه الفترة بخليط من التخطيطات المتباينة، يمكن أن نميز فيها الخطوط الدائرية والمستقيمة نوعا ما، والزوايا وبعض حروف الكتابة التى ينسخها أو يرسمها الطفل فى الرابعة من عمره محاولاً تقليد كتابة الحروف، ونسخها أسفل الكلمة

المكتوبة التى يراها أمامه، أو مجموعة الكلمات التى تقع تحت بصره، وبذلك ينسخ الطفل حرفيًا الكلمات المكتوبة.

وهذا النسخ الحرفى للكلمات المكتوبة يعتبر دلالة موضوعية على بداية تحليل الطفل لعناصر الكلمة المكتوبة، كما يعتبر أيضا بداية إدراكه لترتيب أوضاع الحروف، التى تكون الكلمة واتجاهها بالنسبة لبعضها.

ويلاحظ بصفة عامة أن هذا الإدراك يرتكز أساساً على تفهم الطفل لعلاقات الحوار، وعلاقات التتابع، والاتصال والانفصال، هذه العلاقات التى تعتبر فى حد ذاتها أساسيات علم التبولوجيا. والحق أن إدراك الطفل لهذه العلاقات بين حروف الكلمات المكتوبة يجنبه الخلط بين معانى الألفاظ، وعلى سبيل المثال: إدراك الطفل لترتيب حروف الكلمات وتتابعها يجنبه الخلط بين (خرج ـ وجرح)، بين (سلم ـ ولمس)، بين (لحم ـ وحمل).

ب.فى الفترة الثانية من هذه المرحلة، يقوم الطفل فيها بنسخ نموذج لكلمة مكتوبة على مسافة بعيدة نوعاً ما عنه.

(كلمة مكتوبة على السبورة أو فى بطاقة معلقة على الحائط)، ويتخلل تقليد الطفل لكتابة كلمات مكتوبة من مسافة بعيدة بعض الأخطاء؛ إذ يتطلب هذا التقليد انتقال إبصار الطفل من وإلى النموذج المكتوب، وهذه المهارة دعامية أساسية فى تعلم الطفل القراءة والكتابة.

كما يتطلب هذا التقليد مجهوداً مزدوجاً لتحليل الطفل لعناصر اللفظ المكتوب، ثم نسخ الصور العقلية لكل عنصر من عناصر اللفظ المكتوب، مع الحفاظ على ترتيب وضع كل عنصر منها.

ويعتبر نقل صور حروف الكلمة المكتوبة بداية مرحلة التصور عند طفل الحضانة. ولمساعدة الطفل على اجتياز مرحلة نسخ عناصر الكلمات المكتوبة، تقوم المعلمات بابتكار تمرينات تربوية هادفة، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ـ إعداد بطاقات من الكرتون، ينسخ على كل منها حرف من حروف الكلمة المكتوبة، التى يقوم الطفل بتعرّفها وترتيبها، وفق عناصر النموذج المكتوب أمامه.

ولبعد المسافة التى تفصل بين الطفل والنموذج المكتوب، يقتضى الأمر من الطفل بذل مجهود مزدوج، لنقل بصره من نموذج اللفظ المكتوب إلى البطاقات التى تتضمن الحروف المكتوبة، التى ينبغى عليه تعرفها وترتيبها على غرار النموذج.

٢ـ تدريب الطفل على نقل البطاقات، التى تحمل كل منها حرفاً منسوخاً لمطابقته بالحرف الأصلى، الذى يتكون منه نموذج اللفظ المكتوب أمامه على السبورة أو على البطاقة.

٣ـ تدريب الطفل على نسخ شكل الحرف المطلوب بتحريك يده فى الفضاء، أو بتشكيله بقطعة صلصال قبل نسخه على الورق، وبذلك تكون حركة اليد فى الفضاء أو الشكل المجسم همزة الوصل، بين الكلمة المرئية والشكل المنسوخ بالقلم.

مما تقدم .. يتضح لنا أن التمثيل الحركى فى الفضاء لحروف النموذج المكتوب أمام الطفل يعتبر خطوة من خطوات التصور وتحديد الاتجاه السليم فى كتابة الحروف، باستخدام عضو من أعضاء جسم الطفل (اليد والأصابع). ويتم بسهولة نسخ الطفل لنموذج معين لكلمة يراها من قريب أو بعيد فيما بين الخامسة والسادسة من عمره، ويساعد هذا النسخ فى تعلمه القراءة أيضاً.

كما يتضح مما تقدم أيضاً أن الطرق الفنية لتعلم الطفل مبادئ القراءة والكتابة فى الحضانة قد شملت:

أ ـ الطريقة الكلية التى تستخدم جملاً وكلمات ذات معنى.

ب ـ الطريقة التركيبية التى تسمح بتحليل الجمل أو الكلمات إلى حروف تدرس كوحدة؛ لمعرفة أشكالها والاتجاه الذى تكتب فيه.

جـ ـ الطريقة الحركية التى تتطلب من الطفل تشكيل حروف الكلمة فى الفضاء مستخدماً ذراعه، قبل أن يتدرب على كتابتها بيده مستخدماً القلم.

وتؤكد الملاحظة المنظمة للأطفال فيما بين الخامسة والسادسة، أهمية العمر العقلى للطفل كعامل مؤثر فى تعلمه الكتابة، كما تؤكد أيضاً مستوى نضوج الطفل

الحركى، بالإضافة إلى نضوج مستوى تصوره للفضاء الذى يحيط به، بمعنى أن إرغام الطفل على تعلم الكتابة قبل سن الخامسة من شأنه تكليفه بعمل صعب يتطلب مستوىً معيناً من النضج العقلى والجسمى، لم يصل الطفل إليه بعد بحكم سنه المبكر.

ولهذا ينصح علماء النفس والتربية بجعل فترة ما قبل الخامسة من العمر فترة لتدريب الأطفال على تعلم مبادئ القراءة والكتابة، عن طريق تدريبات نوعية، تناسب تطور نموهم الحركى والعقلى.

المتطلبات الأساسية لتعلم الكتابة للطفل

توجد متطلبات أساسية لابد من توافرها لتعلم الطفل الكتابة لتناسب التدريبات النوعية فى البرامج المعدة لتعلمه الكتابة فى الحضانة ورياض الأطفال، مع الاستعدادات المختلفة التى يتطلبها هذا التعلم، وهى:

أولاً: عوامل عامة ترتبط بشخصية الطفل وبمدى نضجه الوجدانى، وقدرته على تركيز انتباهه ومستوى نضجه وعقله.

ثانياً: عوامل تقدم الطفل فى الكتابة، وترتبط بالاتجاه السائد لدى الطفل فى استخدامه يده اليسرى أو اليمنى، كما ترتبط بمستوى نضجه الحركى وقدرته على ضبط حركاته، وبمدى تصوره بالفضاء الذى يحيط به.

أولاً: العوامل العامة المرتبطة بالكتابة:

إن للكتابة وظيفة سيكولوجية تنشأ نتيجة تكامل العوامل البيولوجية للطفل والعوامل الاجتماعية، التى تتميز بها البيئة التى يعيش فيها، كما نادى فالون Wallon ١٩٥٢، وبما أن الطفل الوليد يولد وجهازه العصبى غير متكامل، ولكنه يتطور شيئاً فشيئاً بفضل عاملى النمو والتربية، فنجد أن الطفل حتى الثانية من عمره تتسم حركاته التخطيطية بالآلية، فهى مجرد حركات عقلية، عرضية، اتفاقية، لا يستطيع التحكم فيها، غير مفيدة، تخطيطات غير مقصودة.

كما أن الطفل لا يظهر اهتمامه بتخطيطاته إلا بعد تجاوزه الثانية والنصف من عمره؛ حيث يتبدى إعجابه بها أو استياؤه فيها مع عجزه عن إصلاحها ولكنه

يكررها. وفى سن الثالثة من عمره ، تبدأ حركاته فى التطابق مع الأهداف، التى يريد تحقيقها، وتكون تخطيطاته المقصودة مركز انتباهه.

ثم تلى تلك المرحلة مرحلة مهمة من حياة الطفل عند اكتسابه قدرات جديدة عند المشى والتعبير عن ذاته، فتتسم هذه الفترة بتخطيطات تقليدية، يقلد فيها حركات الرسام البالغ، ثم تتبعها مرحلة متتالية تستمر حتى نهاية مرحلة الطفولة المبكرة، تتميز بالتخطيطات المقيدة، وفيها يحاول الطفل أن ينسخ أجزاء معينة لشكل معين.

وتعتبر تخطيطات الأطفال ورسومهم مرآة صافية، تعكس مشاعرهم وإحساساتهم نحو ذواتهم والآخرين.

وعند استخدام الأطفال حروف الكتابة، نجد أن خطوطهم تتباين بحيث لا يشبه خط أحدهم خط الآخر؛ لأن آليات الكتابة من طريقة مسك الأداة وتشكيل الحروف تتأثر إلى حد ما بشخصية الفرد والفروق الفردية بين الأفراد، وتفاوت البيئات الأسرية واستعدادات الأطفال أنفسهم.

ثانيا: عوامل تقدم الطفل فى تعلم الكتابة:

إن تعلم الطفل الكتابة ودرجة تقدمه فيها يرتبط أساساً بعدة عوامل متشابكة، منها: استخدامه ليده اليمنى أو اليسرى، وكذلك مستوى نضجه الحركى، ومدى تصوره للمكان الذى يحيط به.

استخدام الطفل ليديه وعلاقته بتعلم الكتابة

تشير الدراسات النفسية التى أجريت فى هذا المجال إلى أنه كلما كان استخدام الطفل لكلتا يديه متجانساً، كانت الظروف مواتية لتعلم الطفل الكتابة. وقد بينت أبحاث (جونز) أن استخدام الطفل ليده اليمنى فى مرحلة ما قبل المدرسة يتزايد بالتدريج مع نمو الطفل، ولكنه لا يهمل أهمية تدخل عامل التعلم أو عامل الوراثة فى تفضيل الطفل استخدام إحدى يديه على الأخرى.

على حين يرى (بلاو) أن بعض الأطفال يلجأون إلى استخدام اليد اليسرى

أحياناً؛ كوسيلة لتسجيل مقاومتهم للضوابط الاجتماعية اليدوية والانفعالية، ولكن رغم ذلك يمكن تدريب الطفل على استخدام يده اليمنى.

ويرى علماء النفس بأنه يجب عدم التسرع فى الحكم على استخدام إحدى اليدين وإهمال الأخرى، ولكن يمكن الحكم فى ذلك فى السنة الأخيرة من مرحلة الحضانة، على أن يتركوا للطفل حرية تفضيل استخدام إحدى اليدين.

النضج الحركى للطفل وزثره على تعليم الطفل الكتابة.

تعتبر قدرة الطفل على التحكم فى أطرافه والسيطرة على عضلاته للقيام بحركات هادفة، من الركائز الأساسية فى تعلم الطفل مبادئ الكتابة وتقدمه فيها، بالإضافة إلى التوافق الحركى والتحكم فى العضلات الدقيقة الصغيرة وفى اليد والأصابع، وبذلك يعمل على اكتساب الطفل الآليات المطلوبة لإعداده لتعلم الكتابة.

وتعتبر التمرينات البدنية للأطفال من العوامل التى تساعد على اكتسابهم التوازن المطلوب. كما أن الترابط الحركى يدعم اكتسابهم للمهارات المختلفة الخاصة بالكتابة، واكتساب مهارات خاصة فى مسكه للأداة التى يستخدمها فى الكتابة، مثل: خفة حركة يده، وانسيابها على الورق، مع مرونة أصابعه فى تشكيل حروف الكتاب.

الكتابة الإبداعية عند الأطفال

تعتبر الكتابة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال، والتى بواسطتها يستطيع الفرد التعبير عن أفكاره والاطلاع على أفكار غيره.

والكتابة عنصر أساسى من عناصر الثقافة، كما أنها عامل مهم فى التعليم. ويرى الباحثون التربويون أننا يجب ألا نتعجل فى تعليم الأطفال مبادئ الكتابة؛ خاصة عند التحاقهم برياض الأطفال، إلا بعد بلوغ الطفل درجة من النضج العقلى والقدرة على التفكير السليم والتعبير الصحيح، ودرجة من النضج الجسمى العصبى.

ويرى علماء التربية الحديثة الاكتفاء بعرض نماذج مكتوبة بخط واضح وصور مختلفة، مكتوب تحتها أسماء ما فيها على الأطفال؛ لكى يثبت فى أذهانهم أشكال حروفها ويتعودوا نطقها نطقاً سليماً قبل كتابتها.

أهداف الكتابة الإبداعية عند الأطفال

١ـ تدريب الأطفال على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً، وتثبيت صورها وأشكالها فى أذهانهم.

٢ـ تدريب الأطفال على سماع الأصوات وتمييزها، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج، مما يكسبهم القدرة على كتابتها بسرعة معقولة.

٣ـ تزيد حساسيتهم المعرفية من خلال إكسابهم معارف ومعلومات جديدة.

٤ـ إثراء المعجم اللغوى للأطفال.

٥ـ إجادة الخط.

ويمكننا فى رياض الأطفال التمهيد والتهيئة لتعلم القراءة والكتابة والعناية والاهتمام بذلك جيداً، والتركيز على أهمية تعلم القراءة والكتابة فى الروضة، وذلك من خلال:

١ـ تدريب الأطفال على معرفة الأشياء وتسميتها من صورها أو نموذجها.

٢ـ تدريب الأطفال على دقة الملاحظة وإدراك العلاقات بين الأشياء والتشابهات والاختلافات.

٣ـ تدريب وتنمية حواس الأطفال التى يستخدمونها فى الكتابة.

٤ـ تنمية القدرات العقلية عند الأطفال والانتباه والمقارنة بالحكم على الأشياء.

٥ـ ربط الكتابة بالقراءة لأن إتقان الكتابة يعنى إجادة القراءة، وإجادة القراءة تؤدى إلى الإبداع فى الكتابة.

٦ـ تحقيق الوظيفة الأساسية للغة وهى الفهم.

٧ـ تعويد الأطفال النظام والترتيب والنظافة وتحمل المسئولية والمثابرة.

٨ـ معرفة الألفاظ التى يتحدث بها الأطفال، واستخدامها فى تعليم الأطفال الكتابة بعد مرحلة التهيئة.

٩ـ تنمية مواهب وأذواق الأطفال.

أسس الكتابة الابداعية

يقصد بالكتابة الإبداعية قيام الأطفال بالتعبير عن أحاسيسهم وانطباعاتهم عما رأوه أو ما سمعوه أو اتصلوا به؛ تعبيراً نابعاً عن الوجدان.

وبما أن طفل الروضة يكون غير قادر على التعبير عن أحاسيسه وعواطفه ومشاعره تعبيراً كتابياً؛ لعدم قدرته على الكتابة فى هذه المرحلة.. فإنه يلجأ إلى التعبير الشفوى للتعبير عن هذه الأحاسيس والمشاعر والعواطف؛ مما يساعد على دعم شخصياتهم وتكاملها.

و الأسس التى تبنى عليها الكتابة الإبداعية، هى:

١. **رواية الكلمة**: وهى تتم عن طريق العين؛ حيث إن العين ترى الكلمات وتلاحظ حروفها مرتبة، وترسم صورتها صحيحة فى الذهن، حيث يسهل استرجاعها فيما يراد كتابتها.

٢. **الاستماع إلى الكلمة**: وهى تتم عن طريق الأذن، من خلال سماع الأصوات وتمييزها وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج.

٣. **المهارة اليدوية على كتابة الكلمة**: وهى تتم عن طريق اليد. وفى ذلك يزداد الاهتمام بالتدريب اليدوى على الكتابة؛ لكى يعتاد الطفل الحركات العقلية الخاصة بالكتابة، بما يسهم فى ازدياد وسرعة الكتابة بخط واضح بسيط ومنسق.

تنمية مهارات التهيئة للكتابة

إن التهيئة للكتابة عند طفل ما قبل المدرسة تستلزم تنمية مجموعة من المهارات التى يمكن تنميتها من خلال برنامج المعلمة داخل الروضة، وتلك المهارات هى:

١ـ مهارات التمييز البصرى.

٢ـ التحكم فى حركة الذراع.

٣ـ التحكم الجيد فى حركة اليد والأصابع.

٤ـ تعويد الإمساك بالقلم.

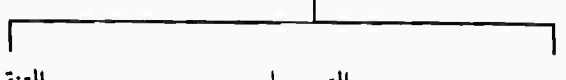

٥ـ تكرار الخطوط فى رسم الأطفال المستقيمة والمتعرجة والمنكسرة والملتفة.

ولتنمية تلك المهارات، يجب أن توفر المعلمة داخل حجرة النشاط مواد الكتابة، التى سوف يستخدمها الأطفال أثناء تهيئتهم للكتابة.. تلك المواد تستخدم بالتدريج على النحو التالى:

- الصلصال لتشكيل الحروف والكلمات.
- أقلام عريضة ملونة وورق من الحجم الكبير.
- فرش للتلوين.
- مجموعات من عيدان الكبريت.
- نماذج حروف أو كلمات على بطاقات.
- الطباشير بأنواعه.
- أقلام رصاص ناعمة طرية (HB).
- ألوان خشبية وسبورات.
- الطباشير بأنواعه.
- أقلام رسم زيتية، شمعية، خشبية.
- حوض الرمل.

على أن تتوافر فيها الشروط التالية:

- أن تكون أعدادها مناسبة لعدد أطفال الصف.
- لا تشكل خطورة فى استخدامها.
- تستخدم بإشراف المعلمة وفى أنشطة هادفة.
- قليلة التكاليف.

طرق تنمية مهارات الكتابة:

١.الطريقة التحليلية:

يعد (دكرولى) هو رائد هذه الطريقة، والتى تهتم بالجملة والكلمة فالمقطع

فالحرف. وتقوم على أساس ربط الكلمات المكتوبة بالأشياء نفسها والحقائق، التى تدل عليها؛ حتى يتمكن الطفل من فهم ما يقرأ، وفى هذه الطريقة تقوم المعلمة بوضع أشياء محسوسة أمام الطفل، وتحدثه عنها فى جمل مفيدة، ثم تحلل كل جملة إلى كلماتها، وبذلك يدرك الطفل تلك المفردات. ويستطيع بنفسه تحليلها إلى حروفها وأصواتها لمساعدة المعلمة. وهذه الطريقة تسير من المحسوس المدرك إلى المعنوى المجرد؛ لأنها تعلم الطفل كتابة الجملة كاملة بعد تعلم قراءتها، ثم يتعلم قراءة الكلمة بعد أن يتعلم قراءتها، ثم يتعلم كتابة الحرف بعد أن يتعلم لفظه والنطق به.

ويمكن للمعلمة أن تقوم باستخدام تلك الطريقة مع الأطفال داخل الروضة، من خلال الأنشطة التالية، والتى يقوم الطفل فيها بـ:

- كتابة الكلمات على حوض الرمل.
- تشكيل الحروف والكلمات بالصلصال والمعجون.
- أن يكتب المعلم جملاً بها كلمات ناقصة الحروف، ويطلب من الأطفال تكملتها.
- أن يكتب المعلم جملاً ناقصة، ويكلف الأطفال باستكمال كتابة كلمات من عندهم، والتى يكمل بها المعنى.

٢.الطريقة التركيبية:

رائدة هذه الطريقة هى منتسورى، وفى هذه الطريقة تقوم المعلمة بكتابة أسماء الأشخاص والأشياء المألوفة على الورق بحروف كبيرة واضحة، ثم تعرضها عليها وتسألهم عن أصوات حروفها، فينطقها الأطفال ببطء ثم بسرعة فتتصل أصوات الحروف ببعضها تدريجياً، وتصبح كلمات يدركها الأطفال من حيث المضمون والمعنى، وبالتالى يتبع الطريقة نفسها حتى يقرأ قراءة الجمل.

وتعتبر الوسائل التعليمية وسائط تربوية، يستعان بها فى عملية التعلم عند تهيئة الطفل للكتابة لما تقدمه من إثارة وتشويق، والتى تهدف إدراك الطفل للمثيرات من حوله ولما لها من فوائد متعددة، نذكر منها:

ـ إثارة ميل الطفل إلى التعلم.

ـ مساعدة الطفل على اكتساب المعلومات بسهولة ويسر.

ـ تساعد على سرعة فهم الموضوعات.

ـ تعمل على احتفاظ الطفل بالخبرات المتعلمة لفترة أطول.

ـ تعمل على تجديد النشاط وتشويق الأطفال إلى الدرس.

ـ تراعى الفروق الفردية.

ـ تساعد على عرض الموضوعات وتفسيرها بطرق مختلفة متعددة (إسراع البطئ ـ إبطاء السريع ـ تقريب البعيد ـ تكبير الدقيق ـ تصغير الكبير).

ونجد من أنواع هذه الوسائل أنواعا مختلفة، منها وسائل سمعية وبصرية ووسائل إيضاح. كما نجد من الوسائل الحسية النماذج المجسمة والرسوم البيانية والمصورات والرسومات والألواح الموضوعية والسبورات وغيرها.

ومن أهداف مرحلة التهيئة:

١ـ إنماء قدرات الأطفال على معرفة الأصوات ومحاكاتها وإدراك الفروق بينها.

٢ـ إتقان الأطفال للغة الشفهية وتدريبهم على التمييز بين الأضداد من المفرادات، مثل: طويل، قصير، أبيض، أسود.

٣ـ تدريب الأطفال على معرفة الأشياء بمسمياتها.

٤ـ تدريب حواس الأطفال وأعضائهم التى يستخدمونها فى القراءة والكتابة.

بعض التدريبات العملية لإعداد الطفل لتعلم الكتابة

يعتبر نقل صور حروف الكلمة المكتوبة بداية مرحلة التصور عند طفل الحضانة، ولمساعدة الطفل على اجتياز مرحلة نسخ عناصر الكلمات المكتوبة، تقوم المعلمات بابتكار تمرينات تربوية هادفة، وعلى سبيل المثال لا الحصر فى تعلم الأطفال الكتابة:

١ـ إعداد بطاقات من الكرتون، ينسخ على كل منها حرف من حروف الكلمات المكتوبة التى يقوم الطفل بتعرفها، وترتيبها وفق عناصر النموذج المكتوب أمامه.

ولبعد المسافة التى تفصل بين الطفل والنموذج المكتوب، يقتضى الأمر من الطفل بذل مجهود مزدوج، لنقل بصره من نموذج اللفظ المكتوب إلى البطاقات، التى تتضمن الحروف المكتوبة التى عليها تعرفها وترتيبها على غرار النموذج.

٢ـ تدريب الطفل على نقل البطاقات، التى تحمل كل منها حرفاً منسوخاً لمطابقته بالحرف الأصلى، الذى يتكون منه نموذج اللفظ المكتوب أمامه على السبورة أو على البطاقة.

٣ـ تدريب الطفل على نسخ شكل الحرف المطلوب بتحريك يده فى الفضاء أو بتشكيله بقطعة صلصال، قبل نسخه على الورق، وبذلك تكون حركة اليد فى الفضاء أو الشكل المجسم همزة الوصل بين الكلمة المرئية والشكل المنسوخ بالقلم.

مما تقدم.. يتضح لنا أن التمثيل الحركى فى الفضاء لحروف النموذج المكتوب أمام الطفل يعتبر خطوة من خطوات التصور، وتحديد الاتجاه السليم فى كتابة الحروف، باستخدام عضو من أعضاء جسم الطفل (اليد والأصابع).

ويتم بسهولة نسخ الطفل لنموذج معين لكلمة، يراها من قريب أو بعيد، فيما بين الخامسة والسادسة من عمره، ويساعد هذا النسخ فى تعلم القراءة أيضاً.

التدريبات الحسية واللغوية للأطفال فى التهيئة لتعلم الكتابة.

يجمع علماء النفس على أن التدريبات الحسية، والتدريبات اللغوية للأطفال كالمحادثة مثلاً تسبق بالضرورة إعداد الطفل لتعلم الكتابة.

ودراسة الأشكال (المستقيم ـ المثلث ـ المستطيل ـ الدائرة ـ الأشكال المغلقة والمفتوحة والمقوسة والمقعرة) ، ودراسة الحجوم (كبير ـ غير متوسط ـ قصير ـ رفيع ـ سميك ـ أكبر من ـ أصغر من ـ أقصر من)، ودراسة الاتجاهات (يمين ـ شمال ـ مائل)، ودراسة الأوضاع (فوق ـ تحت ـ بجانب ـ بين ـ أمام ـ خلف ـ داخل ـ خارج ـ فى الوسط) تعتبر فى جملتها من الدعائم؛ إذ إن الطفل لن يستطيع استيعاب توجيهات المعلمة لملاحظة التخطيطات المختلفة، وفهم إرشاداتها إذا كانت معانى

المفردات اللغوية الأساسية فى هذه التوجيهات (اكتب فوق السر، اكتب على اليمين) غائبة عن فهمه؛ بحيث لا يستطيع أن يتمثلها فى دنيا الواقع.

وعند تهيئة التمرينات المناسبة لهذا التعلم، ينبغى على المعلمة أن تراعى: خصائص النمو الإدراكى للطفل، بالإضافة إلى توفير الظروف المواتية لتعلمه؛ بمعنى أن عليها:

أ ـ مراعاة أن مراحل تطور إحساسات الطفل من مدركات حسية إلى صور، ثم رموز، إلى مدركات كلية تمر بعمليات عقلية ومعرفية متنوعة، تختلف فيما بينها من حيث النشاط الذهنى الذى تتطلبه كل منها، كما تختلف أيضا فى محتويات الشعور بما تتضمن من صور ومعانٍ.

ب ـ مراعاة أن إدراك الطفل للخصائص الهندسية للأشياء يتوقف على ارتباط اللمس بحركات الجسم، وما يصاحبها من إحساسات لمسية وعضلية، بالإضافة إلى الشروط الخاصة بالمراكز اللحائية، التى لم يتوصل العلم بعد إلى تحديدها تماماً.

مناشط الإعداد العقلى لتعلم الطفل مبادىء الكتابة:

إن الإعداد العقلى لتعلم الطفل مبادئ الكتابة يقتضى من المعلمة تنظيم مناشط جسمية ويدوية، تتدرج بالطفل من المحسوس إلى المجرد.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، نقدم نماذج لهذه المناشط:

ـ تتفق المعلمة مع أطفالها على الاشتراك فى لعبة القطار، على أن تحدد لهم محطة القيام، ولتكن (باب كانتين الدار)، ومحطة الوصول ولتكن (باب المطعم)، وعلى كل طفل يقوم بالتمرين اتباع خط سير محدد للقيام والعودة، ذاكراً الأشياء التى يراها فى المحطات التى يمر بها، والمحددة له مسبقاً.

ويمكن فى هذه الحالة أن يحدد الأطفال خط سيرهم بقوالب من الطوب، أو بقطع من الحبل أو الدوبارة أو بأسهم من الورق، أو الزلط تطرح على الأرض.

وفى مرحلة تالية تطلب المعلمة من أطفالها رسم خط سيرهم بطرف العصاة على أرض الفناء، أو بوضع قليل من الجير أو الرمل عليها.

وعند عودتهم إلى الفصل، تحدد المعلمة مكان قيام القطار، ومكان وصوله على منضدة مغطاة بالدقيق أو الرمل الموجودة على المنضدة.

وفى المرحلة الثالثة، تشترك المعلمة وأطفالها فى تدريبات لغوية، تحكى تطور النشاطات التى قاموا بها، وبذلك يدرك الأطفال تتابعها وتعاقبها بالنسبة لبعضها.

وهكذا تساعدهم على تكوين صور ذهنية (حسن قام من باب الكانتين ومر أمام شجرة البرتقال، ثم مر خلف المقعد، ثم بجوار سلة المهملات، وأخيرا وصل إلى باب المطعم).

يقوم الأطفال تباعاً برسم خط بيانى على سورة الفصل، يحدد خط سيرهم من باب الكانتين حتى باب المطعم، ويرمز هذا التخطيط البيانى إلى جملة مفيدة، يستطيع أى طفل مدرب من المجموعة قراءتها، وتنفيذ ما جاء بها، وفى مرحلة تعلم الطفل القراءة يتيح له هذا التدريب السابق استبدال الرسوم البيانية بالكلمات المكتوبة؛ فيتتبع الطفل الكلمات التى تكون الجملة المكتوبة حتى يفهم معناها.

وتكامل هذا الإعداد العقلى للطفل يتطلب تطبيق تمرينات على الورق (لون بالأحمر الأشياء الموضوعية، فوق أو تحت المنضدة الموجودة بالصور التى أمامك)، وذلك:

أ ـ تبعاً لنموذج تنفذه المعلمة أمام الأطفال أولاً.

ب ـ ثم تبعاً لنموذج تعرضه عليهم برهة من الوقت، ثم تسحبه من أمامهم عند التطبيق؛ لتكوين صور ذهنية لديهم ولتنمية التذكر عند الأطفال.

جـ ـ وأخيرا الاكتفاء بإعطائهم إرشادات فقط قبل التنفيذ.

د ـ بالإضافة إلى هذا النمط من التمرينات، يمكن أيضاً اشتراك الأطفال فى ألعاب تتطلب تركيز انتباههم، كأن يخرج طفل من الفصل، ويغير آخر مكانه الذى اعتاد الجلوس فيه وسط المجموعة، ويستبدله بمكان اعتاد الجلوس فيه وسط المجموعة،

ويستبدله بمكان آخر، وعندما يعود الطفل الأول إلى الفصل، تطلب منه المعلمة اكتشاف التغيير الذى طرأ على الفصل أثناء غيابه، والحق أن هذه التمرينات لايمكن الاستغناء عنها فى السنتين الأوليين من الحضانة ورياض الأطفال.

بعض التدريبات الحركية لإكساب الجسم التوازن والترابط الحركى المطلوب لتهيئة الطفل للكتابة:

١ـ ترسم المعلمة دائرة فى فناء الدار، وتطلب من أحد الأطفال أن يسير على خط الدائرة حاملاً ملعقة بها بيضة، فإذا اختل توازنه ووقعت منه البيضة، ترك مكانه لغيره من الأطفال.

٢ـ تطلب من أحد الأطفال وضع كتاب على رأسه، ومتابعة السير به على خط منحنى رسمته له مسبقا.

٣ـ تطلب تكوين دائرة، وتدريبهم على تداول أشياء مختلفة فيما بينهم: كرة، لعبة، مضرب، أو أدوات ذات أوزان وأحجام مختلفة.

٤ـ تطلب منهم تنظيم برج عالٍ من المكعبات الموجودة لديهم.

وبالإضافة إلى الألعاب الخاصة بالتوافق الحركى للجسم، يتطلب تعلم الطفل الكتابة، اكتساب مهارات خاصة فى مسكه الإدارة التى يستخدمها فى الكتابة، مثل: خفة حركة يده، وانسيابها على الورق، مع مرونة أصابعه فى تشكيل حروف الكتابة، ولهذا ينبغى على المعلمة أن تميز بين نوعين من الآليات الحركية اليدوية الخاصة بتعلم الطفل الكتابة، وهما:

أ ـ آليات خاصة باستخدام أدوات الكتابة والرسم.

ب ـ آليات خاصة بتشكيل حروف الكتابة.

أ. الآليات الخاصة باستخدام أدوات الكتابة:

ترتبط هذه الآليات إلى حد كبير بنوعية الأداة المستخدمة فى الكتابة، وبطريقة مسك الطفل للأداة المستعملة، بالإضافة إلى المساحة المخصصة للكتابة، إذ أن المجهود الذى يبذله الطفل فى الكتابة يتأثر بنوعية الأداة المستخدمة.

فالطباشير أو القلم يتطلب كل منها الضغط عليه للكتابة، أما الفرشاة فتتطلب عمليتين: الضغط عليها ثم سحبها، بينما لا تتطلب الكتابة بالسن المعدنى لا تتطلب غير الضغط فقط، وبذلك تكون الفرشاة أكثر الأدوات صعوبة فى استخدامها لإعداد الطفل لتعلم الكتابة، وهذا يخالف الرأى السائد حالياً فى دور الحضانة ورياض الأطفال.

وترتبط الآليات الخاصة باستخدام أدوات الكتابة بطريقة مسك أصابع الطفل الثلاثة للعلم أو الفرشاة (الإبهام والسبابة والوسطى) للضغط عليه وتحريكه، كما ترتبط إلى حد كبير بشخصية الطفل، على الرغم من استخدامنا جميعا لحروف الكتابة المتعارف عليها، بينما نجد أن الخطوط غير متشابهة، بل تختلف من فرد إلى آخر لأسباب عديدة، لم يتمكن العلم بعد من الكشف عن جميعها.

ولكن من المؤكد أن هذه الآليات تنمو أثناء التدريب الشخصى للطفل، متبعة فى ذلك نمطاً فردياً يتأثر بسمات الطفل الشخصية وطبيعته، ثم تثبت بحيث لا يمكن فيما بعد إدخال أى تغيير عليها بغير منها.

ولهذا تحاول المعلمة التقليل من تشنج يد الطفل على القلم أو الفرشاة أثناء الرسم أو أثناء تدريبه على مبادئ الكتابة بتمرينات متنوعة تعده لاكتساب المهارة المطلوبة، منها:

١ـ غمس يد الطفل فى الماء وفردها ونثر المياه منها بالتحريك المستمر لبضعة ثوان.

٢ـ التقاط حبات الرمال بين (الإبهام والسبابة)، أو بين (الإبهام والوسطى)، أو بين (الإبهام والوسطى والسبابة)؛ لوضعها فى كيس من القماش لعمل وسادة من الرمل.

٣ـ تقطيع ورق الجرائد (سبابة وإبهام) لحشو دمية من القماش.

٤ـ تثبيت مشابك الغسيل على الملابس المنشورة على الحبل.

٥ـ تدريب الطفل على اضغط بأصابعه على المنضدة، وكأنه يلعب على البيانو.

٦ـ لف قطعة من الصلصال بأطراف الأصابع لتشكيلها.

وهذه التمرينات فى جـملتها تكسب العضلات الدقيـقة لأصابع يد الطفل المرونة المطلوبة للكتابة.

ب.الآليات الخاصة بتشكيل حروف الكتابة

ولمساعـدة الطفل على اكتـساب الآليات المطلوبة للكتـابة، ينبغى تحليل الحـركات المتباينة التى تسـهم فيها، والعمل على تنمـيتها عن طريق تمرينات نوعيـة هادفة، تعده بطريقة غير مباشرة للكتابة، وقد ثبت بالبحث أن تلك العملية تحوى الخطوات الآتية:

- تعلم نقل الحروف.
- تعلم دقة التقليد فى تشكيل الحروف.
- اتساق الحروف والكلمات بعضها مع البعض الآخر.
- مراعاة توافق المساحات ومراعاة حجم الحروف.
- مراعاة الكتابة على السطور المحددة.

ولهذا يراعى عند اختبار التدريبات النوعية سن الأطفال وإمكانياتهم الفردية.

تدريبات تساعد على تحرر حركات اليد اليمنى عن اليسرى:

- التدريب على قفل اليد ثم فتحها عدة مرات متتالية.
- التدريب على قفل وفتح اليد اليمنى ثم اليسرى بالتناوب.
- التدريب على قفل اليد اليمنى بينما تفتح اليد اليسرى.

تدريبات تساعد على تحرر حركات الاصابع عن بعضها:

تطلب المعلمة من الأطفال تطبيق التمرين التالى باليمنى ثم اليسرى، ثم بهما معا:

- ثنى الأصابع حتى تأخذ وضع مخالب القطة، وهى تنقض على فريستها.
- لف المنديل والضغط عليه بشدة فى راحة اليد.
- قفل قبضة اليد مع إخفاء الإبهام داخلها.
- قفل قبضة اليد مع إظهار الإبهام منها فقط.
- وضع الأصابع على المنضدة، ثم رفع كل منها على التوالى.

ـ التظاهر بالعزف على البيانو بتحريك الأصابع على التوالى.

والجدير بالذكر أن جميع المناشط اليدوية، دون استثناء، تعتبر إعداداً لتعلم الكتابة وخاصة مناشط القص، واللصق، والتلوين، والرسم، وتشكيل الصلصال، وهى تكسب الطفل المرونة، والدقة، وخفة الحركة، بالإضافة إلى أنها تنمى تذوق الطفل الجمالى.

وتعتبر التربية الإيقاعية خير عون فى إعداد الطفل لتعلم الكتابة، وينصح بعض رجال التربية باستخدام بعض الأنغام الموسيقية فى التدريبات البدنية، كما يمكن استخدامها فى إثارة الطفل ؛ لإجراء تخطيطات يدوية متنوعة على نغماتها.

بالإضافة إلى ذلك، ينبغى عناية المعلمة بالمساحة المخصصة لرسم الطفل أو كتابته فتكون المساحة صغيرة لتلوين الطفل بالقلم، وكبيرة عند تلوينه بالفرشاة، ذلك لأن التخطيطات بالأقلام على مساحات صغيرة تيسر سيطرة الطفل على حركته، بينما الفرشاة تتيح له جرأة الحركة على مساحات كبيرة نوعاً ما.

ومن الملاحظ عامة أن وضع يد الطفل أثناء كتابته من (سن خمس سنوات حتى ثمانية) يكون مائلاً فوق السطر المخصص لكتابته، بينما يكون وضع يد البالغ عند الكتابة تحت السطر، ولهذا ينبغى عدم إعطاء الطفل المبتدئ ورقاً مسطراً عند الكتابة، لأن السطور تقيد حركة يده. ويفضل ترك خطه يتأرجح حتى يكتسب تلقائيا الاتزان المطلوب.

بعض التدريبات العملية لإعداد الطفل للقراءة والكتابة

.أنشطة الكلمات المترادفة: وهى إعطاء الطفل مجموعة من الكلمات المتفرقة أو الموضوعية فى جمل مفيدة تامة سليمة التركيب، ثم يطلب من الطفل الإتيان بما يماثلها أو يشابهها فى المعنى. ومن الممكن أن يكون هذا النشاط لأطفال المستوى الثالث من ٥ : ٦ سنوات.

.أنشطة الكلمات ذات المقاطع المتشابهة فى أصواتها:

وهى أن تعطى الطفل مجموعة من الكلمات متفرقة، ثم يطلب منه البحث عن

كلمات مشابهة فى الأصوات أو الأشكال أو عدد الحروف مثل (ليل ـ نيل، موز ـ جوز ـ لوز، صلصال ـ خلخال ـ يخله، نخْله، نملة..).

يمكن أداء هذا النشاط لأطفال المستوى الثانى والثالث (٤ ـ ٥)، (٥ ـ ٦) سنوات.

.أنشطة الكلمات التى تبدأ بحرف واحد:

يعطى الطفل مجموعة من الكلمات مختلفة فى أصواتها أو حروفها، ثم يطلب منه أن يأتى بكلمات مماثلة لها من حيث بداياتها (الحرف الأول) مثل (جرس ـ جبل، فول ـ فرح ـ سخلة ـ نخلة) يمكن أن يطلب منه ذكر أسماء تبدأ بحرف (ميم).

يمكن أن يطلب منه ذكر طعام يبدأ بحرف (ميم).

يمكن أن يطلب منه ذكر مكان يبدأ بحرف (ميم) على سبيل المثال.

يمكن أن يطلب منه ذكر لعبة تبدأ بحرف (ميم).

.أنشطة الكلمات التى تنتهى بقافية واحدة

يعطى الطفل مجموعة من الكلمات المنتهية بحرف واحد، ثم يطلب منه أن يأتى بكلمات مماثلة من حيث نهايتها (الحرف الأخير) مثل (موز ـ لوز ـ جوز ـ بارد ـ جامد، كأس ـ رأس..).

ويمكن أن يطلب منه ذكر أسماء تنتهى بحرف (دال).

ويمكن أن يطلب منه ذكر طعام ينتهى بحرف (دال).

ويمكن أن يطلب منه ذكر مكان ينتهى بحرف (دال).

ويمكن أن يطلب منه ذكر لعبة تنتهى بحرف (دال).

وذلك على سبيل المثال.

وهذه الأنشطة يمكن أن تقدم للأطفال فى المستويين الثانى والثالث (٤ ـ ٥)، (٥ ـ ٦) سنوات.

.أنشطة الكلمات التى يوجد بينها حرف مشترك فى وسط الكلمة:

يعطى الطفل مجموعة من الكلمات، التى تشترك فى حرف واحد فى وسط الكلمة، ثم يطلب منه أن يأتى بكلمات مماثلة مثل (بقرة ـ صقر، نمر ـ نمل).

من هذه الأنشطة السابقة، نجد أنها تساعد على توجيه الطفل على الربط بين أشكال الكلمات؛ لأن هذا الربط يساعد على تثبيت الكلمات فى ذهن الطفل، حيث قال العالم اللغوى (فندريس) (أن الإدراك يميل إلى أن يصل بين الكلمات تبعاً لشكلها الخارجى) فإذا ما اقترنت هذه الكلمات بمدلولاتها (عن طريق الوسيلة المستخدمة فى توضيحها) تضاعفت الفائدة.

هذا بالإضافة إلى أن عملية المقارنة والربط تساعد على توسيع إدراك الطفل وقدراته الخيالية، وتعوده الربط بين الأشياء والمقارنة بينها فى بيئته التى يعيش فيها، ومن ثم يتكيف مع بيئته.

أنشطة الكلمات متحدة الموضوع:

أن يطلب من الطفل الإتيان بمجموعة كلمات مرتبطة بموضوع معين، مثل أن يطلب منه كلمة تتعلق بأنواع الملابس، مثل:

ملابس شتوية ـ ملابس بناتى ـ ملابس نسائية ـ أو ملابس صيفية ـ أو ملابس أولادى ـ أو ملابس رجالى ـ ملابس البحر ـ ملابس اللعب ـ ملابس بوليس ـ ملابس طبيب.. أو موضوعات تتعلق بأنواع المأكولات، مثل:

مأكولات بشر ـ مأكولات طيور ـ مأكولات حيوانات.. أو موضوعات تتعلق بأنواع المواصلات، مثل:

مواصلات برية ـ مواصلات بحرية ـ مواصلات جوية.

أنشطة رسوم وكلمات:

يعطى الطفل مجموعة من الرسومات لأشياء أو أشخاص أو حيوانات أو أماكن مألوفة لدى الطفل، ويطلب منه التعليق عليها أو تداعى أو استدعاء الألفاظ والكلمات أو صيغ وعبارات لغوية، تعبر عن ملامح أو صفات أو حركات أو أوضاع فى هذه الرسوم والصور، أو ذكر ألفاظ ترتبط بها أو بطبيعتها.

أنشطة الكلمات التى لها شكل واحد:

تقدم للطفل لوحة عبارة عن مربعات بداخل كل مربع كلمة، على أن تحتوى

المربعات مجموعة كلمات مختلفة، ويوجد بينها جزء من هذه المربعات به الكلمة نفسها، ويطلب من الطفل أن يتعرف المربعات، التى بها الكلمة نفسها من خلال شكلها.

طرق تعليم الطفل القراءة والكتابة من ٤ـ٦ سنوات:

مهارة القراءة والكتابة من المهارات المركبة، ونحن هنا بصدد تحليل عمليات الكتابة والقراءة إلى عناصرها الأولية لتدريب طفل الروضة عليها، والتى تتمثل فى:

أولاً: إدراك معانى الأشياء ومعانى الصور والرموز.

ثانياً: ممارسة المهارات الأساسية لتعلم القراءة والكتابة، وهى:

١ـ المطابقة بين الصور والرسوم والرموز.

٢ـ التناظر بين الصور والرسوم والرموز.

٣ـ التسلسل بين الصور والرسوم والرموز.

٤ـ تصنيف الصور والرموز فى مجموعات.

٥ـ تحديد الشكل والاتجاه.

٦ـ التتابع والترتيب.

من خلال موضوعات تثير اهتمام الطفل وتثير انتباهه نحو مفهوم، مثل: مفهوم (الحيوانات) مثلاً فيطور سلوكه وإدراكه ومفهومه نحوها بالقدر، الذى يسمح به عمره.

وهذه التدريبات تسير جنباً إلى جنب مع تعامل الطفل مع الأشياء، ومناقشةالمعلمة له ليقوم الطفل بالتعبير عما يعرفه فى بيئته الطبيعية وبيئته البشرية، فضلاً عن التعبير عن نشاطه الذاتى.

وأيضاً تنمى هذه التدريبات انتباه الطفل، كما تثرى محصوله اللغوى فضلاً عن أنها تدربه شيئاً فشيئاً على التفكير المنطقى بفضل ممارسته لعمليات التعرف، والتطابق، والتسلسل، والتناظر، والتصنيف، والتتابع، والترتيب، والتى تقوم على إدراك الطفل لعلاقات التشابه والاختلاف والجوار والانفصال.

٢ـ دور الأسرة فى تكوين الاستعداد للتعلم لطفل الروضة

يمر معظم الأطفال الأطفال بصعوبة كبيرة فى بداية دخول الروضة، وقد أشار مارتين هربرت (١٩٨٥) إلى أن هذه الصعوبة تأتى نتيجة لاعتياد الطفل وألفته للمنزل ووجوده المريح بجوار أسرته؛ وبصفة خاصة والدته، بينما عندما يدخل المدرس، يقحم عليه نظام وسلطة فى أيدى غرباء، لا يتوقع أن تكون خبرته معهم سارة ، كما تتعدد المتاعب والضغوط التى لم يخبرها من قبل؛ فعليه أن يلتزم بعدد معين من الساعات داخل الفصل، وأن يكون أكثر هدوءاً وتركيزاً، وعليه أن يستأذن عند قضاء الحاجة، كما يطلب منه ممارسة سلوكيات بمفرده تختلف عما اعتاد عليه فى المنزل. كما يجب عليه أن يتعلم الانسجام مع الآخرين، والذين لا يراعون شعوره باستمرار.

ولذلك نرى أن استجابات الأطفال للحياة المدرسية تختلف باختلاف الخبرات، التى تهيىء الطفل للذهاب إلى المدرسة.

كما تؤثر شخصية الطفل فى عملية الاندماج فى المدرسة، فالطفل المنبسط يجد تحولاً سعيداً لخبرة المدرسة والحياة فيها. وتأتى مصادر التوتر التى تنشأ لدى الأطفال من التعرض لوجوه جديدة وأطفال أكبر حجما وأكبر سنا وأفكارا جديدة ونظما غير مألوفة، ويشير مارتين هربرت إلى أن عدم الاستعداد الجيد لهذه الخبرات يؤدى إلى النفور من المدرسة، والذى يتمثل فى عدم الرغبة فى الذهاب إليها، ويمثل رفض الذهاب إلى المدرسة خوفًا مرضياً منها.

وقد نلاحظ بعض المقاومة من الطفل للمدرسة لعدة أيام أو لمدة أسابيع، وتشير معظم الدراسات إلى أن ذلك يرجع إلى غرابة الأنشطة الجماعية عما اعتاده الطفل فى المنزل، وقد يطلب منه مهارات اجتماعية ليست فى نطاق مستوى نضجه الحالى ـ وتساوره تساؤلات.. هل سينجح فى تكوين علاقات مع زملائه.؟

وتشير ماريان ماريون إلى أن اندماج الطفل فى الحياة المدرسية يتوقف بدرجة

كبيرة على صحته الجيدة، التى تؤثر على نموه الحركى والجسمى، ودرجة ذكائه التى يعرف من خلالها حدود أدائه وقدراته ومهاراته الاجتماعية المتمثلة فى إدراكه لمدى تأثيره على الآخرين.

إن ما يكتسبه الطفل من خبرات قبل الالتحاق بالمدرسة يشكل أساساً لتعليمهم المستقبلى، ويعد خطوة حاسمة للدخول فى عالم التعليم والتعلم.

إن هذه الخطوات الحاسمة تقتضى تدعيماً أكثر من جهة تربوية، فالإعداد لمرحلة الروضة يزود الأطفال بأسس الثقة والأمان للاندماج والتكيف، مع تلك البيئة الجديدة وللحياة فى المجتمع ككل فى المستقبل.

وقد أشارت وات جويس (WATT, J 1987) إلى أن مشار كة الوالدين تعتبر جزءاً أساسيّاً من بنية التعليم الجيد؛ لأن الآباء هم الذين يقومون بأعباء الاستمرار فى التعليم على المدى الطويل. وكما أن للآباء أدواراً بالنسبة لرعاية أطفالهم، إلا أنهم فى حاجة إلى أن يكونوا مدعمين رئيسيين فى عملية تعليمهم؛ خاصة عند الانتقال من البيت إلى المدرسة؛ لأن الأطفال فى هذه الفترة هم أحوج ما يكونون إلى التشجيع لتعلم مهارات جديدة واتجاهات جديدة واكتساب معلومات، ليست فقط عن المدرسة وكيف ينتظم فيها الأطفال؟ وقد أشارت ويلز (Wells 1987) وتيزارد (Tezard 1984) إلى أن التعلم اللاحق عندما يقترب من خبرات المنزل فى السنة الأولى .. فإن ذلك يساعد على سرعة الفهم والتعلم.

وأثبتت الدراسات أيضاً أن التفاعل بين خبرات المنزل يؤثر بشكل دال على الخبرات اللغوية للأطفال فى كافة المستويات الاجتماعية والتعليمية ـ وأكدت أن تأثير المعلمين بمفردهم يكون قليلاً جداً، عندما لا يدعم الآباء التفاعل مع الأطفال. وهذا يؤكد أهمية الخبرات الأسرية والمنزلية فى التعليم فى السنوات المبكرة للأطفال، وكذلك الاتصال الجيد من أجل إيجاد فرص تعليمية أفضل (Maxwell 1990)، (بارى Barry 1993)، (أورتيز Ortiz)، (دانلوب Danleap) ؛حيث أكدت برامج هذه الدراسات أن اشتراك الوالدين فى تعليم أطفالهم الاستعداد لدخول الروضة

يجعل الطفل أكثر أماناً، وينعكس ذلك على استجابته للبرامج التعليمية التى قدمت له.

كما وجد أن العلاقة التعليمية غير المباشرة والنمو المعرفى توثر على القدرة على الاستجابة ، كما تؤثر الحالة المنزلية المناسبة (درجة تعليم الوالدين ـ المستوى الاقتصادى ـ الحالة الصحية) فى عملية مشار كة الآباء فى تكوين درجة الاستعداد لدخول الروضة.

وقد أشار فتحى سرور (١٩٨٩) إلى أن مشاركة البيت منذ البداية فى العملية التعليمية تحقق اتصالاً مستمراً، يدعم العملية التعليمية.

كما أكد حسين كامل بهاء الدين (١٩٩٨) أن هذه المرحلة لها خطورتها بالبالغة فى تكوين الشخصية، وفى وضع بذور قدراته المستقبلية صحياً ووجدانياً وتربوياً.

ويوجد عديد من الدراسات التى تؤكد دور الأباء فى تهيئة الأطفال للتعلم بالروضة منها:

.دراسة روزماري(RoseMary, c. 1995)

ركزت هذه الدراسة على العوامل البيئية المنزلية والمدرسية، التى تؤثر فى عملية الانتقال من البيت إلى المدرسة، وتمت مقارنة وجهات نظر كل من المعلمين والآباء بالنسبة لمدى استعداد أطفالهم لدخول الروضة، وأوضحت الدراسة وجود اختلافات كبيرة بين خلفية كل من الآباء والمدرسين، وكذلك اختلاف خبراتهم المتوقعة حول الاستعداد لدخول الروضة.

وارتبطت الاختلافات بأداء الطفل والتساؤلات المتوقعة عن العلاقة بين المنزل والروضة ، وأظهرت العوامل أهمية التقدم فى التكيف الاجتماعى والنمو اللغوى كمؤشرات مهمة فى الاستعداد للانتقال من البيت للروضة.

.دراسة فان روين(VanRooyen 1996)

أكدت هذه الدراسة أهمية الوعى اللغوى أثناء عملية القراءة كمؤشر مهم بالنسبة

للأداء المدرسى، وأوضحت أهمية تنوع الاختبارات عند محاولة تعرف مدى استعداد الطفل لدخول الروضة.

.دراسة ويست جيرى (west, j 1993)

أكدت أن أطفال ما قبل المدرسة عندما يصبحون قادرين على الاتصال من خلال التعبير اللغوى، وعندما تكون لديهم مثابرة عند اكتشاف وجود أنشطة جديدة.. فعندئذ يمكن اعتبارهم على درجة جيدة من الاستعداد لدخول الروضة، كما أقر الآباء والمعلمون فى هذه الدراسة أن المعرفة المسبقة بالحروف الهجائية والعد حتى رقم عشرين، وبداية استخدام القلم فى التلوين والرسم، تعتبر مؤشرات مهمة، توضح استعداد الطفل لدخول الروضة.

.دراسة هارادين (Harradineic 1996)

قارنت هذه الدراسة بين آراء المعلمين والآباء فى تحدد مدير استعداد الطفل لدخول الروضة مقابلة ٧٥٧ من الآباء، و٥٣ من الأطفال فى عمر ٤ سنوات، و ٥٧٥ معلماً ، ودللت النتائج على أهمية مؤثرة الاستعداد كالصحة الجيدة والحيوية، والقدرة على الاتصال الجيد والتأثير أثناء عملية الاتصال، وفاعلية الآباء كانت دالة فى تأكيد تقدير الآباء أعلى فى القدرة على حل المشكلات والحساسية نحو الآخرين ومعرفة الألوان والأشكال، بينما كانت مجموعة المعلمين أعلى فى القدرة على المثابرة والقدرة على الاتصال.

.دراسة كلاوس وآخرين (Claus, rel 1996)

هدفت هذه الدراسة تعرف البرامج المساهمة فى تكوين الاستعداد لدخول الروضة، ووجد أنها تضمنت سبعة مجالات، هى:

المجال المعرفى ـ المجال النفسحركى ـ الاتصالى ـ مسئولية الآباء نحو المشاركة فى الاستعداد ـ تطوير المناهج وتنمية المعلمين ـ إسهامات المسئولية ـ التقويم الدورى.

اعتبرت الحياة الأسرية من العوامل المهمة فى تكوين استعداد الطفل لدخول الروضة.

.أوضحت دراسة جريفن (Griffein - elizabeth 1997)

فى دراسة على ٢٦٧ طفلاً أن المعلمين يقدرون الاستعداد للروضة بالنسبة للطفل خلال فهم اللغة الاستقبالية والمعلومات العامة والاستعداد للمعرفة والرياضيات ـ واعتبر السلوك المهذب داخل الفصل مثل الجلوس بهدوء، والقدرة على التوجيه الاستقلالى والاستمرارية فى العمل ..كلها كانت مؤثرة على درجة الاستعداد لدخول الروضة، هذا بينما لم يكن للجنس أثر على هذا الاستعداد.

وأوضحت دراسة جريد لرجليبرت (Gredler, G 1996)

أن الاستعداد لدخول الروضة يتمثل فى القديرة على التوافق الاجتماعى والانفعالى. ووجدت علاقة بين الاستعداد لدخول الروضة والقدرة على التحصيل الأكاديمى، واعتبرت هذه الدراسة أن الآباء يمكن اتخاذهم كمدعمين لتكوين الاستعداد لدخول أطفالهم الروضة ، من خلال تدريب أطفالهم على مهارات الحياة، وتقديم معلومات لهم فى أوقات غير أوقات التعليم الرسمى.

وأشارت دراسة بانترجانيت (Panter 1998)

إلى وجود مقاييس تساعد على التنبؤ بالاستعداد لدخول الروضة، وأكدت نتيجة الدراسة السابقة (جريفن ٩٧) عدم وجود علاقة بين الاستعداد لدخول العرضة والجنس، وتم قياس الاستعداد عن طريق المهارات الاجتماعية والاستعداد اللغوى.

وأظهرت دراسة باريان (Bryan. M 1998)

أهمية مشاهدة الأطفال لبرامجهم التليفزيونية والقراءة كمهارات ضرورية فى تكوين الاستعداد لدخول الروضة.

وأشارت دراسة كلارك (Clark, A 1997)

إلى أهمية تأثير الأسرة فى تعليم الاستعداد للمدرسة، واختبرت علاقة الاستعداد بوظيفة الآباء، وكذلك بتنوع الخبرات المنزلية والبيئة التى تقدم إليهم ومشاهدة البرامج التليفزيونية، وأثبتت النتائج عدم وجود علاقة بين وظيفة الآباء ودرجة الاستعداد لدخول الروضة.

أما البيئة المنزلية والعائلية ودور الأسرة كان فعالاً فى تكوين الاستعداد للروضة.

أما دراسة جروواليزابيث (Graue.,el. 1992)

فقد أوضحت تأثير واستيعاب فهم الأدوار بالنسبة لتأهيل الطفل كتلميذ، وتمت مساعدة الأسر على فهم هذا الدور، وأخذ فى الاعتبار تخطيط برامج الآباء لإعداد أطفالهم لدخول الروضة ـ كيفية الانتقال من حياة الأسرة إلى المدرسة ـ تحديد التأثيرات فى ضوء ذلك ـ تطوير شكل الانتقال من البيت إلى الروضة.

واهتمت دراسة ويثمر ماريم (Westheimer, M 1997)

بتحسين البيئة لتنمية استعداد طفل الروضة فى المجالات التالية المعرفى ـ الحركى ـ المشاعر ـ مسئولية الآباء نحو الأبناء؛ من حيث الاستعداد لدخول الروضة.

وفى دراسة بيروجون (Peer, J1995)

أعطيت قائمة اختبار الاستعداد للمدرسة، وطلب من الأسر وضع الطفل على أهبة الاستعداد لدخول الروضة لعدد (١٠٨ طفلاً وطفلة)، وأظهرت النتائج درجات صدق عالية لأداء الأطفال على قائمة الاختبار، واعتبرت معظم الدراسات أن الأسر ـ كجزء من نظام اجتماعى كامل ـ تساعد على إنماء الاستعداد لدى الأطفال لدخول الروضة؛ لأنها تعطى الخبرات فى غير أوقات التعليم الرسمى مثل دراسات:

باجلى Bagley 1995، جليفر Gelfer 1994، وكار Karrc 1994، ويست West 1993، جرو Groeue 1993، وبانتر Panter1998، وكالان Kalan 1998، وماكوى Macoy 1998.

أما بالنسبة للدراسات العربية.. فقد اهتمت ببراميج الأطفال فى الروضة، ولم تهتم بفاعلية الأسرة ودورها فى إعداد الطفل لدخول الروضة، ولم تجد الباحثة دراسة عربية واحدة اهتمت بطرق قايس هذا الاستعداد على الرغم من معاناة إدارة الروضات من عدم التقدير الموضوعى لمعرفة درجة استعداد الطفل لدخول الروضة، والذى يعد حدثاً مهماً فى إعداد الطفل للمستقبل.. فنجد دراسات طلعت منصور (١٩٧٨)، فاطمة حنفى (١٩٨٣)، سعدية بهادر (١٩٨٧، ١٩٩١) طلعت منصور

وآخرين (١٩٨٨)، محمد أحمد عبداللطيف (١٩٥٦)، منى الحمامى (١٩٨٢)، أحمد محروس (١٩٩٤)، توحيدة عبدالعزيز (١٩٩٣)، عبدالحليم محمود (١٩٨٠).

ويمكن أن يعرف استعداد الطفل لدخول الروضة Readiness for kindergarten، بأنه يمثل درجة الطفل فى القدرة على التفكير والاستعداد الجسمى الحركى والاستعداد الانفعالى الاجتماعى.

أ.القدرة على التفكير تتمثل فى قدرة الطفل على استعادة بعض الصور أو المعانى أو الاحتفاظ ببعض المعلومات «التذكر» ، كما تتضمن الفهم اللفظى بالتخفف عن استخدام الحواس، واستخدام الرموز العددية واللغوية فى التعبير.

ب. الاستعداد الحركى الجسمى: يتمثل فى التآزر الحركى فى المشى والقفز والإمساك بالأشياء وتآزر حركة العينين أو تركيزها.

جـ.الاستعداد الانفعالى الاجتماعى: يعبر عن مشاركة الآخرين ألعابهم والتعاون معهم والاندماج والتكيف فى التفاعلات السارة وغيرها «كالمناسبات» مع الآخرين ـ انتظار الدور ـ الإرجاء التدريجى لبعض الحاجات.

ويستطيع أى فرد فى الأسرة (الآباء ـ الأخوة ـ الكبار) مساعدة الطفل على التهيئة للتعلم فى ضوء هذه الخطوات:

ساعد طفلك فى تعلم تاريخ ميلاده اسم الشارع، أغانى الأطفال، يعد حتى عشرة، وذكر قصص بسيطة.

استخدم خبرات الحياة اليومية فى معاونة طفلك على تنمية وعية بالأشياء والأماكن مثل:

* اطلب من طفلك أن يساعدك على العثور على مشترياتك فى السوبر ماركت.

* اطلب من طفلك أن يقول لك متى تتجه إلى اليمين أو اليسار؛ حين يكون برفقتك لتوصيله إلى المدرسة أو إلى منزل صديق، لتنمية انتباهه للمواقف، أو المواقع، أو التفاصيل.

* تعليم الطفل تصنيف الأشياء حسب الحجم، اللون، الشكل ، الملمس ، أو الرائحة (رال، ازرار ، أوراق، أحجار، أجزاء اللعب)، لتمييز أوجه التشابه والاختلاف.

* استخدم قصص ما قبل النوم، حتى إذا كانت مختصرة فإنها عادة ليلية يمكن تنمية مشاعر إيجابية نحو القراءة، من خلال الدفء والتقارب، الذى يحدث فى مثل هذا الوقت.

* حاول أن تختار برامج التليفزيون التى تسهم فى تنمية خبرات الطفل، بدلاً من البرامج المكررة المملة المضيعة للوقت، من خلال:

* مشاهدة البرامج التعليمية مع طفلك والتأثير فى أسلوب اختيار البرامج وتنمية قوة الملاحظة.

* تشجيع الطفل على تمثيل المسلسلات التى شاهدها (الأجداد مشاهدون ممتازون لتمثيليات الأطفال).

* متابعة اهتمامات الطفل فى الرحلة إلى المكتبة أو إلى الحقل أو الحديقة ذى العلاقة بالموضوع.

تخير ألعاب عيد الميلاد والأجازات، وهذه الألعاب التى لا تكون فقط ممتعة، بل مثيرة مثل لعبة تذكر الكروت، والتى يمكن للطفل أن يجد أزواجاً من الكروت المتشابهة.

تعتبر مهارة تذكر الأحداث أو التفاصيل مهمة جداً، ومن الأفضل معرفة كيف يستخدم مصادر المعلومات، حينما يسأل الطفل أسئلة من السهل أن ينسى حصيلة معلوماته عند محاولته الإجابة عن السؤال، وإذا أمكنك أن تشغل طفلك فى عملية العثور أو اكتشاف الإجابة عن السؤال، فسوف يتعلم طفلك أكثر وأكثر.

اقتراحات لمساعدة طفلك للإستعداد الحركى:

يقوم المخ بتوجيه عضلات الجسم، وتعتمد قدرة المخ على إرسال الإشارة الملائمة إلى هذه العضلات على التدريب بالإضافة إلى عوامل أخرى، ويعتبر المشى،

وحركات العين، التوازن ، القذف، الكتابة، والتشقلب من الأنشطة الحركية التى تؤديها العضلات بتوجيهات من المخ كما تعتمد على آلاف من الخبرات السابقة.

وبعض الأنشطة مثل نط الحبل يحتاج إلى تناسق عضلى كبير، والبعض الآخر مثل مربع يعتمد على الحركية العضلية الرقيقة من العين واليد.

يعتمد الكثير من الاستعداد لرياض الأطفال على عديد من العضلات التى تعمل معاً، فمجرد الوقوف على سبيل المثال يعتمد على الانقباض والانبساط المنظمة لـ ٢٠٠ من العضلات المتقابلة، فتخيل كيفية السيطرة والتازر بين عضلات الساقين، العين، الجسم، الأذرع حينما يلعب الطفل لعبة نط الحبل.

يبدأ الطفل الوليد بحركات عشوائية لعضلات جسمه الكبيرة، وعندما يصل إلى سن دخول رياض الأطفال.. فلابد أن يكون قد نما لديه نظام معقد للاتصال بين المخ والعضلات، وتحتاج كل خطوة إلى سلسلة من الخبرات النمائية، فالطفل يجب أن يقف أولاً، ثم يخطو، ثم يمشى ، ثم يجرى وكل خطوة جيدة تقوم على النجاح فيما سبقها من خطوات.

وإمساك الكرة وقذفها من الأنشطة المعقدة جداً بالنسبة لطفل الرابعة من العمر، فالطفل يجب أن يتعلم إيقاف الكرة، ولكى يفعل ذلك.. فعليه أن يخمن وقت وصول الكرة فيمد يده أو قدمه لملاقاتها فى المكان الصحيح.

يتضمن ذلك حركات للأصابع ، الأذرع والعين، والخطوة التالية هى الإمساك بكيس بلاستيك يلقى نحوه فى سهولة، بعد ذلك الإمساك بكرة كبيرة لتنطيقها (Bouncing) ، ثم بكرة متوسطة الحجم تلقى نحوه لمباشرة، وأخيراً بالكرة الصغيرة.

يجب أن تعمل العينان كزوج متآلف للملاحظة، فعين واحدة تكفى للقراءة ولتعرُّف الأشياء، لكن العينين مطلوبتان لتحديد المسافة ووقت وصول شىء مقذوف.

فيما بعد ذلك بالمدرسة، ستعتمد القراءة جزئياً على حركة العينين عبر الصفحة،

وتتحسن هذه المهارة من خلال الخبرات الناجحة لإمساك الكرة فى السنوات الأولى من العمر.

تعتمد كتابة الحروف الهجائية على قدرات العين، المخ، والعضلات على العمل مع بعضهم، ويلعب التحكم فى العضلات الدقيقة للأصابع دوراً ضرورياً فى الكتابة، ويمكن مساعدتها عن طريق الألعاب العديدة، التى تحتاج إلى تحكم الأصابع مثل المكعبات ، البلى Marbles ، عمل عقود الخرز، التلوين، الرسم.

والطفل الذى يتسلق، يمشى على حافة الرصيف (بلدورة الرصيف) يمشى على حافة عالية باستخدام عمود توازن، يتزلج، يتدحرج على الخضرة، يتشقلب على السجادة، يدخل فى لعبة المصارعة مع إخوته الذكور والإناث ..كل ذلك يتيح له الفرصة للتدرب على التآذر الأحسن من الطفل المؤدب الذى يجلس فى هدوء على الكرسى (مراقباً سلوكياته).

اقتراحات لمساعدة طفلك ليتعلم كيف يعبر عن مشاعره

يولد الطفل ولديه القدرة على تنمية الحب، المرح، والقدرة الانفعالية، ولكن طريقة تعلم التعبير عن مشاعره قد تجعل حياته أكثر سعادة، فعلى أبسط المستويات يتعلمون أن يقول «من فضلك» و«شكراً» لمشاركة الآخرين، ويتعلم ألا يبكى فى مواجهة الإحباطات البسيطة.

تؤثر طريقتك فى الاستجابة لطفلك على نوع السلوك الذى يحمله الطفل، فإذا تعلم الطفل أن البكاء أو النحيب سيغير رأيك، فسوف تصنع منه طفلا يبكى وينحب من أجل تحقيق أهدافه.

لا تكافئ الطفل على سلوك سيء :

يستمر لجوء الطفل إلى النحيب كل مرة يواجه فيها إحباطاً فقط، إذا كافأنا على ذلك (إذا استسلم الوالدان لرغباته)، ولكن يمكن أن يتعلم الوالدان الثبات فى هدوء فى مواقفهم ولا يغيرونها إلا فى وجود معلومات جديدة، تؤثر على قرارهم السابق

(حقائق وليست مشاعر) . والأطفال الذين مروا بمثل هذه المعاملة الثابتة من جانب الوالدين فى المنزل، لن يحاولوا التأثير على معلميهم عن طريق الدموع.

طريقة أخرى يمكن للوالدين بها تشجيع عدم النضج الانفعالى بغير إدراك .. لذلك من خلال تقديم الحماية الزائدة، فالكثير من الحماية الوالدية ليس ضرورياً بل إنه ضار، فقد تعنى الحماية الزائدة للأطفال أنهم ضعفاء وعاجزون عن التصرف بأنفسهم مع زملائهم أو أقرانهم، وهم لا ينضجون انفعالياً إلا إذا تعلموا أن يواجهوا الناس والمواقف، وأن يتعاملوا معهم بغير معاونة آخرين، والأب الذى يصمم على حماية طفله الضعيف، سيواجه موقفاً يبدأ فيه ذلك الطفل شجارا مع آخرين، لمجرد أن يجعل أباه يتدخل فى هذا الشجار ويعاقب الطفل القوى.

والقدرة على حل الشخص لمشاكله بمعاونة والديه هى خطوة كبيرة نحو السلوك الناضج، أما الطفل الذى يبكى ويتعلق بوالديه .. فسيواجه مواقف صعبة كثيرة داخل وخارج المدرسة.

هناك مجال آخر يمكن للوالدين فيه تنمية الاستقلالية، وهو أن يتعلم قبول مسئولية العمل المنزلى، وهى مسئولية صعبة، ولكننا سرعان ما نكتشف أن حب الوالدين أو الرغبة فى أن يكون شخصاً مسئولاً فى العائلة، هى المكافأة الكبيرة لهذا الطفل على إفراغه سلة المهملات أو تنظيفه غرفته، فماذا يدفع الطفل إلى المعاونة فى المنزل.

التهديد والنقد والضرب وتوجيه التعليمات كلها أمور سهلة وسريعة النتائج، ولكن لها آثارها الجانبية دائماً، وبالعكس فالمدح والمكافآت والآثار الإيجابية الأخرى، والتى تركز على السلوك المرغوب تحتاج وقتاً أطول، ولكنها من أفضل الطرق المرغوبة.

يقدم الآباء (رشوة) لأبنائهم والرشوة هى مكافأة غير مشروعة، مقابل قيام الشخص بسلوك غير مشروع أو السكون عن شىء مطلوب، والمكافأة هى تدعيم على سلوك مرغوب ويحصل الطفل على معاملة طيبة، نقود، لعب، رحلات، مميزات أو مكافآت اجتماعية مثل الربت على الكتب إذا أحسن عملاً، وكل تلك أمثلة على

المكافآت ، والأطفال يحصلون على ذلك فى كل الأحوال، فلماذا لا نستخدمها فى الوقت المناسب لتشجيع السلوك الناضج.

لكى نؤسس نظاما للمكافات على السلوك المرغوب مثل تعلم كيف يقوم بالأعمال المنزلية، يجب على الوالدين أن يكونوا متسقين فى استخدام المكافآت، فالطفل الذى يتعلم تنفيذ المهام بشعور طيب وتوقعات سارة سوف يدخل المدرسة ولديه اتجاهات، ستؤدى به حتماً إلى النجاح، والسلوك المسئول سوف يصبح عادة، والحاجة للمكافآت على السلوك ستقل تدريجياً.

والخلاصة أن نوع السلوك والاتجاه الذى نشجعه ونكافئ عليه ونوع المشاعر، التى تنمو لدى الطفل عن أنفسهم وعن الآخرين، سوف تؤثر جداً على استعدادهم للالتقاء بالآخرين فى المدرسة وتقبل خبراتها التعليمية بصورة إيجابية.

لا يوجد سلوك يهدف تشجيع الاستعداد للمدرسة يؤدى إلى النقد، أو الإحباط أو التهديد ، ولا تتوقف النتائج فوراً، لا تجبر الطفل على شىء لا يهتم به فى لحظة معينة، والنجاح البسيط كلما كافأناه بالمدح والسرور يؤدى إلى تقربك من طفلك ، ويؤدى أيضاً إلى مساعدة الطفل فى بناء ثقته بنفسه ومشاعره بأن تعلم مهارات جديدة هو شىء سار.

يمكنك حتى أن تكتشف أن مساعدة طفلك فى تنمية استعداده للمدرسة يؤدى إلى خبرات سارة للوالد وللوالدة أيضاً.

المراجع:

١ـ أحمد فتحى سرور (١٩٨٩): تطوير التعليم فى مصر، مطابع الأهرام، القاهرة.

٢ـ توحيدة عبد العزيز (١٩٩٣): استخدام بعض الأساليب الحديثة فى التدريس لمرحلة رياض الأطفال ـ مجلة دراسات فى المناهج ـ العدد ٢٣ .

٣ـ حسين كامل بهاء الدين (١٩٩٧): التعليم والمستقبل ، مطابع الأهرام، القاهرة.

٤ ـ حمدى محروس (١٩٩٤): الخبرة التربوية المبكرة فى دور الحضانة وأثرها على التعلم اللاحق بمجلة التربية ٤٦ تربية.

٥ـ سعدية بهادر (١٩٧٨): تقويم مستويات الأطفال المصريين، الكتاب السنوى فى علم النفس، الأنجلو المصرية.

٦ـ سعدية بهادر وآخرون (١٩٩١): أثر برنامج الحضانة على النمو العام لأطفال المرحلة الابتدائية، الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء.

٧ ـ طلعت منصور (١٩٧٨): تنشيط قدرة الأطفال على التذكر فى مرحلة ما قبل المدرسة ـ كلية التربية ـ العدد الأول ـ جامعة عين شمس.

٨ـ طلعت منصور وآخرين (١٩٨٨): دور الأسرة فى رعاية الطفل من الميلاد حتى السادسة ـ أكاديمية البحث العلمى ، القاهرة.

٩ ـ عبد الحليم محمود (١٩٨٠): الأسرة وإبداع الأبناء ـ دار المعارف، القاهرة.

١٠ـ فاطمة حنفى محمود (١٩٨٣): الاستعداد العقلى لطفل الروضة، رسالة ماجستير - بنات عين شمس.

١١ـ مارتين هربرت (١٩٨٦): المشكلات السلوكية للأطفال، ترجمة عبدالمجيد نشواى ـ جامعة الملك سعود ، الرياض.

١٢ـ ماريان ماريون (١٩٨٥): توجيه الأطفال، ترجمة سهام المناع ـ مطبعة الريل ، الإحساء، السعودية.

١٣ـ محمد أحمد عبداللطيف نجيب (١٩٩٦):أثر استخدام بعض أنشطة اللعب على النمو المعرفى لأطفال ما قبل المدرسة، ماجستير، جامعة المنوفية.

١٤ ـ منى الحمامى (١٩٨٢): تقبل الطفل لدور الحضانة، ماجستير ، بنات عين شمس.

المراجع الأجنبية:

15- Bagley, D. (1995): Supporting Families during the Transition into Kindergarten day care early childhood Education V22 - N3 p24 - 27 Journal Articles (080).

16- Barry, J. (1989): Piager's Theory of Cognitive and Affective development Fourth Edition, Longman - London.

17- Clark, A. (1997): Television Viewing Educatioal Quality of Home environment and school readiness, Journal of educational Psych. Research B.90 N5 (p299 - 285) May.

18- Clous, R. (1996): Michigan School Readiness Program product Evaluation Report (a5-96) document in this series, Michigan.

19- Dunlap,K.(1994): Parental participation in Cooperative preschool Education, Western Reserve Uni.

20- Gelfer, J. (1994): Planning the Transition Process: A Model For Teachers of preschoolers Who will Be entering Kinder garten - Early Child development and care V 104P 99-84.

21- Gredler, G (1992): School readiness: Assessment and Educational issues Programs and School Readiness preschool Children.

22- Griffin, E (1997): The Role of Childern's Social Skills in Acheviement at Kindergarten entery and Beyond - Child development N 62 Washington D. C April 3-6 1997. Peresednted at annual Meeting of Cosity for research.

23- Groue, M. (1992): Readiness, Instruction and Learning To be kindergartener-Early Education and development v3 N2 p92-114 April.

24- **Harradine, G (1996):** When are children ready for kindergarten? view of families, paper persented at annual meeting of the Amirican Education. New Gersy, April 8 - 12.

25- **James, O. (1975):** Readiness For Kindergarten Social California, Revised edition by Consulting Psychologists Press. In Palo. Alto. California.

26- **Karr, J. (1994):** Transition at Kindergarten: parent and teachers Working together. Brazil Indiana Univ. V.S.

27- **Organ, M. (1998):** School and parentel Involvement in four and five Year old. children Texas. Uninv. M. E. d.

28- **Mawell, L (1990):** The effecs of Crowding of the Social and Cognitive development of young children social development city Univ. N. Y.

29- **Mccoy-E:** (1998): A pilot study of student readiness for Kindergarten M. S. Texas Univ.

30- **Panter, J. (1998):** Assessing the School Readiness of Kindergarten children the university of Memphis vo. 59-B- of Diss ABS. international p5 162.

31- **Pear, joh. (1990):** Relationship between the ready or Not parental checklist for school readiness and the Brignce Kindergarten and first Grade Screen. Journal article - Perceptual and Motor skills V. 70 P. 1214.

32- **Perry, Bobandel. (1998):** ready to learn Exploring the concept of school Readiness and its implications. Paper Peresented at the Australia and Newzeland conference on first year of school Canberra, New South Wales.

33-Rosmary, C. (1995): Ready or not an Ethnographic case study of Transition to school of Verginia Uni PHD.

34- Stief, E (1993): The role of parent education in achieving readiness social Service program employment and social service policy study. Columbia U.S.

35- Tizard, Banel (1984): Young children learning talking and thinking at home and at school. Fontana. London.

36- Watt.J.(1987): Continuing in education clark.

37- Wells. G (1987): The Meaning Makers: Child learning language and using language to learn. Hodder and Toughton. London.

38- West. J. (1993): Readiness for kindergarten Parent and teacher Beliefs. statistics in Brief National center for Education statistics Washington District Columbia.

39- Westheimmer, M. (1997): Ready or not: one home based Response to school Readiness, Dilemma Early Child development and care B 127-128 p. 245-257.

40- Whitker - Shirly (1996): Correlation between Attendance and school Readiness of Kindergarten student - reported research U.S. Illiniois.

41- Zembrana - Ortiz (1993): Relationship between the Mediated learning experince, Cognitive development and Childern's school education, Teuple Uni.

صور مقياس الاستعداد لرياض الأطفال

ترجمة وتقنين على البيئة المصرية

د. كريمان بدير. بكلية البنات. جامعة عين شمس

بحافظ على ملابسه
بحافظ على نظافه أسنانه وفمه
يعرف ايه ليكه
يعلم ملابسه

يكون ٩ أجزاء ما يزال
لا ؟ نعم خ
يغني بعض الأغاني
لا ؟ نعم ت
يقول الطلبة أسماء الأمير
لا ؟ نعم ت
يستمع (شاهد قراءة المعلمة
لا ؟ نعم م
تعرف ألوان الأساتيذ
لا ؟ نعم ت
يقول اسمه (اسمها) بدون
استخدام أصابعه
لا ؟ نعم ر

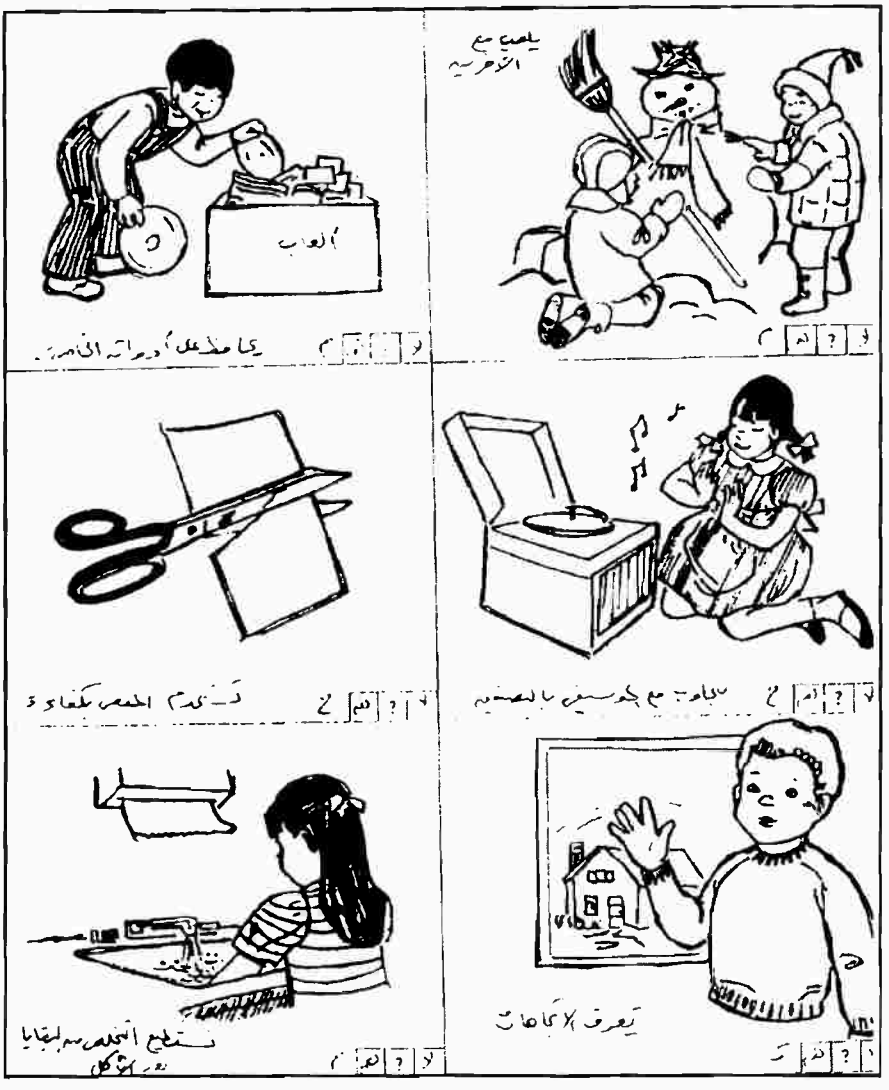
يلصق مع
الأحرف
العاب

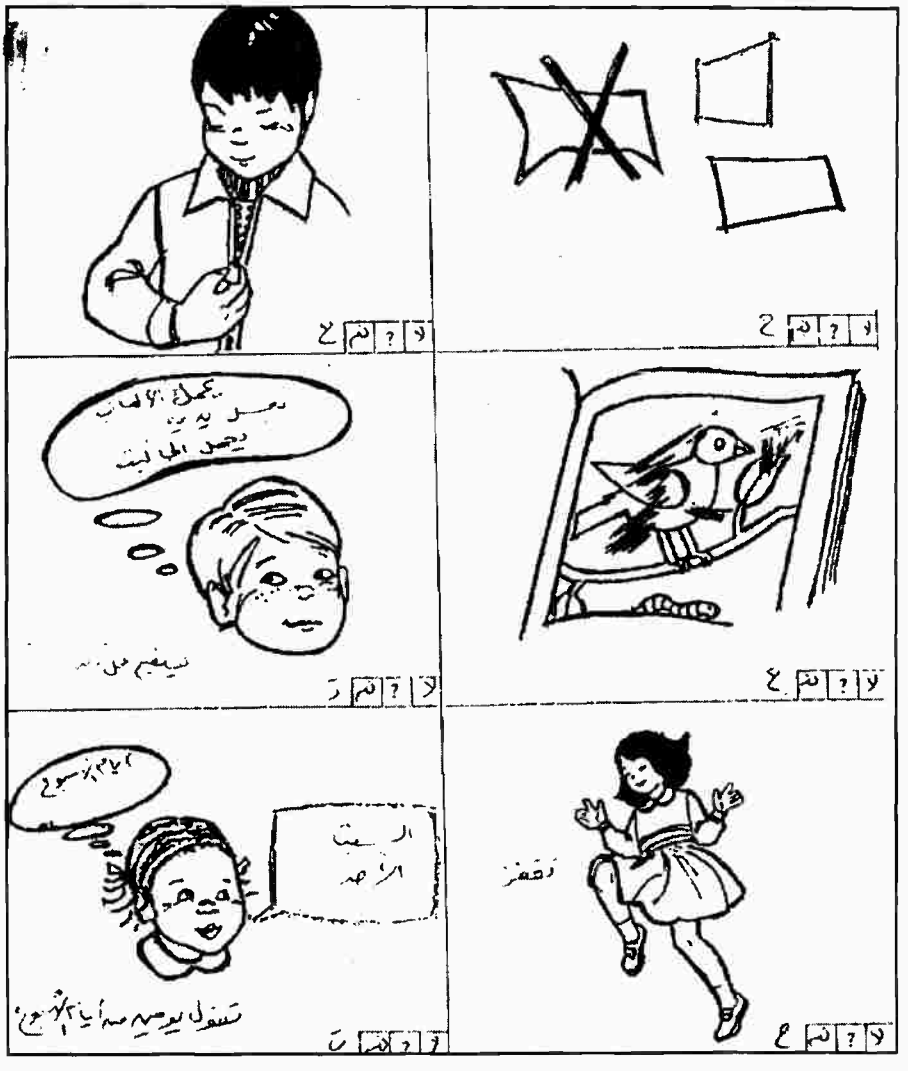
لا ? نعم ح
لا ? نعم ح
لا ? نعم ح
لا ? نعم ح
لا ? نعم ح
لا ? نعم ح